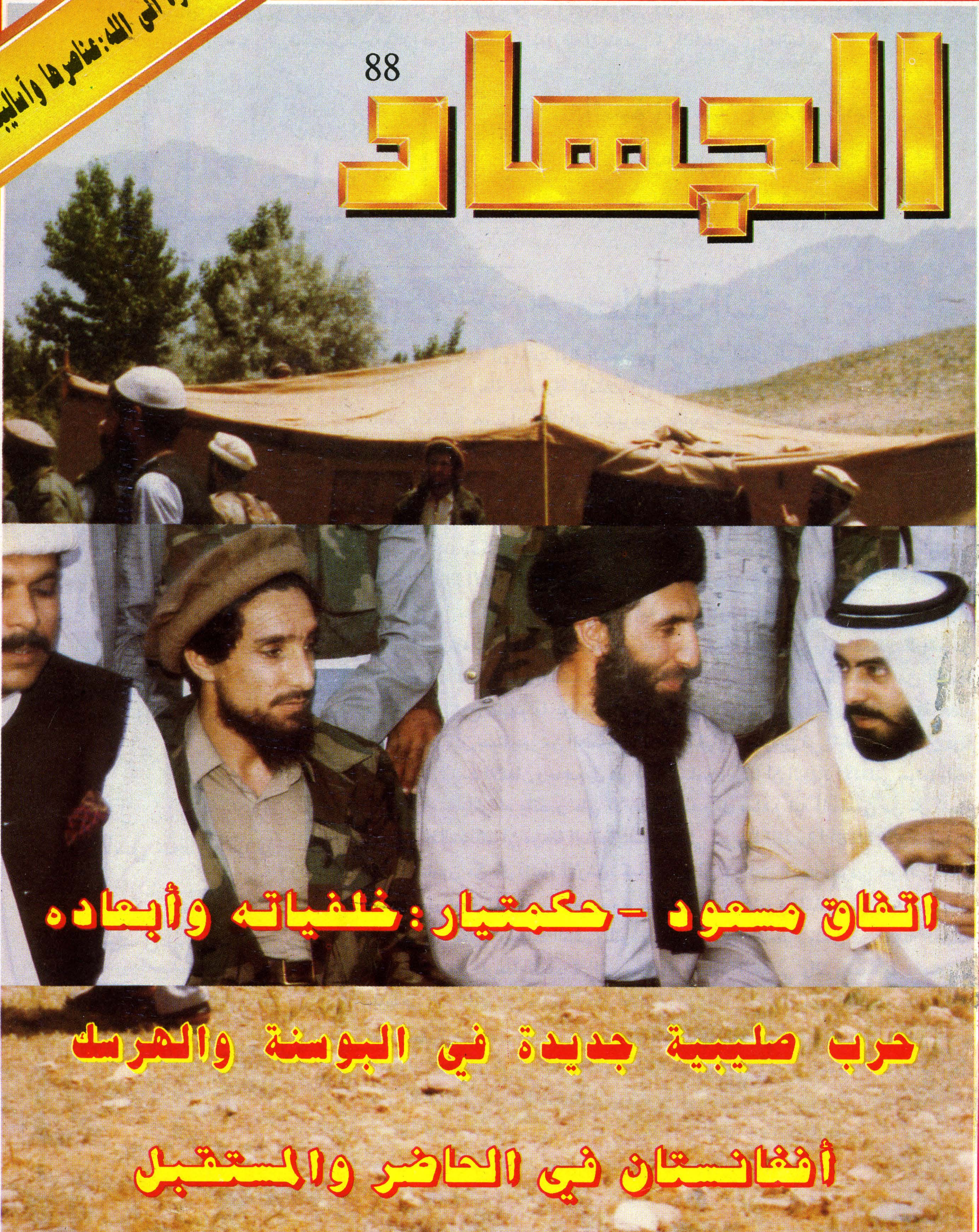
AL- JIHAD, NO. 88, / JULY 1992

السنة الثامنة، العدد(٨٨) محرم ١٤١٣هـ- يوليو١٩٩٢م، الجهاد

الدعوة الى الله: عناصرها وأساليبها

الجهاد

88



اتفاق مسعود - حكمتيار: خلفياته وأبعاده

حرب صليبية جديدة في البوسنة والهرسك

أفغانستان في الحاضر والمستقبل

بسم الله الرحمن الرحيم

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد اللهُ الحُسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما)

الجهاد

السنة الثامنة، العدد (٨٨)

محرم ١٤١٣هـ

يوليو١٩٩٢م

صوت أفغانستان المسلمة

إسلامية شهرية

خاصة بالجهاد الأفغاني

يصدرها مكتب الخدمات-بيشاور/باكستان

الاشتراك السنوي

(٢٥) دولاراً لدول آسيا وافريقيا

(٣٥) دولاراً لبقية دول العالم

ترسل الاشتراكات على عنوان المجلة/قسم التوزيع، وفي حالة تجديد الاشتراك أو تعديل العنوان يرجى كتابة رقم الاشتراك وبخط واضح.

من المحـــرر

متطلبات البناء

بعد أن دالت دولة الشيوعيين في كابل، انتقل الجهاد إلى مرحلة جديدة هي مرحلة بناء دولة الإسلام في أفغانستان ولكن الظاهر أن ولادة دولة الإسلام تنتظر مخاضاً عسيراً، فما زال للشيوعيين بقايا وقد جاء اتفاق حكمتيار - أحمد شاه مسعود، ضربة محكمة من أجل الإجهاز عليهم، وسدّ الطريق على مكرهم، وكيدهم وتآمرهم، وهو ما نأمل أن يكون لبنة يبني عليها المجاهدون الآخرون، ويعضدوا هذا الاتفاق، ولكن مع ذلك تبقى للبناء مشاكله فالتركة التي تركها الحكم الشيوعي ثقيلة، والالحاد الذي اجتهد أن يرسي قواعده بشكل عميق ما زال منبثا في حنايا المجتمع، والبناء الآن يحتاج إلى عمليتين:

الأولى: إزالة الأمراض التي أورثها الشيوعيون المجتمع الإسلامي.

الثانية: إشادة البناء الإسلامي الذي فيه حياة النفوس والعقول.

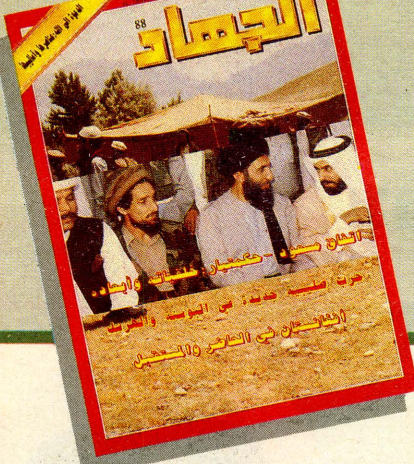
وهذا البناء يحتاج إلى فقه وعلم شرعيين من جهة، وإلى وعي وفهم عميقين للواقع من جهة أخرى، لذلك ندعو التنظيمات الجهادية وقياداتها إلى أن تشكل لجاناً من العلماء المسلمين، وتطرح عليهم ما يواجهها، وتطلب منهم إعطاء الحلول الشرعية المناسبة لذلك، ونقترح عليهم أن يستفيدوا من العلماء المسلمين الأخيار الموجودين في أقطار أخرى، لأن دولة أفغانستان ليست للأفغان وحدهم بل هي لكل المسلمين، وكما أن الجهاد الأفغاني حينما واجه الإتحاد السوفياتي لم يقتصر على الأفغان وحدهم بل ساهم فيه المسلمون من كل أنحاء الأرض، كذلك نعتقد أن مرحلة البناء الإسلامي التي تمر بها القضية الأفغانية الآن سيساهم فيها المسلمون من كل أنحاء الأرض، كما نقترح أن لا يكون الجهد الفردي هو الذي يقرر الفتوى، بل العمل المؤسسي الذي يجمع عدداً من علماء الشرع المتخصصين هو الذي يتيح الفرصة لهم لتقليب وجهات النظر والتوصل إلى الفتوى المناسبة. ونحن في "مجلة الجهاد" تجاوباً منا مع المرحلة الجديدة التي يعيشها الجهاد الأفغاني والتي يعيشها المسلمون، سنسعى إلى تطوير في مادة الأعداد القادمة وأبوابها، وقد بدأنا من هذا العدد، فقد عقدنا ندوة حول أفغانستان تناولت بعض جوانب الواقع الأفغاني ومستقبله، وقد ساهم بعض المسؤولين فيه لعلها تعطي القارئ المسلم فكرة عما يدور في أذهان التنظيمات الجهادية حول بعض القضايا في داخل أفغانستان، وستتلوها ندوات إن شاء الله.

كما اقتربنا من الأحداث فقد قدمنا لقارئنا تحليلات عن اتفاقية حكمتيار - أحمد شاه مسعود التي تعتبر الحدث الأهم في القضية الأفغانية، كما نقلنا له صورة عن خلفية أحداث البوسنة والهرسك وعن بعض الوقائع التي تجري الآن، كما أجرينا مقابلة مع بعض المسؤولين في الجهاد الارتيري ليتعرف على ما يجري في ذلك القطر.

ونبتغي من كل ذلك أن نتعرف واقعنا لكي يكون بناؤنا سليما سديدا.

والله من وراء القصد.

عنوان المراسلات : P.O.Box 802 Peshawar-Pakistan هاتف 810164 فاكسميلي 812190 (0092-521)





في هذا العدد

وكلاء التوزيع

الأردن
وكالة التوزيع الأردنية، ص ب ٣٧٥ عمّان/ هاتف ٦٣٠١٩١

الامارات - العين
مكتبة دار السعادة، ت/٦٦١٠٢٨ ص ب/ ١٧٢٦٣

السودان - دار اقرأ للنشر والتوزيع
، ص ب ٨٨ البراري -الخرطوم هاتف/٤١٨٠٩

سلطنة عُمان مكتبة الهداية
ص ب ١٨٦٩٨ - صلالة - ظفار - هاتف/٢٩٢٦٨٧

قطر - الدوحة
تسجيلات ومكتبة الأقصى الإسلامية - هاتف/٤٣٧٤٠٩

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع، جدة، ت/٦٥٣٣٠٩٣، الرياض، ت/ ٤٩١٦٧٤١-٤٩١٦٧٣٧، الدمام، ت/ ٨٢٧٢٥٧٥

البحرين
جمعية الإصلاح - ص ب/٢٢٢٨٢/ المحرق
هاتف/ ٢٢٣٩٩٠- فاكس ميل/ ٣٢٢١٥٦

الجمهورية اليمنية
دار العلم للجماهير صنعاء - ص. ب : ٤٩٠
هاتف وفاكس ميل ٢٦٣٠٧٧

أمريكا
AL-KEFAH REFUGEE CENTER
١٧٠١٧٨ P.O. BOX
BROOKLYN, NY 11217, U.S.A.
(718) 797-9207

بريطانيا
جمعية الطلبة المسلمين
P.O.BOX59 MANCHESTER
M2O - 9EP - FAX2561033

المغرب
الشركة الشريفية للتوزيع والصحف
الدار البيضاء - هاتف/ ٢٤٥٧٤٥

سعر النسخة: الأردن ٥٠٠ فلساً - الإمارات ٨ دراهم - أمريكا ٣ دولارات - باكستان ٢٥ روبية - البحرين ٥٠٠ فلس - السعودية ٧ ريالات - السودان ٢٠ جنيها - المغرب ٨ دراهم - عُمان ٥٠٠ بيسة - قطر ٨ ريالات - اليمن ٨ ريالات.

الافتتاحية

نصرت بالرعب



بقلم: الشيخ محمد يوسف عباس
رئيس مكتب خدمات المجاهدين

> إذن فالمهمة التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعد ذلك الجيل العظيم الذي ملأ الدنيا عدلاً وهدى ورحمة، هي تلاوة آيات الله على أسماعهم وتعليمهم شرع الله الذي تسعد به البشرية، وتزكيه في النفوس وتطهير القلوب مما علق بها من الشهوات والأهواء، ورفع مستويات الإيمان حتى تتجرد من حظوظ نفسها، وتعلم حقيقة الحياة الدنيا والآخرة وتوقن أن السعادة بالقرب من الله والأنس بذكره والسعي لمرضاته، والحرص على الظفر بما أعد لأوليائه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أمام النبين وقائد الغر المحجلين، نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

لقد خص الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بخصائص امتاز بها على من سبقه من الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، منها ما جاء في حديثه صلى الله عليه وسلم، المتفق عليه، عن جابر (أعطيت خمساً لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي، نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة وكان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة).

والذي يهمنا اليوم من هذه الخصائص الخاصية الأولى وهي نصره بالرعب صلى الله عليه وسلم، وهي وإن كانت منسوبة إليه الا أنها تشمل أمته فقد كان يقاتل مع أصحابه، وقد كان له ذلك في بدر. إذ يقول الله تبارك وتعالى: «وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه. وقال اني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب» "الأنفال: ٤٨".

وكان ذلك أيضاً في غزوة بني النضير، إذ يقول الله تبارك وتعالى: «وظنوا أنّهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيدهم وأيدى المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار» "الحشر:٢".

والله سبحانه قد طالب المؤمنين بالاعداد وعقب عليه بقوله ترهبون عدو الله وعدوكم، وأخرين من دونهم. إذ يقول عز وجل: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، وأخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» "الأنفال:٦٠".

فالاعداد المطلوب والذي يحبه الله، هو الذي يوقع الرهبة، في قلوب الأعداء، فيكون النصر بإذن الله تعالى. ولو استعرضنا الاعداد الذي أعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه خلال سنوات البعثة لما خرجت عن حدود المهمة التي بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتي جاءت في قول الله تعالى: «كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون» "البقرة: ١٥١"

وقوله تعالى: «هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» "الجمعة:٢"

إذن فالمهمة التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعد ذلك الجيل العظيم الذي ملأ الدنيا عدلاً وهدى ورحمة، هي تلاوة آيات الله على أسماعهم وتعليمهم شرع الله الذي تسعد به البشرية، وتزكية في النفوس وتطهير القلوب مما علق بها من الشهوات والأهواء، ورفع مستويات الإيمان حتى تتجرد من حظوظ نفسها، وتعلم حقيقة الحياة الدنيا والآخرة وتوقن أن السعادة بالقرب من الله والأنس بذكره والسعي لمرضاته، والحرص على الظفر بما أعد لأوليائه، في الدنيا والآخرة، وقد كان التدرج في اعداد الفرد، والأسرة، ثم الجماعة فكرياً وروحياً، واجتماعياً، وحركياً، ما كان سبباً في تحويل المجتمع الجاهلي في مكة، ثم في المدينة والجزيرة العربية إلى مجتمع إسلامي يدين بالوحدانية لله وحده ويستقيم على أمر الله ويدعو الناس إلى دين الله بالحجة والبيان، ويحمي دعوته بالسيف والسنان، ويضحي في سبيل الله بكل ما يملك من نفس ونفيس، حتى أصبح الموت في سبيل الله أمنية يسألها ربه صباح مساء، يريد أن يخلص من دار البلاء إلى دار الجزاء، ويرتاح من مدافعة الأشرار، وينحاز إلى رفقة الأبرار.

وكان أيسر طريق وأوصله إلى تلك الغاية أن يرتقي ذروه سنام الإسلام فيكون الجهاد سبيله، والشهادة مقصده، والفوز بالجنة والنجاة من النار، غاية أمله.

ولذلك لا غرو إن تضاعفت قوته، واشتد بأسه، واطمأن قلبه وسكنت نفسه، وغشيته السكينة من ربه، ويقذف الرعب منه في قلب عدوه، حينما يراه لا يبالي بالموت أوقع على الموت أم وقع الموت عليه، ويظفر بمعية الله وحفظ الرحمن.

أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسوله إلى هرقل ملك الروم يدعوه إلى الإسلام. والإيمان به واتباعه بعزة المؤمن الواثق من نصر ربه. فما كان من هرقل إلا أن تبين من حقيقة أمر الرسول صلى الله عليه وسلم فسأل عن العرب الموجودين في مملكته ليسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُتي بأبي سفيان، زعيم المشركين في حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله أسئلة الخبير البصير التي تنبىءُ عن حقيقة أمر الرسول صلى الله عليه وسلم فأجيب عن أسئلته، وكان حكم هرقل، في شأن الرسول بقوله (لئن صدقتني ليملكن ما تحت قدمي هاتين، فلو أنني أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه) فخرج أبوسفيان يقول: لقد أمرّ أمرُ ابن أبي كبشه أنه ليخافه ملك بني الأصفر).

وقد روى ابن جرير الطبري قال لما خرج هرقل نحو القسطنطينية لحقه رجل من الروم كان أسيراً في أيدي المسلمين فقال أخبرني عن هؤلاء القوم، قال: أحدثك كأنك تنظر اليهم، فرسان بالنهار، ورهبان بالليل، ما يأكلون في ذمتهم إلا بثمن، ولا يدخلون إلا بسلام، يقفون على من حاربهم حتى يأتوا عليه، فقال: (لئن كنت صدقتني ليرثن ما تحت قدمي هاتين).

وروى أيضاً في تاريخه أن يزدجرد كتب إلى ملك الصين يستنجده فقال للرسول، قد عرفت أن حقاً على الملوك انجاد الملوك على من غلبهم فصف لي صفة هؤلاء القوم الذين أخرجوكم من بلادكم، فإني أراك تذكر قلة منهم وكثرة منكم، ولا يبلغ أمثال هؤلاء القليل ـ الذين تصف ـ منكم فيما أسمع من كثرتكم إلا بخير عندهم وشر فيكم، فقلت سلني عما أحببت؟ فقال: أيوفون بالعهد، قلت: نعم، قال: وما يقولون لكم قبل أن يقاتلوكم؟ قلت: يدعوننا إلى واحدة من ثلاث أما دينهم فإن أجبناهم أجرونا مجراهم أو الجزية والمنعة، أو المنابذة، قال فكيف طاعتهم أمراءهم قلت أطوع قوم لمرشدهم، قال: فما يحلون وما يحرمون؟ فأخبرته فقال أيحرمون ما حلل لهم أو يحلون ما حرم عليهم؟ قلت لا، قال فان هؤلاء القوم لا يهلكون أبداً حتى يحلوا حرامهم ويحرموا حلالهم، ثم قال: أخبرني عن لباسهم فأخبرته وعن مطاياهم فقلت الخيل العراب وصفتها، قال نعمت الحصون هذه، وكتب له إلى يزدجرد، إنه لم يمنعني أن أبعث إليك بجيش أوله بمرو وآخره بالصين الجهالة بما يحق علي، ولكن هؤلاء القوم الذين وصف لي رسولك صفتهم لو يحاولون الجبال لهدوها ولو خلي لهم سربهم أزالوني ما داموا على ما وصف فسالمهم وأرض منهم بالمساكنة ولا تهجهم ما لم يهيجوك.

وقد كان هذا شأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده، نصر وتمكين، وعلو في الأرض بالحق، فإذا تغير عليهم حالهم فحلت بهم هزيمة وحصل فيهم ضعف وقصور، علموا أنما هو من ضعف صلتهم بالله، وتقصير في حقه عليهم، ومخالفة منهم لسنة رسولهم، فعادوا إلى الحق فيعيد عليهم منّه وفضله، وقد هُزم المسلمون في وقعة الجسر، فأدركوا أن ما أصابهم إنما بتقصير منهم، فوجدوا أنفسهم أنهم تركوا سنة السواك فعادوا إليها فعاد إليهم عزهم وهيبتهم في قلوب أعدائهم فعاد النصر والتمكين لهم.

واليوم بعد أربعة عشر قرناً من الزمان، وبعد أن أخذ منها الأعداء كل مأخذ، وبعد أن سارت شوطاً بعيداً خلف الأعداء، أخرج منها طائفة تعتز بالإسلام وتسير على هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وتستهين بمصائب الدنيا لكرامة الآخرة، فإذا سيرة السلف الصالح ظاهرة في سلوك المجاهدين الأفغان ومن لبى نداءهم من المؤمنين في أرض الله الواسعة، فاستخفوا بقوة الملحدين، لنصرة العزيز الجبار، فكان الله لهم كما كانوا له، فصدقهم وعده، وقذف الرعب في قلوب المجرمين، فكانت صيحة التكبير أشد عليهم من قذائف الصواريخ، فلم تنفعهم طائراتهم، ولا دباباتهم، ولا صواريخهم، بل امتلأت قلوبهم رعباً من المجاهدين، وذلك فضل من الله ونعمة.

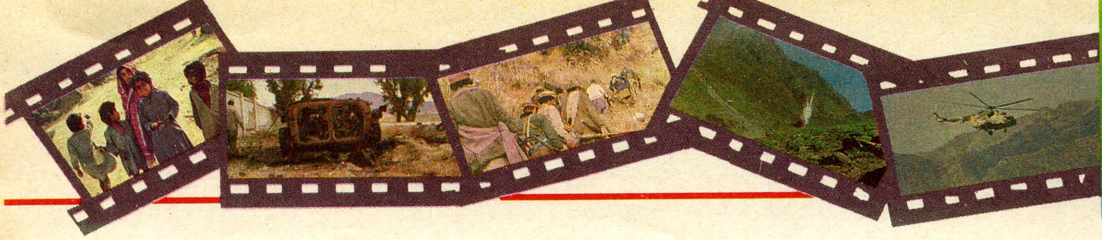
أن الرعب الذي ملأ الله به قلوب الشيوعيين في أفغانستان من المجاهدين، أبطل ما بأيديهم من قوة، وعجزت تحصيناتهم أن تسعهم، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت إلا أن يجدوا عند المجاهدين مأمناً، فكان التسليم في شمال أفغانستان وتبعه التسليم في سائر الولايات، وجميع المراكز للمجاهدين. بغير قيد ولا شرط إلا أن تحقن دماؤهم، ومع ذلك فإن الكثيرين الذين لوثت أيديهم بدماء المؤمنين لا تطمئن نفوسهم، بهذا الأمان، فلاذوا بالفرار، من أفغانستان حتى لا تقع أعين المجاهدين أصحاب الثأر عليهم، فيعاجلوهم بازهاق أرواحهم. كما أزهقوا أرواح أبنائهم، واخوانهم، ودمروا بلادهم وهتكوا أعراضهم، وفعلوا كل جريمة تقشعر لها الأبدان، وأن الأمان الذي أعطوه من حزب لا يلزم الباقين الذين لم يوافقوا على هذا الأمان ولا يتبعوا لذلك التنظيم، ثم العادات الأفغانية، تأبى على الأفغاني أن يرى قاتل أبيه أو أخيه، أو هاتك عرضه، أو مدمر بلده، ثم لاتتحرك في نفسه نوازع الانتصار للحق، والقضاء على الظالمين.

وماتشبث المليشيا بأسلحتهم، وأن تبقى لهم مراكز القوى التي بأيديهم إلا حفاظاً على أنفسهم من سطوة المجاهدين، أصحاب الحق في دماء المجرمين الذين أفسدوا البلاد وأزهقوا أرواح العباد.

وان كان الرعب قد ملأ قلوب الشيوعيين من قبل ومن بعد، إلا أنه كذلك ملأ قلوب الصليبيين الذين يرهبون قيام دولة الإسلام في الأرض، لأن في قيامها زوال سلطان الكفار عن ديار المسلمين ويعود المسلمون في ولائهم والتفافهم حول دولة الإسلام التي ستعامل الكفار بمنطق القوة، وتجد أن من واجبها تخليص البشرية من سلطان الجاهلية، ولذلك فان الجهاد الذي ارتفعت رايته في أفغانستان، وكان سبباً في زوال الأمبراطورية السوفيتية، سيرتفع في كل بقعة يضطهد فيها المسلمون بقوانين الكفر والضلال، وبزوال سلطان الكافرين عن المسلمين، بل ستمتد يد المجاهدين لتحرير الإنسان كل الإنسان من كل نظام أو حكم يخالف شرع الله وحكم الإسلام.

ولذلك حق لهم أن تمتلىء قلوبهم رعباً من دولة الإسلام وتجتمع عليها كلمتهم، ويتحد صفهم، ولكن الله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ■





بنود اتفاق حكمتيار – مسعود

وأخيراً التقى الأخوان والله الحمد وعادت الأمور إلى مجاريها وخسىء أعداء الجهاد والمجاهدين.

إنه في يوم مبارك وهو يوم الاثنين الواقع في ٢٥/٥/١٩٩٢م

تم اللقاء المرتقب منذ مدة بين الأخوين المهندس حكمتيار والقائد أحمد شاه مسعود ودام اللقاء حوالي سبع ساعات وعقب هذا اللقاء التاريخي الهام.

أصدر الإخوة بياناً ضمنوه ثماني نقاط تم الإتفاق عليها وهي كالتالي:

١- الإتفاق على وقف إطلاق النار مطلقاً وعلى خروج القوات المسلحة التي جاءت من الشمال إلى كابل. وحول تفاصيل خروج القوات وزمان خروجها سوف يقرر مجلس شورى القادة ولجنة المصالحة بحقه ما يناسب مع الضمانات اللازمة التي تضمن لكل حقه.

٢- يكون هناك مفوض مشترك ينسق عملية إجراء الإنتخابات.

٣- يحاول الطرفان إجراء الإنتخابات خلال المرحلة الإنتقالية وقبل انتهائها وأما تأجيلها فيكون عند الحوادث المفاجئة والأوضاع غير المناسبة ويتفق الطرفان على التأجيل.

٤- تبدأ الحكومة الإنتقالية أعمالها وتمارس حقوقها طبقاً لما اتفق عليه سابقاً.

٥- الحكومة الإنتقالية لا يمدد لها قطعاً بعد إنتهاء الشهرين المتفق عليهما.

٦- أمن مدينة كابل يكون المسؤول عنه المجاهدون من جميع المنظمات الإسلامية بالتنسيق مع وزارة الداخلية.

٧- المحادثات بين الطرفين حول جميع القضايا مستمرة.

٨- إجراء الإنتخابات في أسرع وقت ممكن كي لا يواجه أفغانستان فراغ دستوري تعطل به إدارة الحكم في البلاد عند إنتهاء المرحلة الإنتقالية.

مطالب الشعب الأفغاني:

أفادت وكالة الأنباء الأفغانية، أن إجتماعا عقد في منطقة درصمند يوم ٩٢/٥/١٧ وضم رؤساء القبائل والعلماء والقادة من مختلف التنظيمات الجهادية من ولايات لوجر، وباكتيا، وكابل، وننجرهار، ووردك، وكنر، ولغمان.

وللمحافظة على وحدة واستقلال أفغانستان فقد وقع أكثر من خمسين شخصاً على القرارات التالية:

(١) يجب إنشاء حكومة إسلامية خالصة في أفغانستان وحفظ وحدة واستقلال أفغانستان بأي ثمن.

(٢) يجب أن تخرج المليشيا من كابل بدون شروط كما يجب تجريدها من السلاح.

(٣) لن يسمح لأي فريق من المجاهدين بإنشاء تحالف حكومي مع أتباع نجيب أو بابرك كارمل.

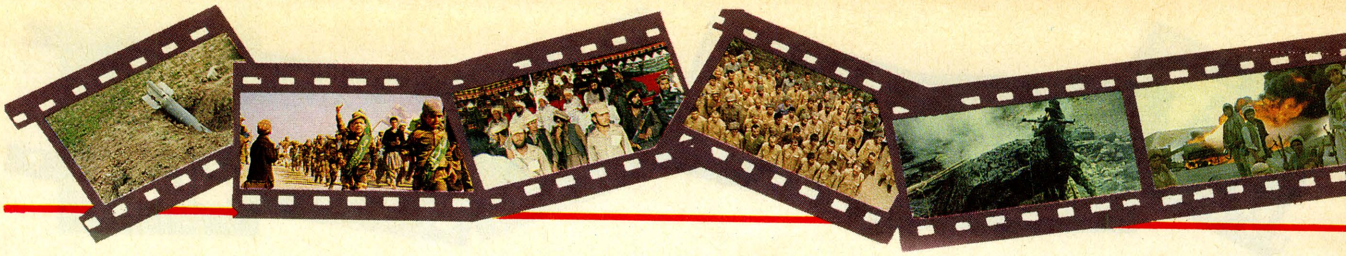
(٤) التاجيك، والازبك، والبشتون، كلهم إخوة ومن يدعو إلى عصبية لغوية أو عرقية يعتبر عدوا للإسلام والمجاهدين.

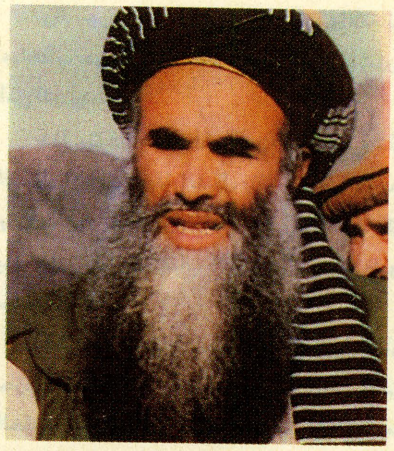
(٥) أي تدخل من القوى الخارجية في شؤون أفغانستان لن يستنكر فحسب، بل سيقاوم بكل قوة.

(٦) عند انتهاء فترة الحكومة المؤقتة يجب إجراء إنتخابات عامة وتسليم الحكم للحكومة المنتخبة. ولن يسمح لأحد بان يدوس على دماء مليون ونصف شهيد، بإنشاء حكومة تحالف مع بقايا الشيوعيين.

وطالب العلماء والخطباء بإنهاء الخلافات فورا، وتوحيد الصفوف للمحافظة على وحدة وسلامة، واستقلال، أفغانستان. من جهة أخرى أبدى فقير نياز خان، من منطقة ايبي بمقاطعة وزيرستان انشغاله، بتصاعد الخلافات العرقية، واللغوية، سيما في الشمال. وذكر أن هذه المحاولات، تقوم بها عناصر معادية للإسلام، تهدف إلى تقسيم أفغانستان، وأن التحالف الذي عقده أهل الشمال، لا يزال يسعى لعرقلة المجاهدين، من إنشاء حكومة إسلامية منتخبة في أفغانستان.

واستنكر بشدة عمليات السرقة والنهب، المنظمة والإعتداء على أعراض الأفغانيات من قبل المليشيا، وصرّح بانه إذا لم تتوقف المليشيات، عن إنتهاك حرمات النساء، وقتل الأولاد والشيوخ، فإن مجاهدي القبائل الباكستانية، سينضمون إلى قادة المجاهدين الأفغان، لسحق المليشيات الكافرة عن بكرة أبيها. وطلب أمير القبائل المجاهدة الباكستانية من ايران، وطاجكستان وقف تدخلاتهما السافرة، في الشؤون الداخلية الأفغانية، وأن تتوقفا عن اذكاء نار الفتن بين القوميات، وهدد بنقل نار الفتنة، إلى داخل حدود هاتين الدولتين، وحملهما مسؤولية ذلك. وطالب فقير نياز خان حكومة باكستان، والأحزاب المعارضة أن تؤدي دورها في المحافظة على وحدة





وسلامة أفغانستان، قبل أن يفلت الزمام، وتصبح السيطرة على الوضع صعبة للغاية. وذكّر الحكومة الباكستانية بحقيقة مفادها، أن أي محاولة لتقسيم أفغانستان سينعكس سلبا على الحدود الجغرافية لباكستان.

سياف يطالب الروس بإطلاق سراح السجناء الأفغان:

طالب الشيخ سياف الزعماء الروس بإظهار حسن نواياهم، تجاه أفغانستان، وذلك بإطلاق سراح الأفغان المفقودين، الذين يعتقد أنهم يوجدون في سجون الجمهوريات (السوفياتية).

ودعا إلى إرجاع مئات من الأطفال الأبرياء، الذين أخذوا قسرا إلى الإتحاد السوفياتي لتعليمهم مبادئ الماركسية، وإجراء عمليات "غسيل مخ" لهم خلال الفترة ١٩٧٩ - ١٩٨٧.

وقال الشيخ سياف في إتصال لاسلكي مع وكالة البنيان المرصوص للأنباء، أنه طلب إنشاء شبكة أمنية موحدة، في كابل وتجريد المليشيات التي تسبب المشاكل للسكان من أسلحتها. وصرح سياف بأنه يجب تنشيط، وتقوية وزارة الداخلية، حتى تحفظ الأمن في كابل. ورحب باللقاء بين حكمتيار ومسعود قائلا: «لنترك مشاكلنا، إذا كان هناك شيئ يناقش على ضوء تعاليم الإسلام، ولا داعي للجوء إلى السلاح لفض المشاكل».

لعنة الألغام في أفغانستان:

الألغام أو الموت المتربص "بالأفغان" والواضع شباكه التي قوامها ما يقارب ١٠٠ مائة مليون لغم على طول وعرض المساحة الجغرافية للبلاد، حيث بدأت الضحايا من الأمة تتساقط على مذابح آثار الاجرام الشيوعي، وفي هذا الصدد، ذكرت وكالة الأنباء الأفغانية يوم ٩٢/٥/١٨ أن مهندسا يعمل باللجنة النرويجية في أفغانستان قد قتل، وجرح ثلاثة آخرون، وهم في حالة خطيرة، وذلك عند مرور سيارتهم على لغم أرضي، في منطقة شاران، بولاية باكتيا، يوم ٩٢/٥/١٦ وقد كان الفريق الذي يضم ٦ أشخاص عائدا من المنطقة حيث بدأت الأشغال في أحد المشاريع التابعة للمؤسسة النرويجية، وقد نقل الضحايا إلى المستشفى.

وأضافت وكالة الأنباء الأفغانية، أن القتيل كان يعمل بصفة مدير ميداني، قبل أن يرحل إلى العالم الآخر مخلفا وراءه، زوجة، وطفلا. ولقد خرج الروس، في فبراير ١٩٨٩م لكن ملايين الألغام، لازالت مزروعة في طول وعرض أفغانستان، وقد أصيب ٢٤ شخصاً في جلال آباد وحدها بعد فتحها يوم ٩٢/٤/٢٣.

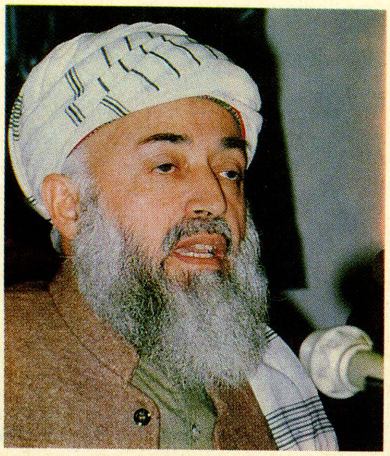
وذكرت وكالة الأنباء الأفغانية، أن أيا من الهيئات الإغاثية الإسلامية، والإنسانية لم تبدأ لحد الآن مشاريعها لإزالة الألغام، ولا يزال مشروع الأمم المتحدة حبرا على ورق. إذ أنه لم يتخذ أي خطوات عملية في هذا الصدد.

وأضافت الوكالة أن أهل جلال آباد يعيشون في كابوس ورعب لوجود آلاف من الألغام المختلفة، مزروعة في ضواحي المدينة، وحول المواقع العسكرية - الشيئ الذي أعاق عمليات التطوع لإعادة البناء.

وكالة الانباء الأفغانية

رباني: محاكمة المسؤولين عن القتل الجماعي

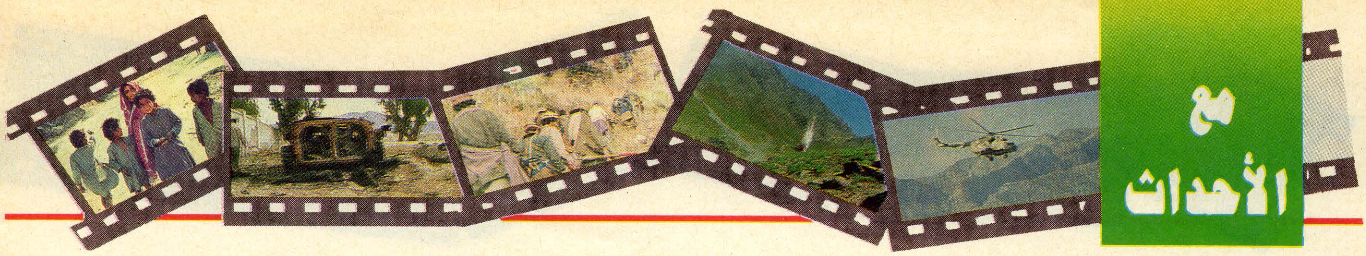
اكتشف المجاهدون عدداً من القبور الجماعية التي تعود إلى أيام الحكومات السابقة بما في ذلك حكومة نجيب وذكرت صحيفة مشرق في عددها الصادر يوم ٩٢/٥/١١ أن القبور المكتشفة تضم رمم المساجين في سجن بل جرخي وتحوي القبور الثلاثة حوالي ثلاثة آلاف جثة لأبناء الحركة الإسلامية، وقد وعد الأستاذ برهان الدين رباني



بمحاكمة المسؤولين عن عملية القتل الجماعي بحضور نجيب لينال هو الآخر جزاءه، وأكد بأنه لا يمكن العفو عنه. من جهة أخرى وصل إلى بيشاور عدد من أقارب نجيب ورفاقه وهم يقيمون الآن في مخيم ناصر باغ وعددهم ٣٥ فرداً.

تنظيم عودة المهاجرين الأفغان إلى بلادهم:

اجتمعت اللجنة المكلفة بإعادة المهاجرين الأفغان، إلى بلادهم يوم ٩٢/٥/١٨ وترأس الجلسة وزير المالية والشؤون الإقتصادية الباكستاني، سرتاج عزيز حيث بحثت اللجنة السبل العملية الكفيلة، وتنظيم إعادة المهاجرين الأفغان إلى بلادهم . وقد حضر الإجتماع وزير الدولة للشؤون الخارجية صديق كانجو والكاتب العام لها أكرم زكي، وممثلين عن المناطق الحدودية والنقل العمومي، وحضر الإجتماع كذلك بينون سيفان، ممثل الأمم المتحدة في أفغانستان، ورؤساء منظمات الأمم المتحدة، بما في ذلك ممثل المفوضية العامة للاجئين. وقام بينون سيفان باطلاع الحاضرين على متطلبات عودة المهاجرين، وتعمير أفغانستان، وذكر أنّ السكرتير العام للأمم المتحدة سيوجه قريبا نداء إلى المجموعة الدولية لتقديم العون اللازم لأفغانستان بشكل عاجل. وحسب ما ذكرته صحيفة فرونتير بوست، في عددها الصادر يوم ٩٢/٥/٢٠ فقد وقع الاتفاق على تكوين لجنة ثلاثية تضم باكستان، وأفغانستان، والمفوضية العامة للاجئين.





دوستم يشكل حزب "النهضة الاسلامية"!!!

على صعيد آخر قام المرتد رشيد دوستم بزيارة (لم تكن سرية) إلى مقر إقامة الرئيس المخلوع نجيب في ملجئه بمكتب الأمم المتحدة وتذكر المصادر الدبلوماسية أن زيارات دوستم لنجيب طوال هذه الفترة لم تنقطع كما أن دوستم يتردد باستمرار على السفارة الهندية وتلقى منها مساعدات مختلفة كما ذكرت صحيفة جنك الباكستانية في عددها الصادر يوم ٩٢/٥/٧ أن نجيب بدأ يلعب دوراً هاماً في القضية الأفغانية منذ عزله من منصبه. هذا وقد ذكرت صحيفة فرونتير بوست في عددها الصادر يوم ٩٢/٥/١٢ أن المرتد دوستم قائد مليشيات (جلم جم) طالب منذ فترة قصيرة بحكومة فيدرالية مع تقسيم جديد على أساس عرقي وكان قد أرسل وفداً إلى كابل تقابل مع مجددي ورباني وأحمد شاه مسعود وطالب بمشاركة أكبر لتنظيمه وحكم فدرالي حيث تعطى للحكومة المركزية صلاحية إدارة الأمور المالية والدفاع والسياسة الخارجية فقط وطالب الوفد كذلك بإعادة تنظيم البلاد على أساس عرقي حيث يجب أن يكون البشتون في الشرق والجنوب والأزبك في الشمال وهدد دوستم بإعلان دولة أزبكية مستقلة وإغلاق ممر سلانج في حالة عدم الاستجابة لمطالبه والجدير بالذكر أن قوات المرتد دوستم تسيطر على أكثر المناطق الشمالية وتتألف من قرابة ستين ألف رجل كما تسيطر على مصانع الاسمنت والصناعات الثقيلة. كما وقع عقداً مع جمهورية تركمنستان لتزويده بالوقود بأسعار مخفضة لاستعماله لأغراض عسكرية وتذكر الأنباء الواردة من هناك أن المرتد دوستم كون حزباً سياسياً أطلق عليه اسم (النهضة الإسلامية)!

الجنرال حميد گل يطلع على ملفات (خاد) حول باكستان:

أثناء زيارته لكابل حاول الجنرال الباكستاني المتقاعد حميد گل أن يعرف الباكستانيين الذين كانوا يتعاملون مع جهاز المخابرات الأفغاني الهالك والمعروف باسم (خاد) أو (واد) وطبقاً لما أعلنته بعض المصادر فإن الجنرال حميد گل قد اتصل بالدكتور عبدالرحمن من شورى النظار الذي يشغل حالياً منصب مسؤول الأمن في كابل.

وذكرت المصادر أن الدكتور عبدالرحمن قد زود الجنرال حميد گل بقائمة أسماء الباكستانيين الذين كانوا يعملون جواسيس لحكومة كابل المنهارة، وكانوا يقومون بعمليات إرهابية لصالح الشيوعيين في الباكستان.

ومن الجدير بالذكر أن وزير الدفاع الحالي أحمد شاه مسعود اتخذ مقراً لإقامته مبنى المخابرات الأفغانية (خاد).

(عن جريدة فورنتير بوست)

إيران تحاول زيادة نفوذها في ولايات الجنوب:

أرسلت طهران بعض عملائها السياسيين إلى ثلاث ولايات أفغانية على الأقل، والتي تقع على الحدود الأفغانية الإيرانية بغرض إيجاد نفوذ وتأثير لها، وخاصة على القادة الميدانيين المحليين.

وذكرت مصادر أفغانية في ولاية هرات وولايتي نمروز وفراه، أنه يوجد إيرانيون رسميون يشرفون على المشاريع الإنسانية مثل تأمين الغذاء وتوصيله وتأمين الأدوية اللازمة والوقود.

وأضافت المصادر أن من بين هؤلاء الذين يقومون بأعمال إغاثية مخابرات وعملاء يقومون بأنشطة سياسية.

من جهته أرسل القائد إسماعيل خان من ولاية هرات وفداً إلى إيران ليتمكن من توصيل المساعدات الإيرانية لتعمير أفغانستان.

وقد جرى بين الوفدين الإيراني والأفغاني مباحثات حول التبادل الثقافي بين البلدين وشؤون أمن الحدود.

هذا وتذكر بعض المصادر الدبلوماسية بأن التدخل الإيراني بهذا الشكل ينذر بالخطر خاصة وأن حكومة المجاهدين المؤقتة ما زالت لم تتمكن بعد من تحقيق استتباب الأمور والسيطرة عليها سيطرة تامة.

وذكر دبلوماسيون غربيون في إسلام اباد أن حزب وحدة الشيعي المدعوم من قبل إيران طالب الحكومة الجديدة بدور فاعل له في تشكيل الحكومة الحالية والقادمة أو المستقبلية.

عن جريدة فورنتيربوست

اطلاق النار على طائرة تحمل مجددي

بينما كانت طائرة شركة (اريانا) العائدة من بيشاور والتي تحمل البروفيسور صبغة الله مجددي تحاول الهبوط في مطار كابل تعرضت لإطلاق نار وهي على علو ١٠٠ متر من أرض المطار وقد هبطت الطائرة بسلام إلا أن الطيار أصيب بجروح أما صبغة الله مجددي فلم يصب بأي أذى سوى هزة الرعب التي أصابته.

ولم تحدد طبيعة النار التي أطلقت على الطائرة هل هي صاروخ أم مدفع مضاد للطائرات.

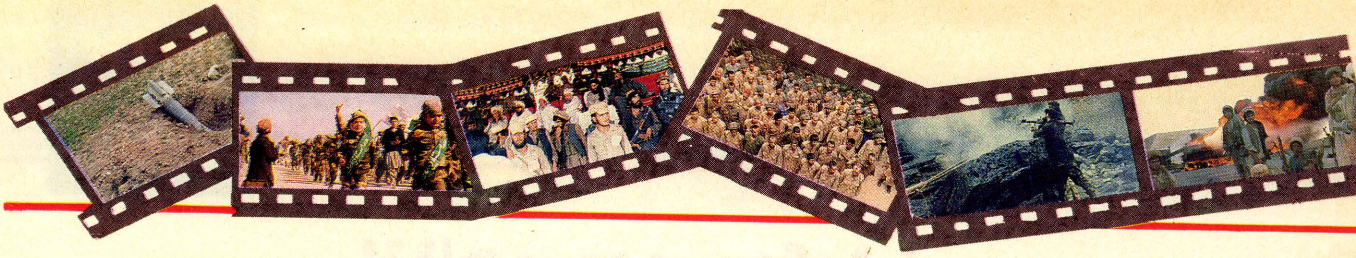
وقد شهد الحادث سفير إحدى دول أوروبا الشرقية الذي قال: (إن شيئاً ما انفجر على بعد أمتار من الطائرة ولم تكن الإصابة مباشرة للطائرة). وقد تم إخلاء جميع من في الطائرة بسلام وقال حراس المطار إن إطلاق النار يبدو أنه كان من خلف الهضبة التي تشرف على المطار.

وقد قامت مجموعة كبيرة من السيارات المسلحة بالتوجه من كابل إلى المطار كما تم الإسراع بنقل مجددي إلى المدينة.

باكستان تايمز في ٩٢/٥/٣٠

شيعة أفغانستان تطالب بتمثيل لها في الحكومة

صرح الناطق الرسمي باسم حزب الوحدة




رفسنجاني

الشيعي الأفغاني – المدعوم من إيران – عبدالعلي مزاري.

بانهم وقعوا اتفاقية مع شورى النظار وبمقتضاها يعطى حزب الوحدة ثمانية مقاعد في الحكم ويعطى خمسة مقاعد للإتحاد الشمالي في الشورى الجهادية وقد أدلى بتصريحه هذا لإذاعة صوت أمريكا التي أجرت معه هذا اللقاء.

وأضاف قائلاً: إنه لا يشعر بأي ضرورة لإجراء اتفاقية مع الحكومة الحالية لأنه يعتبر أن الإتفاقية الموقعة مع الإتحاد في المناطق الشمالية كافية.

وقال: إن المحادثات مع الحكومة الإنتقالية ما زالت مستمرة لكننا لم نحصل على شيء حتى الآن في موضوع التمثيل في الوزارات وإعطاء بعضها لحزب الوحدة.

وعندما سئل: إن لم يتمكن حزب الوحدة من الوصول لاتفاق مع الحكومة فماذا تكون الخطوة القادمة للحزب؟

قال: إلى الآن ما زالت المحادثات متواصلة حول حقوق الأقليات في أفغانستان.

وأكد: بان الأقليات يجب أن تعطى حق التمثيل على أساس عدد السكان. وأشار إلى أمله في الوصول إلى نتيجة مقبوله مع المنظمات الجهادية ولم ير بأساً في أن يعلن حزب الوحدة الشيعي عن برنامجه في المستقبل، وحول لقائه برشيد دوستم ومنصور نادري الإسماعيلي قال: إننا قد وقعنا على اتفاقية معهم قبل فتح مزار شريف ولا نرى أي ضرورة لأي تعديل فيها.

وعندما سئل: هل المليشيا وحزب النهضة الإسلامية القومية الذي – شكله دوستم – والمليشيا الإسماعيلية وقوات أحمد شاه مسعود تدافع معكم عن كابل؟

قال: إنهم جاءوا مع القوات المسلحة التي قدمت من الشمال ويسيطرون على أماكن هامة في العاصمة كابل وسيطرتهم مشتركة.

وأشار إلى أن حزب الوحدة يسيطر على مقر الشرطة الرئيسي والفرقة (٢٥) واللواء رقم (٢٥١). وحول تورط حزب الوحدة في أعمال السرقة والقتل والنهب نفى بأن يكون لحزبه مشاركة في هذه الأعمال وقال: إن حزب الوحدة لم يشترك في الحكومة إلى الآن ولكن مع ذلك هو يدافع عن كابل، ثم رفض ما يشاع عن حزب الوحدة الشيعي بأنه يخلق مشاكل أمنية في كابل.

وأخيراً هدد بعدم الأمن والإستقرار إن لم تراع العدالة مع جميع المنظمات!!

جريدة نواي وقت

إيران تواصل حشر أنفها في شؤون أفغانستان

وصلت طائرتان محملتان بالأغذية والأدوية غير المرغوب فيها قادمتان من طهران هبطتا في الولايات الغربية الأفغانية دون إذن مسبق من حكومة كابل الحالية.

وكان قد حصل اتفاق بهذا الشأن تقوم بمقتضاه إيران بأخذ إذن مسبق من الحكومة الأفغانية.

ولكن يقول بعض الدبلوماسيين بأن إيران ترسل مساعداتها وطائراتها دون إذن وتقوم بتوزيع المساعدات بنفسها كما حصل في هرات.

من جهة أخرى قام وفد إيراني بزيارة كابل وبصحبته كمية كبيرة من الأغذية والأدوية وفوض الوفد الإيراني هذه المرة أمر التوزيع للحكومة الحالية!

الجدير بالذكر: أن إيران تدعم الشيعة في أفغانستان وتحاول الحصول لهم على مقاعد في الحكومة.

ويدعي الشيعة بأن نسبتهم لعدد السكان تبلغ ٢٥٪ (وفي الحقيقة لا يتجاوز عددهم بأي حال من الأحوال ١٥٪).

جريدة فرونتير بوست

الشيوعيون يهاجرون إلى باكستان!

حسب ما ذكرته ميديا في تقريرها الاخباري (بناء على مصادرها) يوم ٩٢/٥/١٩ فإن عددا من مجرمي حزب (الوطن) الشيوعي قد هاجر إلى باكستان نتيجة للخلافات الموجودة بين المجاهدين، وينتمي هؤلاء إلى منظمة البوليس السري، التابعة لنظام كابل السابق. وقد تلطخت أيديهم بدماء الشعب المسلم طيلة الحقبة الشيوعية السوداء في تاريخ أفغانستان. وذكرت ميديا، أن عناصر البوليس السري المذكورة، ساهمت في موجة النهب والافساد التي شهدتها العاصمة الأفغانية مؤخراً.

وكالة ميديا في ٩٢/٥/١٩

الشيخ سياف يتهم إيران بالتورط في الأحداث الأخيرة في أفغانستان

البروفيسور سياف أمير الإتحاد الإسلامي اتهم إيران بالتبير السيئ مع صنيعها حزب الوحدة الشيعي لصنع أوضاع ضد أفغانستان وقال: إن حزب الوحدة الذي جهزته وسلحته حكومة خارجية فجر تشابكات في كابل وقال: إن هذا الحزب لعبة في يد قوات خارجية تعمل ضد مصالح أفغانستان.

وكالة البنيان قالت: إن الاتحاد الإسلامي صدّ هجوماً قام به حزب الوحدة، واستطاع أن يأسر (٢٠٠) شخص من مليشيات حزب الوحدة الشيعي.

وقد دعا الاستاذ سياف إلى تكوين اتحاد واسع بين المنظمات والأحزاب الإسلامية في أفغانستان ليواجهوا التهديدات والأخطار الداخلية والخارجية التي تواجهها أفغانستان.

وكالة الأنباء الأفغانية ذكرت أن مليشيات الجنرال سومني سارعت إلى كابل لدعم حزب الوحدة الشيعي.

الأخبار تتوارد أن الشيعة يقصفون المناطق السكنية وأن دوستم قد جهز قوة من أفراد المليشيا يرسلها إلى كابل عن طريق الطائرات إن دعت الحاجة لدعم (الهزارة الشيعة). ■

اتفاق مسعود - حكمتيار:

خلفيات وأبعاد

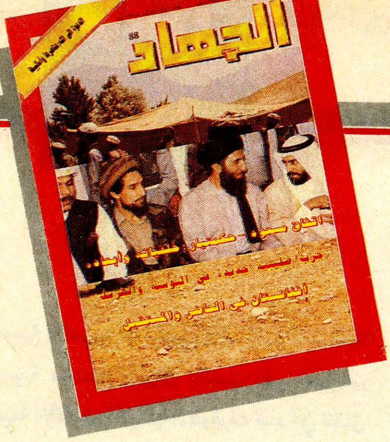
كابل- جمال اسماعيل

مساء الاثنين تم توقيع الاتفاق الذي طال انتظاره ما بين المهندس قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي وبين القائد أحمد شاه مسعود رئيس شورى النظار ووزير الدفاع في الحكومة المؤقتة في كابل. وقد مهد لهذا الاتفاق بخطوات طويلة وجولات مكوكية قام بها وسيط عربي هو الدكتور نايف الشعلان الذي كان على صلة بالزعيمين منذ عدة سنوات ويكنان له كل احترام، وقد قام الشعلان حسب ما قال مرافقوه بثمانية وعشرين زيارة للطرفين خلال الأسابيع الثلاثة الماضية يحاول التغلب على كافة العقبات وتقريب وجهات النظر بين الاثنين (حكمتيار -مسعود) . وقد جاء الاتفاق بعد مرور حوالي شهر على المعركة التي دارت حول كابل ما بين الحزب الإسلامي والمليشيات الجوزجانية التي يقودها الجنرال عبد الرشيد دوستم والمتحالفة مع القائد أحمد شاه مسعود وما تبع ذلك من تصريحات (متشنجة) صدرت من الطرفين (الحزب، مسعود) ، إلى درجة أن أحد قادة شورى النظار ويدعى خالد قال عن سبب تأخر اجتماع القائدين إن عدم الثقة بينهما هي التي حالت دون لقائهما من قبل. كما أن مسعود طلب ضمانات قبل اجتماعه بحكمتيار بألا يهاجم الحزب كابل إن وافق مسعود على خروج المليشيات منها. وقد اعطيت له هذه الضمانات من قبل الجنرال (متقاعد) حميد جول رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية السابق والمتواجد حالياً في كابل والذي تربطه بالمهندس حكمتيار روابط قوية من خلال سنوات الجهاد ودعمه للمجاهدين سابقاً.

قبل اجتماع الزعيمين الأفغانيين كان كثير من المراقبين يشكون في حصول الاجتماع، خاصة وأنه تم الإعلان أكثر من مرة أن الاجتماع سيعقد يوم كذا وكذا ولم يتم. كما أنه في السبت الماضي حيث كان مقرراً أن يجتمعا ودعي الصحفيون لذلك حيل بينهم وبين اللقاء من قبل أحد قادة حركة الإنقلاب الإسلامي الذي رفض السماح لمسعود بالمرور للاجتماع في منطقته. ولدى السؤال عن أسباب هذا التصرف وموقف الأحزاب الأخرى من لقاء الحزب -الجمعية ممثلاً بحكمتيار -مسعود قال أحد أعضاء وفد الوساطة: (لو قلنا كل الذي رأيناه وواجهناه خلال رحلات الوساطة التي قمنا بها لصعق كثير من الناس، بل ولن يصدق أحد أن هذه الأمور يمكن أن تحصل. لقد عملت كافة الأحزاب الأخرى على إعاقة عملنا في الوساطة . وكانت تريد الفشل لهذه المهمة التاريخية والسبب في ذلك أن الأحزاب الأخرى كلها أقل شأناً ومقدرة من الحزب والجمعية . وإذا اتفق هذان التنظيمان فإن الاستقرار يمكن أن يحل في أفغانستان عما قريب ولا تستطيع الأحزاب الأخرى حتى ولواجتمعت أن تعكر جو أفغانستان) . وأضاف عضو وفد الوساطة (لقد وصلتنا تهديدات من بعض القادة ممهورة بختمهم الرسمي وتوقيعهم تحذرنا من أننا سنقتل إذا واصلنا مساعينا وعلينا أن نلم أغراضنا ونغادر أفغانستان بأقصى سرعة. ومع ذلك واصلنا جهودنا رغم التهديدات ورغم بعض المواقف غير الواعية من أركان التنظيمين (الجمعية والحزب) حيث بدرت منهم أقوال وتصرفات ليست في صالح أي منهما أو الصلح بينهما).

القوى الأخرى لم تقف صامتة أثناء عملية التمهيد للقاء حكمتيار -مسعود فقد بذلت هذه القوى جهوداً لا تنكر في محاولة منع اللقاء أو على الأقل إفشاله إن تم، حتى تستفيد هذه القوى من عدم وجود سلطة مركزية قوية في أفغانستان. إذ أن الحكومة المؤقتة الحالية التي يرأس البروفيسور صبغة الله مجددي مجلسها الإنتقالي تعتبر ضعيفة وليس لديها المؤهلات لقيادة أفغانستان والإبقاء عليها موحدة خالية من المشاكل. وتدرك هذه القوى سواء الداخلية أو الخارجية أن التقاء الحزب والجمعية معناه التقاء أكبر قوتين داخل أفغانستان، حيث ينتشر مقاتلوا التنظيمين في كل ولايات أفغانستان. ويمثل التنظيمان النسبة الكبرى للقوميات الأفغانية (البشتون- الطاجيك- الأوزبك -الفرس) ويستطيعان التفاهم مع القوميات المتبقية مثل (الهزارة الشيعة) أو غيرهم وسنجمل تصرفات القوى الداخلية والخارجية من لقاء حكمتيار مسعود قبل اللقاء وبعده فيما يلي:

القوى الخارجية: الحكومة الإيرانية كان لها محاولة للتأثير في أفغانستان وعلى لقاء الحزب والجمعية، فقد قامت الحكومة الإيرانية في الأسبوع الماضي بتوقيع اتفاقية مع القائد اسماعيل خان مسئول الجمعية في هيرات غربي أفغانستان تقدم إيران بموجبها مساعدات غذائية لولايات (هيرات ، بادغيس، غور) كما تسمح الإتفاقية لإيران بإيصال مساعداتها عبر هذه الولايات لولاية باميان التي يسيطر عليها حزب الوحدة الشيعي المدعوم من طهران، وكذلك



للميليشيات في ولايتي بلخ وجوزجان في الشمال.

خطوات للرد على هذه المحاولات بذلها البروفيسور برهان الدين رباني أمير الجمعية حيث غادر كابل متجها إلى هيرات للاجتماع بقائدها اسماعيل خان وقد علم من مصادر مطلعة في الجمعية أن رباني لم يكن على اطلاع على الإتفاقية قبل توقيعها كما أنه لم يخف تخوفه من هذه الإتفاقية، وقد بذل رباني -حسب قول هذه المصادر- جهوداً لمحاولة تطويق النفوذ الإيراني المتزايد بعد أن أحس بخطورته. وقد أكد أحد مسئولي شورى النظار دخول قوات إيرانية لمنطقة غرب أفغانستان مستغلين الأوضاع التي تمر بها أفغانستان حالياً وقد وصف هذا المسئول خطر الشيعة وإيران بانه أعظم بكثير مما يمكن أن يسببه خطر بقاء المليشيات في كابل . كما أن البروفيسور رباني طار من هيرات إلى مزار شريف وذلك لمحاولة تحييد رشيد دوستم إن لم يكن بالإمكان الإبقاء على علاقة حسنة معه خاصة بعد اشتباكات الجمعية والمليشيات في جوزجان.

الموقف الباكستاني: يعتبر موقف باكستان موقف الدولة الحريصة على جني أكبر الثمار من الجهاد الأفغاني بعد أن تحملت الحكومة والشعب الباكستاني أعباء المهاجرين واستضافتهم مع المجاهدين خلال الأربعة عشر عاماً الماضية.

وقد سبب موقف نواز شريف رئيس الحكومة الباكستانية من مجددي ودعمه له وتحذيراته للحزب الإسلامي وحكمتيار مخاوف لدى الجيش وصناع القرار في باكستان مخافة أن يحدث هذا ردفعل عند الأفغان (خاصة البشتون) الذين يعارضون مجددي وينتشرون على طول الحدود مع باكستان وكان خطاب حكمتيار قبل أسبوعين في جلال آباد إشارة موجهة لباكستان أن كل الحدود وسكانها يؤيدون مطالب الحزب الإسلامي وفي هذا خطورة على حدود باكستان وعلى مطامحها بالوصول عبر أفغانستان إلى وسط آسيا وسوقها الإقتصادية المفتوحة.

وقد اجتمع الرئيس الباكستاني بالجنرال حميد جول رئيس الاستخبارات العسكرية السابق الذي تربطه بالمهندس حكمتيار علاقة وطيدة، وكذلك اجتمع بوزير العمل إعجاز الحق نجل الرئيس الراحل ضياء الحق الذي يكن له كافة المجاهدين

> «أغلب الشخصيات الأفغانية كانت ولازالت تنادي باتفاق الحزب والجمعية الذي سيمهد لاستقرار أفغانستان بعد أن خطمتها أربعة عشر عاما الحرب الضروس»

كل حب وتقدير. إضافة لاجتماعه بقاضي حسين أحمد حليف حكمتيار الباكستاني ووفد من القبائل الباكستانية، طالباً منهم بذل كافة ما في وسعهم من أجل اتفاق مسعود -حكمتيار وضمان المصالح الباكستانية أمنياً أولاً واقتصادياً ثانياً. وقد قام وفد من القبائل والجماعة الإسلامية بالسفر مباشرة والاجتماع بحكمتيار في أطراف كابل ومن ثم الاجتماع بقادة المجاهدين داخل العاصمة ومحاولة حل ما بينهم من عقبات وخلافات. كما أن الجنرال حميد جول توجه بدوره إلى (سروبي) قاعدة المهندس حكمتيار ومنها إلى كابل حيث أعطى ضمانات لمسعود بأن حكمتيار لن يهاجم كابل إذا خرجت منه المليشيات المتحالفة مع مسعود وقام اعجاز الحق بدور كبير كذلك في الوساطة بين القائدين حكمتيار- مسعود مما ساعد على تغير النظرة السابقة تجاه حكومة باكستان والتي سادت خلال الأسابيع الثلاثة الماضية.

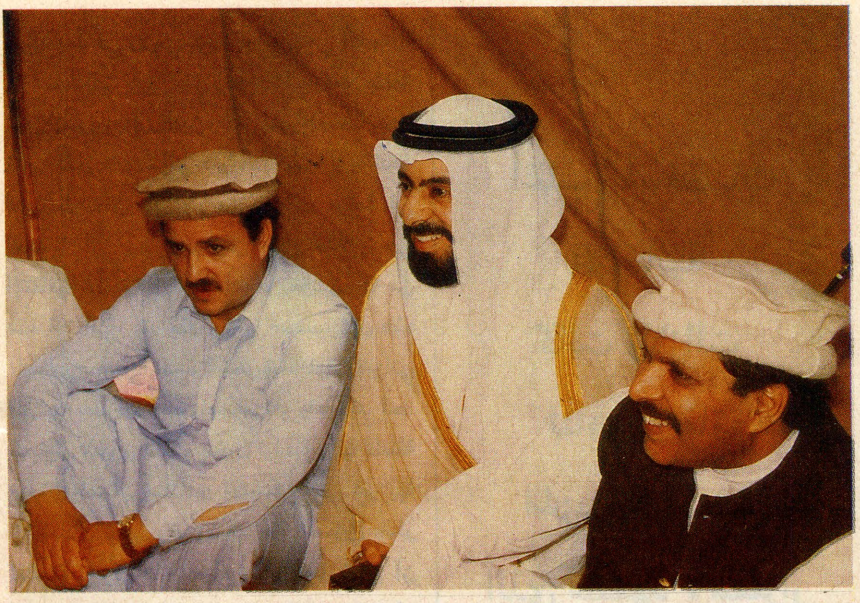
دوافع مسعود لتوقيع الاتفاق:

لقد أيقن القائد أحمد شاه مسعود بعد أن دخل إلى كابل وعاين تصرفات الأحزاب المشاركة في الحكومة المؤقتة ونظرة الأفغان (خاصة البشتون) لتحالفه مع المليشيات أن موقفه لا يحسده عليه أحد. كما أدرك أن كافة القادة الميدانيين حول العاصمة كابل مالوا لتأييد الحزب الإسلامي الذي طالب بجعل المجلس الإنتقالي منهم فقط وهم الذين يختارون الحكومة المؤقتة. إضافة لعدم رضى البشتون (وهم أكبر تجمع عرقي في أفغانستان حيث يشكلون نسبة ٥٧٪ من السكان) عن الوجود القوي للطاجيك الآن في كابل ممثلاً بالبروفيسور رباني رئيس الدولة المؤقت وأحمد شاه مسعود وزير الدفاع . وقد خشي مسعود -حسب قول بعض المسؤولين الأفغان- من استمرار هذا الوضع مما يسبب عزلة له ونقمة عليه فيما بعد، كما أنه رأى أن سيطرة الحكومة المؤقتة دون الحزب الإسلامي لا تتعدى مدينة كابل بل إن الأمر في كابل نفسها لا زال غير منظم ويعمه شيء من الفوضى والتي لم ينتج عنها كما كان متصوراً سابقاً.

لذلك رأى مسعود أن أفضل شيء له وللجمعية الاتفاق مع الحزب بقيادة المهندس حكمتيار بحيث يضمن هذا من التنظيمات سير الحياة السياسية والأمنية في طول البلاد وعرضها.

القوى الداخلية:

التيار التقليدي ما بين المجاهدين والذي يضم البروفيسور صبغة الله مجددي رئيس المجلس الانتقالي، والشيخ محمد نبي رئيس حركة الإنقلاب الإسلامي وسيد أحمد جيلاني رئيس الجبهة القومية الإسلامية لتحرير أفغانستان مدعوماً من قطاع من (المولوية) الأفغان والشيعة والليبراليين الأفغان حاول جاهداً أن لا يتم الاتفاق ما بين



الجمعية والحزب الإسلامي، وقد اتهم أحد قادة الجميعة مجددي وإيران بالعمل على تحريض الشيعة الأفغان والمليشيات للوقوف ضد أي اتفاق يتم ما بين حكمتيار ومسعود. كما أن موقف (صديق الله) أحد قادة حركة الانقلاب الإسلامي والذي يسيطر على منطقة بولي تشرخي شرقي كابل ومنعه يوم السبت لمسعود من الحضور للقاء حكمتيار في المنطقة التي يسيطر عليها (صديق الله) فسّره أحد مسئولي الحزب بأنه موقف من الحركة وليس موقفاً خاصاً بصديق الله، خاصة بعد أن استطاع مقاتلو الحزب الإسلامي السيطرة كلياً على ولاية هلمند جنوب أفغانستان وإنهاء سيطرة الحركة هناك بقيادة (ملا رسول أخوند زاده) قبل أيام من عقد الاجتماع.

وذكر مسئول الجمعية في جوزجان قاضي ياسين بأن الحكومة الإيرانية ترسل مبعوثيها باستمرار لرشيد دوستم تحرضه على عدم قبول أي اتفاق ما بين الحزب والجمعية . إضافة لتحريضها له على قتال الجمعية في الشمال حيث ذكر قاضي ياسين أن اشتباكات واسعة مابين الجمعية والمليشيات حدثت في جوزجان ويمكن أن تمتد إلى ولاية بلخ ومدينة مزارشريف. وفي هذا الصدد فقد جاءت زيارة البروفيسور مجددي لمزارشريف واجتماعه برشيد دوستم قائد المليشيا الجوزجانية وترقيته من رتبة لواء إلى فريق وهي أعلى رتبة في أفغانستان جاءت هذه الخطوة لتزيد من قناعة مسعود وحكمتيار بضرورة اللقاء وحل الخلافات ما بينهما. هذا إضافة لما ذكر من أخبار عن تهريب الرئيس الأفغاني السابق نجيب من كابل إلى باكستان بسيارة سيد أحمد جيلاني. وذكرت إحدى الشخصيات الأفغانية المرموقة أنها قابلت قافلة جيلاني في جلال آباد ورأت وسمعت كيف أن جيلاني استدعى أحد قادته في جلال آباد واسمه (شمالي) طالباً منه تأمين حراسة مشددة على القافلة خاصة على سيارة مظللة الزجاج قائلاً له: (لا تسمح لأحد بالاقتراب من هذه السيارة عدا عن تفتيشها لأن فيها نساءنا وبناتنا) ولم تدرك هذه الشخصية مغزى هذا الطلب إلا بعد أن وصلت كابل وقيل لها إن جيلاني قام بتهريب نجيب خارج كابل.

إضافة لهذا فإن جيلاني بعد أن وصل إلى باكستان صرح بأنه سيقوم بزيارة خاصة لبريطانيا وهو يدرك أن الأوضاع في أفغانستان لا يناسبها القيام بمثل هذه الزيارة حالياً وقد ذكر بعض الأفغان أن أهدافاً سياسية تقف خلف الزيارة . كما أنه طالب بعقد مجلس (لويا جركا) أي رؤساء القبائل والشخصيات المرموقة في أفغانستان قائلاً إن الحل الوحيد لكل مشاكل أفغانستان يتم عبر عقد مثل هذا المجلس. نصر الله منصور نائب الشيخ محمد نبي محمدي صرح أيضاً بأن المجلس الإنتقالي لا أساس له شرعاً وأنه مخالف للإسلام وقد أصدر منصور واتحاد العلماء الأفغان الذي يمثل المولوية التقليديين في أفغانستان فتوى بعدم شرعية المجلس الانتقالي، رغم أن منصور نفسه يوم إعلان انضمامه لمحمد نبي قبل أكثر من ثلاثة أسابيع قال عن المجلس إنه شرعي وأن مجددي فقط انتخب لشهرين مستشهداً بحديث (المؤمنون عند شروطهم).

موقف الشيعة في كابل:

الأحزاب الشيعية في كابل والتي تحتل عدة أماكن هامة منها جامعة كابل لازالت تطالب بنسبة في الحكم يعتبرها المجاهدون أكثر مما تستحق إضافة لرفضهم المبدئي الرضوخ لتقسيم السلطة ما بين السنة والشيعة واعتبار أن الانتخابات أو نسبة عددهم السكاني هي الفيصل في الموضوع.

ويخشى بعض قادة المجاهدين أن تسعى هذه الأحزاب بدعم خارجي إلى تعكير الأمن والنظام، إلا أن أي محاولة من هذا القبيل ستكون وبالاً على الشيعة ككل حيث ينظر إليهم الأفغان نظرة ازدراء من قبل الجهاد وبعده، عدا عن كون مناطق الشيعة في أفغانستان تقع في الوسط وليس على حدود دولة يمكن أن تدعمهم.

إلا أن الخوف الحقيقي في مسألة حدوث تمرد أو عصيان يبقى من المليشيات التي تتخذ من الشمال في أفغانستان مقراً لها وتحظى بدعم من دول وسط آسيا خاصة تركمانستان وأوزبكستان وقد طالب زعيم هذه الميشيات الجنرال دوستم بإقامة نظام فيدرالي في أفغانستان يكون الشمال فيه تحت حكمه هو. إلا أن مسئول اللجنة السياسية في الجمعية الدكتور لفرائي قال إن هذا المطلب مبعثه الظلم الاجتماعي الذي حصل سابقاً وإذا تم تحقيق نوع من العدل الاجتماعي في أفغانستان فإن هذه القوميات لن تجد مبرراً للدعوة للفيدرالية في أفغانستان.

نظرة في بنود الإتفاق:

نص الاتفاق على إخراج (قطعات الشمال المحدودة) رمزاً للمليشيا التي لم يذكر اسمها تصريحاً. إلا أن مسعود اشترط لذلك أن يكون الأمر بالخروج صادراً عن المجلس القيادي لرؤساء الأحزاب مع إعطاء ضمانات من هذا المجلس بعدم

صدور قتال أو إخلال بالأمن إذا خرجت (قطعات الشمال) . كما أن الاتفاق حقق انجازاً كبيراً للحزب والجمعية حين جعل الجمعية ممثلة بمسعود توافق على إجراء الانتخابات العامة للرئاسة خلال الأشهر الخمسة القادمة وهي الفترة الإنتقالية يسلم الحكم بعد ذلك لحكومة منتخبة ولا يحدث فراغ سياسي.

نقطة أخرى في الاتفاق كانت مطلباً ملحاً وهي أن يكون أمن مدينة كابل من اختصاص القادة الميدانيين حولها بحيث يشكلون وحدات منهم تحت قيادة وزارة الداخلية.

إلا أن هناك نقطة قد تثيرالمشاكل للحزب والجمعية مستقبلاً وهي (أن يتم إجراء الانتخابات إذا وافق عليها الطرفان الحزب والجمعية).

وقد صرح حكمتيار ومسعود أنهما سيكونان على اتصال دائم مع بقية الأحزاب وإطلاعها على برنامج الانتخابات وكيفيتها وأنهما (سيستشيرانها) في هذا الأمر.

هل سينجح الاتفاق؟

أغلب الشخصيات الأفغانية كانت ولازالت تنادي باتفاق الحزب والجمعية الذي سيمهد لاستقرار أفغانستان بعد أن حطمتها أربعة عشر عاماً من الحرب الضروس. وكثير من الشخصيات الأفغانية متفائلة بنجاح هذا الاتفاق خاصة وأن بعض الأحزاب كانت ولازالت سياستها المعلنة الترحيب بمثل هذا الاتفاق والدعوة إليه ومن أبرز هذه الأحزاب حزب الشيخ يونس خالص الإسلامي، الاتحاد الإسلامي بقيادة سياف، جماعة الدعوة (السلفية).. إلا أن بعض القضايا قد تبرز في وجه هذا الاتفاق مثل التواجد المسلح للتنظيمات داخل العاصمة وخاصة الشيعة وبعض الأمور الأخرى. ومن المرجح أن يتم حل هذه القضايا في المستقبل القريب بالحوار والتفاهم كما جاء في الاتفاق وأن لا يلجأ أحد للسلاح مستقبلاً. ■

من بطولات الجهاد الأفغاني

الروس يتعجبون

بقلم المستشار عبد الواحد نهضة الفراهي

شاب في عنفوان الشباب لم يتجاوز العشرين من عمره أجبره الشيوعيون الملحدون على الخضوع لقانون الخدمة العسكرية فقبضوا عليه وساقوه لمركز التجنيد وتحت الضغط وافق الشاب على الالتحاق بالتجنيد بشرط أن يكون مصوراً في القسم العسكري للتلفزيون.

وعمل الشاب مصوراً بهذا القسم لتلفزيون كابل.

ولم تمض مدة، حتى أعدت القوات الروسية هجوماً على مدينة قندهار الباسلة.

وساقت القوات الروسية الشاب معها إلى قندهار وأعدت واستعدت وجهزت الدبابات والمدرعات المصفحة والطائرات القاذفة للهجوم على مديرية (بنجواي) التي تبعد عن المدنية حوالي خمسة عشر كيلومتراً

وكان قادة هذه الكتيبة المستشارون العسكريون الروس وقاموا بحصار قرية (باشمول) وبدأ القتال بين الطرفين وكان قائد المجاهدين -وعددهم ثلاثة عشر مجاهداً- الملا فيض محمد .

وروى المصور التلفزيوني ماراه في تلك الواقعة فقال: بدأ القتال وكان الموقف محرجاً، الدبابات والمدرعات تضرب وتدك الأرض والطائرات تقصف من الجو.

والملا فيض محمد يدافع عن موقعه بشجاعة وبسالة نادرة وينادي بأعلى صوته بواسطة مكبر الصوت:

يا أتباع ماركس ولينين يا عبدة البشر يا أذناب موسكو ألقوا علينا القنبلة الذرية واستعملوا ضدنا كل ما لديكم من قوة.

والله والله إما الشهادة وإما النصر ولا ثالث لهما وكان المترجم الطاجيكي يترجم ما يقول الملا فيض محمد إلى اللغة الروسية.

فدهش المستشارون الروس وتزعزعوا وارتعشت أبدانهم وقال أحدهم: كيف استطاع هذا الرجل مع العدد القليل أن يهددنا والحال كما نرى؟!!

فعندما أردنا دخول مدنية (براغ) التشيكوسلوفاكية لإحباط المؤامرة ضد الاتحاد السوفيتي فرغت المدينة من السكان.

واختفوا في بيوتهم واحتجبوا عن العيون وبعضهم مات من الجوع ولم يخرجوا من مخابئهم خوفاً من القتال).

ثم توجهت القوة نحو قندهار وكنت فوق المدرعة فانفجر لغم رمته طائرات العدو فحطم المدرعة وبسببه قُذفت بعيداً قرابة عشرة أمتار من مكان الانفجار وشاهدت قائد المدرعة وقد احترق وجهه وأصبح كالفحم ولفظ أنفاسه ومات.

وبعدها أغمي علي لأن رجلي انكسرت ولما فتحت عيني وجدتني في مقهى وحولي مجاهدون مسلحون فقدموا لي الشاي والطعام وسألوني فبينت لهم الحقائق فسمحوا لي باللحاق بأسرتي وحملوني على حمار وأوصلوني بالقرب من موقع عسكري للشيوعيين.

رجال وأحداث

"الشهيد أحمد زي":

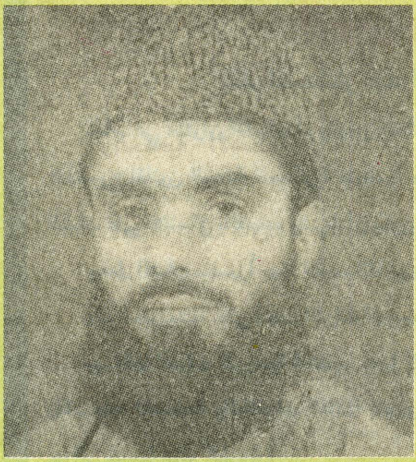
فقدت الساحة الأفغانية، والإسلامية، أحد رجالاتها الأفذاذ الذين ساهموا مساهمة فعّالة في العمل التربوي، والدعوي، والجهادي، وحافظوا على علاقات ممتازة مع كل التنظيمات الجهادية، معتبرين التحزب والولاء فيه، من صفات عديمي الفهم، وقليلي الادراك. ولقد كان الأستاذ أحمد زي مثال العالم العابد العامل، مؤثراً مصلحة الإسلام، على كل الأطر الحزبية الضيقة، لاعتقاده أنّ عالمية الدعوة، لا ولن تمر عبر الأشكال الحزبية المغلقة، وإنما بالانفتاح التام والكامل على القراءات الإسلامية الأخرى، مهما خالفت أو صادمت قناعاتنا، فبالحجة والبيان، والمواظبة على الحوار، تظهر الحقائق ناصعة بدون لبس أو تهافت مقيت.

من هو أحمد زي:

الشهيد محمد جان، أحمد زي، بن محمد سليمان، ولد في منطقة سرخاب، بمحافظة لوجر، عام ١٩٤٦. تلقى تعليمه الإبتدائي، في مسقط رأسه، ثم تحوّل إلى كابل حيث درس في معهد (ابن سيناء) ثم انتقل إلى معهد أبي حنيفة، وبعد أخذه الشهادة الثانوية ـ واصل تعليمه في كلية الشريعة بكابل، وبقي هناك حتى نال الأستاذية، وعين أستاذاً بالجامعة نفسها. ظل يقوم بمهمة التدريس بالجامعة، إلى أنّ قام تراقي بانقلابه المشؤوم عام ١٩٧٨م، وبعدها هاجر إلي باكستان.

نشاطه الحركي:

لم تكن دراسته التي كانت تأخذ حيزاً، وافراً من وقته وجعلته في مقدمة أقرانه، لتمنعه من العمل في صلب الحركة الإسلامية، إذ طوّع مهاراته الكتابية، ومعرفته لأنواع الخط الكوفي، والفارسي والمغربي، لخدمة الجانب الإعلامي في الحركة. فقد كان يقوم



بكتابة الشعارات الإسلامية سواء كانت ملصقات حائطية، أو شعارات تكتب على القماش وترفع في المظاهرات التي كانت تنظمها الحركة الطلابية الإسلامية، إلى جانب ذلك كانت له مساهمات عديدة في العديد من المجالات الإعلامية، والثقافية، واستعان بمعرفته للغة العربية فكان يساهم في التحرير والكتابة لمجلة "بيار الحق" نداء الحق ـ ومجلة الشريعة ـ التي كانت تصدرها كلية الشريعة ومجلة (أردو) الجيش ـ كما قام بترجمة كتاب ـ هذا الدين للشهيد سيد قطب، وكتاب طريق الإسلام، الذي كان له الأثر البالغ بعد الله عز وجل في دعم مسيرة الدعوة، ورفع شأنها بين الأفغان.

نشاطه الدعوي قبيل استشهاده:

كان للشهيد أحمد زي نشاط كبير في مسجد حي الهجرة ببابي رغم مشاغله الأكاديمية، فهو أستاذ بجامعة الدعوة والجهاد، حيث كان يقوم بتفسير القرآن الكريم يومياً، بعد صلاة الفجر مباشرة. وقبل استشهاده بيوم شارك الشهيد في حفل مسابقة حفظ القرآن في مخيم (غلام محمد نيازي) في بابي، وقدّم الجوائز للحفظه، وقدّم لهم نصائح للإستفادة منها في حياتهم العلمية والإجتماعية.

وفي بارا في مدرسة اشاعة القرآن والسنة شارك في حفل ختم القرآن، ووزع الشهادات والجوائز، ونصح كعادته الحاضرين بما يفيدهم في الدنيا، والآخرة. وأخذ منهم عهداً أن لا يقبلوا إلا بحكومة إسلامية خالصة.

الشهادة:

كانت دعوة الأستاذ تسوء بعض من لاخلاق لهم، فهددوه مشافهة، وصدرت من بعضهم فتاوي تكفره وتحل دمه. وحاول الأشقياء تنفيذ ما صرحوا به، فحاولوا اغتيال الأستاذ عن طريق القاء قنابل يدويه، أثناء إداراته لندوة علمية حضرها نخبة من العلماء والدعاة ـ فاستشهد طالب وجرح أستاذ (يدرّس بالمعهد). وليلة ٣٠ رمضان تناول الأستاذ السحور وتوضأ واستعد لالقاء درس التفسير بالمسجد، وحضّ أبناءه على الحضور للمسجد كعادته. وفي حدود الساعة الثالثة صباحاً، وبينما هو في طريقه إلى المسجد، تقدم إليه الخونة وأوقفوه، وما لبثوا أن أطلقوا في اتجاه رأسه ثلاث طلقات من مسدس (ميكاروف روسي الصنع) فأصابته إحداها تحت أذنه، والثانية في ذراعه، والثالثة لم تصبه، وحاول الأستاذ العودة إلى البيت مسرعاً، وعند عتبة الباب، على بعد خمس أمتار تقريباً، سقط الشيخ، ولم يقو على مواصلة السير، وهرع المصلون إلى مكان الحادث، فسارعوا إلى نقل المصاب إلى المستشفى، وفي حدود الساعة ٥.٢٥ توفي الشيخ بعد نصف ساعة من وصوله إلى المستشفى، حمل جثمانه وصلى عليها في ساحة جامعة الدعوة والجهاد وشارك في تشييع جنازته خلق كثير، في مقدمتهم قادة الجهاد المهندس حكمتيار، والشيخ سياف، والشيخ رباني. وقد قامت صحيفة الفتح التي كانت تصدر باسم الجمعية الإسلامية، بإجراء لقاءات مع عدد من ذويه ومعارفه، ومما قاله والده في هذا اللقاء، نحن راضون بقدر الله،

ولسنا حزينين لاستشهاده، بل فرحين، ولابد من الانتقام من الخونة، حتى يعتبر الآخرون. وأن يملأ الفراغ الذي أحدثه استشهاده، نحن أسرة صارت الشهادة جزءاً منها، حيث استشهد د. محمد ظاهر أحمد زي في سجن داوود، والأستاذ محمد شاه أحمد زي في سجن تراقي، وسنواصل الطريق إلى أن تقام الحكومة الإسلامية أو نموت شهداء.

ـ ترك الشهيد سبعة أبناء مضى من عمر أولهم ١٦ سنة والصغير مضى من عمره سنة واحدة.

ومما قاله الأستاذ رباني في تأبين الشهيد (... يريدون تبرئة قاتل أكثر من مليون ونصف المليون من البشر ويريدون اشراكه في المستقبل في حكم أفغانستان، يريدون ضمن خطة مدروسة أن ينقذوا من دمّر دولة وقتل شعبها. . . . ومع ذلك تجري الآن تحركات سريعة لانقاذ هذه الزمرة الملحدة واشتراكها في الحكم. أو ايجاد ثغرات أو فراغات في الدولة الإسلامية، وبث سموم الفرقة والخلاف، واستشهاد أحمد زي، جزء من هذه الخطة، مرّة يكون الأستاذ سياف هو المستهدف، ومرّة الأخ حكمتيار، ومرة يونس خالص. . . إن هذه الأسرة قدمت الكثير، الكثير وليس هذا أوّل شهيد تقدمه، نسأل الله أن يجزيهم عنا وعن الإسلام خير الجزاء).

وقال المهندس أحمد شاه نائب الشيخ سياف، (الاستشهاد في سبيل الله من أسمى أماني كل داعية مجاهد، فالذي يختار طريق الدعوة والجهاد، أول شيء يتوقعه هو الاستشهاد في سبيل الله، ولكن الله تبارك وتعالى يختار من عباده لهذه المرتبة العالية من يشاء).

وكان الشهيد رحمه الله، من المرشحين الأوائل لشغل منصب رئيس الدولة، في الحكومة الإسلامية، لعلاقته المميزة مع جميع القادة، ولعلمه، وتقواه، وحنكته السياسية، ولكن اختاره الله لأفضل من الوزارة والرئاسة، لمقعد صدق عند مليك مقتدر.

وقفات

عندما ترفع الأقنعة

ما أكثر الأقنعة، التي كشفها التاريخ، ووقفت عندها الأمة، وذهل عند معرفتها المتتبعون لمسار الاحداث، في شكلها الظاهري. حتى إذا أخذت شكل المسلمات عند أصحابها، أتت "الكشوفات" من وراء الكواليس، والاستار، تكذبها من كل جانب، وتقلبها رأسا على عقب. بالأمس "القريب" كان جمال عبدالناصر، وزمرته أمثال علي صبري، ومحمد حسنين هيكل، حديث المقاهي، والنوادي، والتجمعات، وبالأمس الأقرب، كان هونكير، وتشاوسيسكو، وأنور خوجا، ورامز عليا، من بعده ملء وسائل إعلام بلدانهم، حكاماً دون منازع، وآمرين دون معارضين، وأسياداً دون منافسين، وثوريين دون نظراء "وقيادات وطنية لا مثيل لها". ثم ما لبثت (شعوبهم أن عرفت حقائق لم تكن في الحسبان، ولم تحط بها علما من قبل بعد أن أفلت نجومهم، وسقطت أقنعتهم، وتعرت سوءاتهم، فانكشفت كل الحقيقة. بعد أن كانت في عداد الأسرار، وما ظهر منها كان من باب استراق السمع، الذي تجيده الشعوب في التعامل مع حكامها، التي ادركت (بعد فوات الأوان) أنهم خونة، وحرامية، بسطوا لهم معسول الكلام، ولبسوا أمامهم مسوح الوطنية، فلما طوتهم الأيام، ظهرت الجوانب الأخرى من صحائفهم السوداء. واليوم، عرفنا (فرسانا) كانوا أشد على الإسلام وأهله، من هولاكو، وجينكيزخان، ونزويمر ومحاكم التفتيش في الاندلس. وفي يوم وليلة (انقلبوا أسودا) ينادون بالحرب المقدسة، ويستدرون عطف الشعوب الإسلامية، في حين لم تعرفهم الشعوب الإسلامية، إلا أعداء لله ورسوله، وشريعته، وعباده المؤمنين. وانتهت الأعاصير، فعادت (القطط) إلى عادتها تمارس دورها الخياني التقليدي، مما فتح المجال لفرز قيادات أخرى، بدأت تحاكي التجارب الدرامية السابقة. ولما أحست أن الأمر، أفلت من أيديها، أسفرت عن وجهها الحقيقي، ورفعت أيدي الإستسلام، وهي في وضع الانبطاح الكامل، مما زاد في ذلة الأمة، ووسع مساحة التيه الذي تعيشه، وعمّق الهوة بينها وبين الأمم، بقدر الهوة التي تفصلها عن المتربعين، على عروش السلطة. الذين حق فيهم قول المولى تبارك وتعالى: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام ، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد». (البقرة، ٢٠٤-٢٠٥). «وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسنده يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنّى يؤفكون». (المنافقون، ٤).

وإن عجبت فمن بعض الآراء التي تؤيد التحالف مع الأنظمة المعادية للإسلام، تحت ذريعة المصلحة الوطنية، ومنهم من كتب عن قضية المسلمين الأولى (القدس)، وعاب على قيادة منظمة التحرير، ارتباطها بالأنظمة، ودعاها إلى مزيد الالتحام بثوابت الأمة، وطلائعها الإسلامية، للوقوف في وجه الهجمة الصليبية اليهودية. فإذا بها السباقة إلى الوقوف إلى جانب الطواغيت، الذين لم ولن يراعوا للدين حرمة. وتظن هذه الآراء أن وقوفها مع (الطواغيت) دفاع عن الأمة وحرماتها؟! فهل الموقف التاريخي يحسب من جهة واحدة؟! تذكرنا هذه المواقف، بيوم كان خصومنا يحاولون جاهدين، أن يجعلوا العالم قسمين، شيوعي ورأسمالي ويحاولون تصنيفنا في إحدى الخانتين! ويقسمون المواطنين إلى بروليتاريا، وبرجوازية، ويدعوننا للإنضمام لأحد الفريقين، بطريقتهم الخاصة طبعا! والآن يطالبوننا بأن نكون مع أعدائنا من داخل حصوننا! أو مع أعدائنا فيما وراء البحر! وكلاهما يقف على أرض فكرية تصادمنا، ويحاول أن يسحب البساط من تحت أقدامنا، والتقى العَدُوّان علينا، فمع من نقف؟ وهل الأمر لا يقبل غير هذه القسمة؟

غسان الأندلسي



استطلاع العدد

مشاهدات في جلال أباد

جمال إسماعيل/ جلال أباد ـ أفغانستان

بدت الحركة مكتظة على الطريق الواصل بين الحدود الباكستانية الأفغانية ومدينة جلال أباد رغم كون هذا الطريق يعاني من وجود حفر كثيرة جراء القصف الجوي الذي كانت تقوم به طائرات النظام الأفغاني المنهار أو من جراء قصف المجاهدين لعربات النقل والدبابات الحكومية قبل أن تعلن مدينة جلال أباد استسلامها للمجاهدين قبل أقل من أسبوعين. الا أن المناطق القريبة والمحاذية لهذا الطريق لا زالت تعتبر غير آمنة حيث تنتشر فيها حقول الألغام التي زرعتها القوات السوفياتية قبل انسحابها أو التي زرعتها قوات نجيب للحيلولة دون تقدم المجاهدين. وقد أشار مرافق أفغاني لنا في السيارة إلى هذه الحقول قائلاً (أخرى دوشمن) أي العدو الأخير لنا.

وقد نبهنا أحد المرافقين لنا فجأة وقال انظروا إلى هؤلاء الفلاحين الذين هرعوا لقطف الثمار الآن من حقول الورود التي رأيناها قريباً من مدخل مدينة جلال أباد. ولم يطل نظرنا إليهم بسبب أن مرافقنا الأفغاني أضاف إن هذه الورود هي حقول الهيروين التي زرعها الشيوعيون، والتي كان يستخدمها النظام السابق لتدمير المجتمع ولشراء العملة الصعبة من الخارج عبر تهريب المخدرات بوسائله الخاصة.

الداخل إلى جلال أباد قبل أن يراها ربما يتخيلها مدينة كبيرة مزدانة بالمباني والحدائق خاصة وأنها من كبريات المدن الأفغانية وتقع وسط سهل كبير ويشقها نهر كابل الذي يصب في الأراضي الباكستانية، الا أنه سيفاجأ حين يرى غالبية بيوت المدينة طينية وغالبية شوارعها ليست معبدة، والمعبد من الشوارع مليء بالحفر التي أحدثتها صواريخ (صقر ٢٠) التي كان يطلقها المجاهدون ضد قوات نجيب في المدينة أثناء حصارهم لها عبر الأعوام الثلاثة الماضية. الأسواق كانت مفتوحة بشكل طبيعي والحركة التجارية التي رأيناها تدل على وجود الأمن والطمأنينة لدى المواطنين. وقد أبلغنا (فاروق قرشي) مرافقنا الأفغاني أن الحركة التجارية تنشطت خلال الأيام هذه بعد أن دخل المجاهدون المدينة وذلك بسبب فتح كافة الطرق للمدينة بعد أن كانت هذه الطرق تتعرض للاقفال من قبل المجاهدين كوسيلة ضغط على قوات نجيب. وقد رأينا عربات وشاحنات تحضر الدقيق والقمح من باكستان لمدينة جلال أباد حيث يباع الكيس الواحد زنة (٦٠ كغم) بمبلغ ثمانية آلاف بالعملة الأفغانية أي ما يعادل عشرين دولاراً أمريكياً وقد استغربنا هذا السعر الكبير حيث تباع هذه الأكياس في بشاور الباكستانية بأقل من خمسة عشر دولاراً أمريكياً الا أن فاروق قرشي مرافقنا الأفغاني قال إن هذا السعر رخيص جداً الآن. فقد وصل سعر كيس الدقيق قبل دخول المجاهدين إلى خمسة وأربعين ألف من العملة الأفغانية وتنكة الزيت وصل سعرها إلى خمسة وعشرين ألف أفغاني. وعن السبب في غلاء الأسعار خلال الفترة السابقة قال قرشي: إن عملاء الروس كانوا وراء هذا الغلاء فهم نهبوا خيرات البلاد لأنفسهم ولأسيادهم وأبقوا الشعب في فقر مدقع.

الأطفال كانوا منتشرين في الشوارع والحارات وحينما سألنا عن سبب عدم ذهابهم إلى مدارسهم قيل لنا إن المدارس مغلقة منذ عشرة أيام أي قبل تسليم المدينة للمجاهدين بأسبوع. وقد أبلغنا بعض العرب الذين وجدناهم في المدينة أن الغلاء فاحش مقارنة بأسعار مدينة بشاور كما أن سرقات تحدث في المدينة. وأبلغنا أحدهم ويدعى أبو أحمد أن أناساً كثيرين لا علاقة لهم بالجهاد جاءوا وقالوا أنهم مجاهدون، وذلك حتى يكون لهم نصيب من الغنائم التي ستقسم في المدينة أو ربما كي يقوموا بأي سرقة باسم المجاهدين.

فندق (سبين غر) أي الجبل الأبيض كان أفخم بناية رأيناها في المدينة، ويتخذ منه المجاهدون حالياً مقراً لحاكم الولاية الحاج عبد القدير خان وهو من جماعة الشيخ يونس خالص ورئيس شورى القادة في ولاية ننجرهار. أحد عمال الفندق قابلناه وأخبرنا أنه يعمل في الفندق





مقر قيادة المجاهدين (فندق سبين غر)

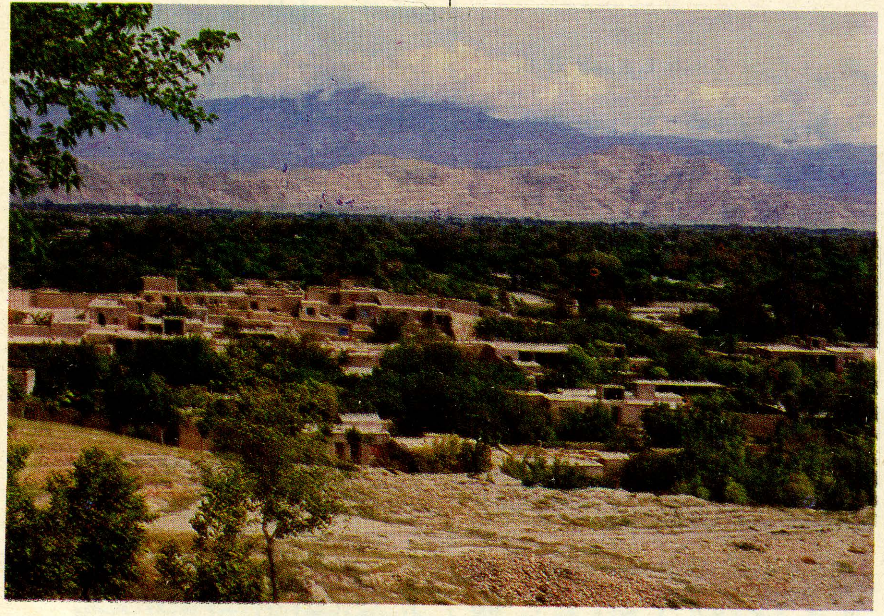
منذ سبع سنوات وقال إن الفندق كان مقراً لرحلات كبار موظفي الدولة ولممارسة الفواحش. وأضاف إن الخمور والبغايا كانتا شيئاً عادياً في الفندق.

مسئولية الأمن داخل مدينة جلال أباد كانت منوطة بقوة (السراندوي) أي الشرطة وهي أقرب ما تكون لقوى الأمن المركزي من ناحية تنظيمها ومهماتها وصلاحياتها، وكان قائد هذه القوات داخل المدينة أحد الضباط واسمه عبدالشكور الذي يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً. وهو من ولاية لغمان شرقي كابل وتخرج من كلية الشرطة في العاصمة الأفغانية قبل سبع سنوات. وقد ذكر عبدالشكور أنه لم يشعر بمعنى للحياة إلا بعد أن استسلمت المدينة (جلال أباد) للمجاهدين. وأضاف لقد غرسوا في أذهاننا منذ زمن أننا نواجه الأمريكان وأن المجاهدين (المخربين) عملاء لأمريكا يريدون غزو أفغانستان وبعد الانسحاب الروسي أفهمنا قادة الدولة أننا ندافع عن الوطن ضد الوهابيين الذي كان يقال لنا عنهم أنهم يقطعون أثداء النساء ويذبحونهن كما أنهم يقتلون الرجال ويستبيحون كل شيء أمامهم.

وعن الوضع الاقتصادي والمعيشي إبان حكم نجيب قال عبدالشكور إن راتبه كان لا يتجاوز ألف روبية باكستانية أي ما يعادل أربعين دولاراً فقط. وأضاف عبدالشكور أن الدولة كانت تعدهم منذ أشهر بزيادة رواتبهم وتقديم مساعدات لهم الا أن شيئاً من هذا لم يتحقق، بل أنه لانقطاع راتبه لفترة اضطر أن يعمل عتالاً في الأسواق رغم كونه ضابط شرطة فقامت السلطات الحكومية بمحاكمته وسجنه تسعة عشر يوماً. حينما كانوا يقولون لنا إن الفساد الموجود في فئات الشعب الأفغاني شيء متأصل وهو أمر مقبول ولا يجب أن يلتفت إليه ، في نفس الوقت كانوا يطلقون أبواق دعايتهم (الدولة) ضد أي شيء يصدر عن المجاهدين.

وحول عدم تسليم المدينة للمجاهدين الا في وقت متأخر قال عبدالشكور إن أنصار بابراك كارمل في كابل كانوا يريدون إرسال أفواج من الميليشيات الموالية لهم لجلال أباد وقد رفض قادة الجيش في جلال أباد هذا الأمر واتصلوا بالمجاهدين على أمل أن يتم اقامة إدارة ائتلافية بين المجاهدين والجيش في جلال أباد. لكن ضغط المجاهدين علينا بوجوب التسليم مقابل العفو العام وخشينا كجنود من سطوة الميليشيات وبطشها جعلنا نؤيد القيام بالتسليم للمجاهدين والحفاظ على أرواحنا.

وها نحن نعيش مطمئنين بين اخواننا المجاهدين.



مدينة جلال آباد



استطلاع العدد

في الجامعة:

جامعة ننجرهار التي تبعد عن مدينة جلال أباد مسافة ثلاثة أميال على طريق كابل تعتبر معلماً بارزاً في منطقة جلال أباد، وتضم هذه الجامعة عدة كليات هي:- الآداب، الزراعة، الاقتصاد، التعليم والتربية، الحقوق، إضافة لكلية الطب داخل مدينة جلال أباد وقد عطلت الدراسة في الجامعة في الفترة الأخيرة مع تسارع الأحداث في أفغانستان وفوجئنا عند دخولنا الجامعة بوجود عدد كبير من المجاهدين يتجولون في ردهاتها ومبانيها. وقد رأينا قائداً اسمه عبيد الله إسلام جار يتولى الإشراف على أمن الجامعة ويتخذ من مكتبه في كلية الاقتصاد مقراً له. وأبلغنا عبيد الله أنهم (المجاهدون) وجهوا نداءً عبر إذاعة وتلفاز جلال أباد للهيئة التدريسية والطلاب بالعودة إلى الجامعة لكن أحد مرافقينا شكك بامكانية ذلك في الأوضاع الحالية خاصة مع وجود عدد كبير من المجاهدين المسلحين داخل الحرم الجامعي بل وفي المباني والمكاتب.

الطلاب الوحيدون الذين رأيناهم في الجامعة هم طلاب باكستانيون وأبلغنا (شاهد أحمد) وهو من مدينة بشاور أنه جاء إلى جلال أباد لأن جامعة بشاور لم تقبله بسبب عدم حصوله على درجة تؤهله لدخول كلية الهندسة التي التحق بها في جلال أباد. وأضاف شاهد آخر أن حوالي ستين طالباً باكستانياً يدرسون في جامعة جلال أباد غالبيتهم رجعوا إلى ديارهم بسبب أن غالبية هؤلاء الطلاب أعضاء في حزب (عوام القومي) البشتوني بزعامة (ولي خان) المؤيد لنجيب.

وأضاف (شاهد أحمد) أن أعضاء حزب ولي خان جاءوا إلى جلال أباد للتدرب على أنواع السلاح والتأصيل العقائدي الشيوعي إضافة للدراسة التي لم يستطيعوا أن يدخلوا صفوفها في جامعة بشاور بسبب انخفاض مستوى درجاتهم.



مزارع الحشيش التي كان تدعم من النظام الشيوعي السابق

في مقر الفرقة العسكرية:-

الفرقة العسكرية الحادية عشرة هي التي كانت تتخذ من مدينة جلال أباد مقراً لها. وقد ذهبنا إلى مواقعها على طرف جلال أباد ووجدنا القائد (قارىء مجاهد أحمد) وهو من الحزب الإسلامي/ حكمتيار يجلس في مكتب قائد الفرقة وأبلغنا أن شورى القادة في جلال أباد قد أناطت المسئوليات العسكرية في الولاية كلها بالحزب الإسلامي وإن المجاهدين غنموا في جلال أباد ألف آلية عسكرية ما بين سيارة جيب ومصفحة وناقلة جنود ودبابة وإن غالبيتها صالح للاستعمال. وأضاف مجاهد أحمد: إن قوات الدولة كانت تصل لأكثر من عشرة آلاف في الولاية كلها. وقد طلب رئيس المخابرات وقائد الجيش في الولاية من المجاهدين تشكيل إدارة ائتلافية معهم الا أن رفض المجاهدين لهذا الأمر وتهديدهم بقصف كافة المواقع العسكرية في المنطقة وخشية الجيش من الميليشيات التي كانت سترسل من كابل أدى إلى تسليم المدينة للمجاهدين مقابل العفو العام عن جنود وضباط الجيش.

وحول ارسال دبابات من جلال أباد دعماً لقوات الحزب حول كابل في المعارك التي وقعت الأسبوع الماضي قال مجاهد أحمد: لم ترسل دبابات من هنا لكن لو طلب منا حكمتيار ذلك لذهبنا كلنا لأن معركتنا مع الميليشيا لم تنته بعد ويجب أن يسلموا للمجاهدين ويتخلوا عن أسلحتهم ويخرجوا من كابل. وأضاف نحن لسنا على خلاف مع الأخ أحمد شاه مسعود لكن خلافنا مع الميليشيات والذي نراه أن مسعود أخطأ حين سمح للميليشيا البقاء بأسلحتها في كابل وفي المناطق التي تعاونوا معه فيها.





مبنى الاذاعة والتلفزيون

طائفة السيخ:-

أثناء تجوالنا في مدينة جلال أباد لفت نظرنا وجود عدد لا بأس به من طائفة السيخ التي تنتشر في الهند، وأبلغنا فاروق قرشي مرافقنا الأفغاني أن عددهم يصل حوالي أربعة آلاف في جلال أباد وأنهم يعملون في التجارة، وقال: هؤلاء قدموا إلى جلال أباد مع القوات البريطانية التي احتلتها أثناء تواجد بريطانيا في شبه القارة الهندية. وأضاف إن وفداً من السيخ جاء إلى مكتب قيادة المجاهدين في جلال أباد يهنىء بانتصار المجاهدين. وأضاف أن حكومة نجيب كانت تأخذ من هؤلاء التجار مبالغ باهظة وتعتقل كبارهم إذا رفض أحد منه أداء ما يفرض عليه من نفقات.

في مبنى الإذاعة والتلفزيون:-

يوجد في جلال أباد محطة بث إذاعي وتلفزيوني محلية كما أنها تعتبر محطة تقوية لإذاعة كابل، وقام المجاهدون بتشغيل الإذاعة فور استلامهم للمدينة مدة ساعتين صباحاً وساعتين مساءً، وأما التلفاز فان فترة تشغيله تكون ساعتين في المساء فقط.

وتفتقر الإذاعة والتلفزيون حالياً للكفاءات الفنية بشكل مستمر، إضافة إلى أن أجهزتها كلها صناعة روسية قديمة، وقد تعطلت بعض هذه الأجهزة ولم تصلح حتى الآن، وهناك أجهزة تعمل كإذاعة متحركة من سيارة يمكن أن تستعمل في حال تعرض مبنى الإذاعة لأي خطر أو قصف.

في مصنع تعليب الزيتون:-

منطقة جلال أباد تعتبر غنية بأشجار الزيتون وهناك مصنع ضخم لصنع الصابون وتعليب الزيتون والزيت في جلال أباد تبلغ طاقته العمالية الف عامل، الا أنه بسبب انتهاء موسم الزيتون حالياً وبسبب من الظروف الحالية فان عدد العمال الذين يترددون عليه لا يصل إلى مائة عامل، وقد رأينا عشرات الآلاف من علب الزيتون مكدسة في مخازن المصنع وبالقرب منها عشرات الآلاف من العلب الزجاجية المكسرة بفعل صواريخ المجاهدين في السنوات السابقة. مدير المصنع أبلغنا أن انتاج هذا المصنع كان يصل إلى أكثر من ثمانية آلاف طن من الزيتون، غالبيتها كانت تصدر لدول شرق أوروبا مقابل الحصول على مساعدات اقتصادية أو عسكرية للدولة، وبسبب حصار جلال أباد خلال الأعوام الثلاثة الماضية فقد تلف أكثر انتاج المصنع ولم يتم تصديره ■



شاحنات عسكرية غنمها المجاهدون

أفغانستان بين الواقع والطموحات

بقلم: باسل عجان الحديد

بدأ الجهاد الإسلامي المسلح في أفغانستان منذ أكثر من ثلاثة عشر عاماً وكان العالم آنذاك ناسياً أفغانستان ولم يدر بخلده أنه سيكون لأفغانستان شأن كبير يوماً من الأيام. حتى إن الشعب الأفغان المسلم لم يكن يتوقع أن يحقق المجاهدون هذه الإنتصارات الباهرة وهذه المكاسب العظيمة خلال تلك المسيرة الظافرة.

بدأ الجهاد بوسائل بسيطة ومتواضعة بالنسبة لما يقابلها من أحدث الأسلحة التدميرية في العالم.

كان المجاهدون سلاحهم السكين والمسدس وقنبلة المولوتوف إن وجدت.

هكذا بزغ نور الجهاد وانتشرت أخباره حتى غطت الكرة الأرضية واشتد عود الجهاد شيئاً فشيئاً وبدأ يتنامى ويزداد عدد المجاهدين وتزداد قوتهم معنوياً ومادياً، كلما زاد عمر الجهاد زاد عدده وعُدده وفي عام ١٩٨٩م قررت روسيا الدخول لأفغانستان عسكرياً بجيش بلغ عدده (١٠٠) ألف جندي مدججين بأحدث الأسلحة المتطورة ترافقهم الدبابات والطائرات العسكرية الحديثة والمتطورة جداً لتحقيق عدد من الأهداف ومن أهمها إيقاف المد الإسلامي المتنامي وإيجاد موطىء قدم لها في المياه الدافئة على المدى البعيد

وعلى مدى عشر سنين هي عمر الجيش الأحمر في أفغانستان لم يستطع -ولله الحمد- أن يحقق ما جاء من أجله، بل إن دخول الجيش الأحمر لأفغانستان حقق مكاسب للمجاهدين من داخل أفغانستان ومن خارجها.

فلم يعد الجهاد الإسلامي في أفغانستان قاصراً على الأفغان، بل جاء المسلمون من بقاع شتى ودول مختلفة لمساعدة إخوانهم ومناصرتهم ونصرتهم وتأييدهم واكتساب الأجر والثواب بممارسة فريضة غابت منذ أمد عن واقع المسلمين، وهي الجهاد في سبيل الله.

استطاع المجاهدون -بفضل الله- إخراج الجيش الأحمر مخذولاً منكس الرأس يجر معه أذيال الخيبة والندامة.

ولقن الجهاد الإسلامي في أفغانستان درساً للطغاة لن ينسوه ما بقي الليل والنهار.

١- الجهاد والموقف الأمريكي

عندما بدأ الجهاد في أفغانستان ونما ساعده واشتد عوده، ودخلت روسيا أفغانستان بأسلحتها التدميرية والفتاكة؛ انقسم العالم إلى نصفين.

نصف أو قسم أيد هذا الدخول أو لم ير به بأساً، وهو منظومة الدول الإشتراكية وتتزعمها روسيا أو ما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي سابقاً.

والنصف الآخر أو القسم الثاني الدول الغربية ومن دار في فلكها وتتزعمه أمريكا؛ رفض هذا الدخول وكرّس بعض إمكانياته الهائلة للضغط على روسيا حتى تخرج من أفغانستان.

وكان فريق الرفض الذي مثلته أمريكا قد مد يد المساعدة للمجاهدين بشكل معونات عينية ومادية ومعنوية ومالية وتسهيلات أخرى، ولقد كان موقف أمريكا المؤيد للمجاهدين والرافض للتدخل الخارجي مبنياً على عدة اعتبارات نحاول أن نجملها بالنقاط التالية:

١- إن من مصلحة أمريكا إضعاف خصمها اللدود وتأييدها للمجاهدين الأفغان يخدم هذه المصلحة.

٢- زيادة النفوذ الأمريكي في المنطقة وكسب مؤيدين لها .

٣- كسر الحاجز النفسي بين أمريكا والشعوب الإسلامية التي تكره أمريكا لموقفها العدائي من قضايا العرب والمسلمين في العالم.

٤- ضمان عدم وجود حكومة إسلامية شكلاً ومضموناً، بل تكون إسلامية المظهر فقط. هذه النقاط من ضمن الأسباب العامة وشبه المعلنة التي دفعت أمريكا لأن تؤيد المجاهدين وتقدم لهم بعض المساعدات.

أما روسيا ومن لف لفها، فكانت لا ترى في هذا الدخول أي جريمة - هذا في بداية دخولها لأفغانستان -طبعاً- وكانت تظن بأن دخولها سيكون نزهة لعدة أشهر وإن طال فلسنة وتنتهي القضية.

ولكن الأمر كان خلاف ما توقعه (برجنيف) الذي وقع قرار الإعتداء على الشعب الأفغاني المسلم.

وعندما جاء (جورباتشوف) وجد أن دخول الجيش الروسي في أفغانستان كان توريطاً له وتدميراً لإمكانيات جيشه ثاني أو أول قوة في العالم آنذاك.

فكان القرار الصائب -وإن كان صاحبه مصائب- بسحب القوات الروسية من أفغانستان، ولكن لم يستطع أن يقطع المساعدات التي أمدت النظام بعمر جديد إلى حين.

وكان أتباع النظام الروسي والدول المتحالفة معه قد انفرط عقدها وتأثرت بهذا الجهاد المبارك الذي أحدث في العالم تغييراً جذرياً خاصة في منظومة الدول الإشتراكية، فانهارت نظم وانفصلت دول وتمزقت المنظومة الإشتراكية إلى دول ودويلات.

وخرجت روسيا ولم ترتح بعد من غبار المعارك لتواجه الانشقاق والانفصال والقلق والفقر والاضطراب، فقد زرعت وهذا حصادها.

وهاهي تتهاوى الأمبراطورية الضخمة وتصبح روسيا الاتحادية بعد أن انفصل عنها حتى الآن حوالي (١٨) دولة نالت استقلالها وحريتها المغتصبة.

وبعد خروج الجيش الروسي الذي دمر البلاد والعباد.

قلبت أمريكا ظهر المجَن للمجاهدين وبدأت مناوراتها التآمرية ومخططاتها التدميرية تظهر

وتطفو على السطح، ووضعت الأمم المتحدة كرأس حربة تضرب به خصومها ومن يواجهون مخططاتها التي تريد شراً بالبلاد والعباد.

وبعد أن كان الدعم من جهة روسيا مقتصراً عليها، قدمت أمريكا دعمها المعنوي والمادي لحكومة كابل لتنفخ فيها الروح ريثما يتم ترتيب الوضع كما تحب أمريكا وترغب، ولكن خاب ظنها وطاش تخطيطها وباء بالفشل أمام صمود المجاهدين الأوفياء لجهادهم ودينهم وللمسلمين عموماً، ومازال عداء أمريكا ظاهراً وباطناً للإسلام والمسلمين.

مصداقاً لقوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» البقرة آية (١٢٠)

٢- الجهاد ودور الداعمين له

أول دولة احتضنت الجهاد والمجاهدين قيادة وقاعدة هي الباكستان وسهلت لهم كثيراً من المهام ووضعت تحت خدمتهم أرضها وما تملكه من إمكانيات حققت للمجاهدين قوة ودعماً وعطاءً متواصلاً.

وإن كان قد شاب هذا الموقف المشرف بعض الفتور أو الضغوط أوالتقصير المقصود وغير المقصود، فلا يقلل من دعم الباكستان للجهاد الإسلامي في أفغانستان بحال من الأحوال.

وقد كان دعم الباكستان لأفغانستان ممثلة بالمجاهدين يحقق لها مكاسب آنية ومكاسب طويلة الأمد دينية ودنيوية.

فوجود حكومة إسلامية تربطها روابط قوية وعقائدية مع حكومة الباكستان يعطي الأخيره قوة وسنداً امام أي اعتداء هندي محتمل ربما يقع على الباكستان فيبقى ظهر الباكستان محمياً بوجود مثل هذه الحكومة.

وعامل آخر وضع الحكومة الباكستانية في الموقف المؤيد والمعاضد والمساعد للمجاهدين هو وضع الباكستان الجغرافي والديني.

فالجماعة الإسلامية والجمعيات الإسلامية كانت تطالب دائماً حكومة الباكستان بمواصلة دعمها للجهاد وتقديم المساعدات للمجاهدين.

وإن الدعم الذي قدمه المسلمون عموماً لأفغانستان المجاهدة، والأرض الطيبة والطاهرة التي احتضنت المجاهدين والإنفاق الطيب في سبيل الله من قبل المحسنين؛ كان يشكل العامل

> «ومن نعم الله على المجاهدين أن فتح لهم أبواب النصر الذي كانوا يبحثون عنه وينتظرونه فتحقق خلال أسابيع معدودة وبسرعة لم يستطع المحللون والمنظرون أن يتوقعوا ما حصل بالفعل
> وهذا بفضل الله أولاً وآخراً»

الرئيسي -بعد تأييد الله ونصرته للمجاهدين- من عوامل النصر الذي تحقق -ولله الحمد-.

ومن نعم الله على المجاهدين أن فتح لهم أبواب النصر الذي كانوا يبحثون عنه وينتظرونه فتحقق خلال أسابيع معدودة وبسرعة لم يستطع المحللون والمنظرون أن يتوقعوا ما حصل بالفعل وهذا بفضل الله أولاً وآخراً، ثم بفضل المرابطين في خنادقهم خلف أسلحتهم وكان النصر المبين وفتحت كابل ودخلها المجاهدون مهللين مكبرين.

ونرجو من الله أن يعينهم على المحافظة على مكتسبات هذا الجهاد ويعينهم على إدارة دفة الحكم بعدل وأمان، ويبقى فرحنا مشوباً بالحذر لأن بقاء المجاهدين أحزاباً يهدد نصرهم وما حققوه من فتوحات.

٣- الجهاد في مراحله الأخيرة والمصاعب الكثيرة

رغم كل الأخطار التي تحيط بالجهاد الأفغاني وأحاطت به من قبل وستحيط به فيما بعد وتبقى تهدده وتهدد وجوده ونتائجه، بقي راسخاً يواصل مسيرته الظافرة، وسيبقى بإذن الله يعطي من معينه وآثاره الإيجابية حتى يعم نفعه المسلمين جميعاً.

وما يثير العجب والاستغراب هو بقاء الصف الجهادي صفوفاً حتى هذه اللحظة والتي تفرض عليه أن يوحد صفوفه ومواقفه إزاء المؤامرات التي تحاك ضده، ومن ثم يستطيع المجاهدون أن يجنوا ثمار جهد ثلاثة عشر عاماً متواصلة من الحرب الدائرة والدماء الثائرة والأشلاء المتناثرة.

وعملاً بقوله تعالى: «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» الصف -٥١.

فلا يصح بحال من الأحوال بقاء المجاهدين صفوفاً متفرقة وأحزاباً متناحرة فالشرع والعقل والعرف يطلب من المجاهدين توحيد صفوفهم وإن ثلاثة عشر عاماً مضت ينبغي ألا تذهب هدراً. وأمر الوحدة وتوحيد الصفوف في غاية السهولة إذا استعنا بالله، واعتصمنا بحبله المتين، وتوكلنا عليه حق التوكل، وأخلصنا عملنا لله.

إن المرحلة التي يمر بها الجهاد الآن من أشد المراحل خطورة، فالفتح الذي حصل مؤخراً، بل الفتوحات التي توالت ماكان أحد يتصورها بهذا الشكل وتلك الكيفية ولقد فاجأت الأحداث الأخيرة والتطورات السريعة على الساحة الأفغانية كل المحللين السياسيين والمنظرين والدبلوماسيين وغيرهم من صحفيين وغير ذلك.

والثمرة التي كان يسعى المجاهدون إليها أينعت وحان قطافها فهل يستطيع المجاهدون قطف ثمرة الجهاد؟ وهم في مرحلة أشد ما يكون الأعداء تربصاً وكيداً وإرصاداً ومكراً وخديعة بهم وبالمسلمين عموماً؟! وسنة الله في خلقه لا تحابي أحداً، والجزاء من جنس العمل والمقدمات الصحيحة تعطي نتائج صحيحة.

فالارتباط بحبل الله المتين والاعتصام بشرعه القويم هو السبيل المنجي من التهلكة وهو الطريق الذي يمهد للمجاهدين إقامة دولتهم الإسلامية العادلة والتي يرنوا المسلمون في بقاع كثيرة إليها متشوقين لرؤيتها والعيش في ظلالها تحت سلطان عدلها، وإن في الوحدة قوة وفي التفرق ضعف ولا يمكن أن يكون هناك أمن وأمان في ظل الأحزاب المتناحرة، والتي إن بقيت هكذا فالأعداء لن يتركوها وسينقضون عليها لينهشوها واحداً تلو الآخر.

فهل يصغي أصحاب القرار لصوت الشرع؟!

وهل يصغي أصحاب القرار لصوت العقل؟!

ونأمل منهم أن يكونوا أهلاً لما حملوا من أمانة ومسؤولية، سيسألون عنها يوم القيامة، فإما سعادة وحسن وفادة وإما خزي وندامة.

ونسأل الله تعالى أن يوحد صفوف المسلمين.

أفغانستان في الحاضر والمستقبل

قد وجهت "مجلة الجهاد" دعوة لممثلي الأحزاب الجهادية الأفغانية ولبعض الشخصيات الأخرى في الساحة الأفغانية إلى حضور ندوة في مقر المجلة من أجل مناقشة آخر التطورات في القضية الأفغانية، وتكوين رؤية عن مستقبل أفغانستان، وقد بدأت الندوة في تمام الساعة الحادية عشرة من ظهر يوم الاثنين ٢٥/٥/٩٢، حضرها كل من الإخوة:

-الأخ الدكتور نجيب الله لفرائي مسؤول اللجنة السياسية في الجمعية الإسلامية.

- الأخ الدكتور عبد العزيز مجيدي مسؤول العلاقات الخارجية في جامعة الجهاد التابعة للحزب الإسلامي. (حكمتيار)

- الأخ المهندس عبدالكريم عبدالحميد عميد كلية الهندسة في جامعة الجهاد التابعة للحزب الإسلامي. (حكمتيار)

- الأخ الشيخ مطيع الحق يونس خالص مسؤول العلاقات الخارجية في لجنة التربية والتعليم التابع للحزب الإسلامي / الشيخ يونس خالص.

- الأخ الأستاذ محمد زمان مزمل كاتب ومفكر أفغاني.

وقد أدار الندوة الشيخ غازي التوبة، فرحب بالضيوف، ثم هنأهم وهنأ نفسه بالنصر الذي تحقق وبيّن أن القصد من هذه الندوة أمران:

الأول: تقديم صورة واقعية إلى القارئ المسلم عن وجهات النظر لدى فصائل المجاهدين في بعض القضايا المهمة.

الثاني: مناقشة الأمور المستقبلية التي تهم أفغانستان وتقديمها إلى القيادات السياسية لعل فيها بعض الفائدة.

ثم طرح السؤال الأول وكان بالصورة التالية:

يرى بعض المحلّلين أن نعزل القيادات الشيوعية وغير الشيوعية التي كانت تمارس نشاطاً سياسياً في زمن الحكم السابق، ويرى بعضهم الآخر أن نتركها تمارس دورها فمع أي الرأيين أنتم؟ ولماذا؟

الأخ الاستاذ محمد زمان مزمل:

بعد الحمد والثناء على الله تعالى قال: يمكنني القول أنه ليس للشيوعيين مكان في المستقبل الإسلامي لأفغانستان. والحكومة الإسلامية لا تقوم على أمثال هؤلاء. وحسب مقابلاتي التي قمت بها مع قادة الجهاد وجدتهم جميعاً رافضين لأي مشاركة للشيوعيين وأذنابهم. بل إن الشعب الأفغاني المسلم يرفض هذا أيضاً. والحوادث الأخيرة أتت بشيء من الغبش ولكنه سيزول قريباً وأنا متفائل بأن الحكومة الإسلامية التي اختارت الاستاذ برهان الدين رباني رئيساً لها، لن ترضى بأي مشاركة للشيوعيين وغيرها من العلمانيين.

الأخ الدكتور مجيدي:

هذا سؤال يطرحه الناس منذ سنوات عديدة وأنا أعتقد بأن قادة المجاهدين والشعب الأفغاني سوف يصيح بأعلى صوته أنه لا مكان للشيوعيين في الحكومة. وكما قال الأخ مزمل فالقضية هي إقامة حكومة إسلامية على أساس القرآن والسنة. وليست المشكلة بإنهاء الإحتلال الروسي لأفغانستان، بل المشكلة هي أن نتخلص من هؤلاء الشيوعيين وهذه الأيديولوجية وهذا النظام كلية والآن ولله الحمد فتح الله أفغانستان بأيدي المجاهدين وأقام المجاهدون حكومتهم الإسلامية. وبالتالي لن يرضوا أن يشاركهم في الحكم من دمّر البلاد والعباد وهجرهم وعذبهم وأخذ أموالهم. وأجزم بأنه لا يوجد أحد من المجاهدين في أفغانستان يقبل باشتراك الشيوعيين في حكومة أفغانستان المقبلة.

الأخ الدكتور نجيب لفرائي:

بالنسبة لاشتراك الشيوعيين في حكومة ائتلافية، فجميع المجاهدين على رأي واحد وهو عدم مشاركة هؤلاء. وعندما اقترب المجاهدون من كابل التقى عبدالوكيل وزير الخارجية في النظام المنهار بالقائد أحمد شاه مسعود واقترح عليه حكومة ائتلافية، لكن مسعود رفض ذلك صراحة وقال: نريد حكومة إسلامية مائه بالمائه. وعلى النظام في كابل أن يخضع للمجاهدين دون قيد أو شرط. وبعدها خضع النظام لشروط المجاهدين ودخل المجاهدون كابل فاتحين وأقاموا حكومتهم الإسلامية. وأما بعض الأفراد في الجيش فقد شملهم العفو العام الذي وافق عليه جميع القادة. واستناداً لهذا العفو وقف بعض هؤلاء إلى جانب المجاهدين وبعضهم وقف مع المجاهدين منذ سنة وقدم لهم مساعدات ومعونات ومن أجل هذا فهم يخدمون في وزارة الدفاع وتحت سيطرة المجاهدين وخدمتهم لصالح الحكومة الإسلامية وليس هناك أي حكومة ائتلافية ولن يكون أي ائتلاف معهم إن شاء الله.

المهندس عبدالكريم:

لقد بدأ الجهاد من أجل حكومة إسلامية



وقدمنا كثيراً من الشهداء والمعوقين وعانينا كثيراً من أجل إقامة حكومتنا الإسلامية ونتمنى على قادتنا أن يحفظوا هذه الحكومة الإسلامية وأن يعم نفعها بقاع العالم كله.

الأخ مطيع الحق:

موقف منظمتنا الرفض التام لحكومة مختلطة أو محايدة وقد رفضنا هذا سابقاً، وقد كان يسعى مندوب الأمم المتحدة بينون سيفان لإحلال هذه الحكومة كبديل للنظام المنهار فلم يفلح وفشل، لأن جميع القادة تقريباً كانوا يرفضون اقتراحاته. وكان الشيخ خالص رافضاً لها ولحضور الإجتماعات التي دعت إليها الأمم المتحدة. وإن الشعب الأفغاني المسلم لا يرضى بهذا أبداً وهم يعرفون بأن الشيوعيين دمروا بلادهم وديارهم خلال أربعة عشر عاماً ولم يتركوا طريقاً للتخريب إلا سلكوه. فكيف يقبل المجاهدون والشعب الأفغاني بمثل هؤلاء؟ إنهم لا يقبلون بهم أبداً.

مدير الندوة:

طالما أن هناك اجماعاً من الحاضرين على عدم قبول اشتراك الشيوعيين في الحكم الإسلامي، فالسؤال هو: بماذا نفسر دور وجود الميليشيات في الساحة؟

الأخ محمد زمان مزمل:

لا شك أن بعض المليشيات ساعدت المجاهدين في المرحلة الأخيرة لقلب نظام الحكم في كابل، ولكن هذا لا يعني أنها تستحق المشاركة في الحكم فهي قد ارتكبت جرائم عدة لا حصر لها. ومن رحمة الإسلام بالناس وبأمثال هؤلاء أن أجاز الشرع لنا أن نعطيهم العفو العام فقط. أما الممارسة السياسية والمشاركة في الحكم فهذا أمر يهم المسلمين ولا يجوز مشاركة هؤلاء في الحكومة الإسلامية. وإن مشاركتهم تعتبر خطراً على مستقبل أفغانستان الإسلامي ومستقبل الشعب الأفغاني ويعتبر إساءة بالغة للأسر المجاهدة والتي قدمت شهداء ولجميع الأسر التي أصيبت بمصيبه كان هؤلاء أحد أسبابها. وأنا أطمئنكم بأن الحكومة الإسلامية ووزراءها القادمين لن يقبلوا بمشاركة المليشيات، ولقد اتصلت بالاستاذ رباني والأخ أحمد شاه مسعود فوجدتهم فاهمين ومتفهمين للأوضاع وهم يصبرون حتى ينتهي الشهران وتصفّى الأمور وتكون الحكومة الإسلامية خالصة مئة بالمئة. والمفاوضات المتبادلة بين الأستاذ رباني والأخ حكمتيار وبقية القادة تبشر بخير وتبشر في وحدة الفهم ووحدة القرار وأنا متفائل بهذا ولله الحمد.

الدكتور مجيدي:

أنا أظن بأن الإعلان عن حكومة إسلامية لا يعني أنها أصبحت إسلامية. فالحكومة يلزمها جنود مسلمون وهؤلاء موجودون بإذن الله وسوف يدافعون عن الحكومة الإسلامية. وهؤلاء الجنود ولله الحمد معظمهم تربى تربية إسلامية وحصلوا على خبرة كبيرة خلال سنوات الجهاد الماضية. بينما ينقصنا كوادر كثيرة مثل المهندسين والأطباء والمعلمين أما المليشيا فهم رجال مرتزقة وبعد اقامة الحكومة الإسلامية لا نحتاج لمثل هؤلاء حتى يدافعوا عنا ونحن نصون أنفسنا بقوة جنودنا وليس بهؤلاء المليشيا.

الدكتور نجيب لفرائي:

المليشيا منحوا العفو العام وهم موجودون الآن ومستقبلهم لا نعلم عنه شيئاً ولا أدري ما ستقرره وزارة الدفاع في حقهم. ونذكر أنه قامت حكومة إسلامية وقد نظمت الحكومة أمر هؤلاء المليشيا تحت إمرة وزارة الدفاع كجنود نظاميين ويشكلون الآن الفرقة رقم ٥٣.

وقد بلغ عددهم (٤٥٠٠٠) ألف وأنا أظن من الأحسن أن يكونوا في وزارة الدفاع ويرسل إليهم علماء يعلمونهم ويربونهم تربية إسلامية.

المهندس عبدالكريم:

هؤلاء المليشيا في الحقيقة هم شيوعيون وربوا تربية وحشية غير إنسانية وتربوا في روسيا على أيدي الروس، وأنا مطمئن بأن الشعب الأفغاني المسلم سوف يطرد هؤلاء المليشيات ويقضي عليهم، وتقام حكومة إسلامية خالصة.

الأخ مطيع الحق:

بالإضافة لما قاله الأخ مزمل موقف الحزب عندنا أن لا يقتل هؤلاء ويجمع منهم السلاح ويمنعون من المشاركة في الحكم، وموقف الشيخ خالص هو أن لا يقتص منهم وألا يقتلوا ولا يسجنوا ولا يعني هذا إشراكهم في الحكم. وقد ذهب الشيخ إلى كابل ليلتقي بالقادة ويتكلم معهم بهذا الشأن ويكفي هؤلاء الذين خدموا الشيوعيين

ودافعوا عن نظام نجيب يكفيهم العفو العام فقط، أما إخراجهم من كابل لمنطقة أخرى لا يحل المشكلة، فسوف يشكلون قوة، ولكن يكفيهم أن يتفرقوا ويعيشوا حياة عادية مجردين من أسلحتهم.

مدير الندوة:

هناك مقولة تقول: إن الشيعة وإيران يشكلان خطراً على أفغانستان في المدى الطويل لا يقل عن خطر الاتحاد السوفيتي السابق، فما رأيكم في هذه المقولة، وكيف يمكن أن تجنب أفغانستان هذا الخطر؟

محمد زمان مزمل:

شيعة أفغانستان هي شيعة أفغانستان أما إيران فهي إيران. حكومة إيران كان موقفها في بداية الجهاد مثالي وقد كان الأخ قطب زاده هو أول من أخذ بأيدينا بعد التدخل الروسي وساعدنا، وقامت حكومة إيران بمساعدتنا وهذا من حقنا عليها ونحن نشكرهم على تلك المساعدة. ولكن في الأخير وبعد أن صفّي بعض الرجال الذين كانوا يساعدوننا أمثال قطب زاده وشريعت مداري أخذت إيران إتجاهاً خطراً إزاء أفغانستان وتحول موقفها رويداً رويداً لغير صالح المجاهدين خاصة في السنوات الأخيرة وعقب الانسحاب الروس من أفغانستان. أما شيعة أفغانستان فقد رأينا منهم خيراً، ولذلك غيرت بعض المنظمات الشيعية مواقفها وانتقلت خارج إيران إلى الباكستان وذلك بعد أن تغير الموقف الإيراني بعد إنسحاب الروس. والشيعة الأفغان مواقف مشرفة في حربنا ضد الإنجليز فقد دافع الشيعة الذين حول هرات وكسروا المقاومة وشردوا القوات الإيرانية التي تحالفت مع الإنجليز آنذاك فانطلاقاً من هذه الحقيقة التاريخية أنا متفائل بالنسبة لشيعة أفغانستان، لن يكونوا جسراً لمآرب إيران التي انسجبت مع النظام الدولي الجديد ولقد كنت من الذين ناصروا الحكومة الإيرانية في بداية قيامها ولكن في الفترة الأخيرة خسرت حكومة إيران الحالية ثقة الشعب وربما تدبر إيران مؤامرة عن طريق الشيعة عندنا ولكن أعتقد أن تلك الفئات أكبر من هذه الأمور وانطلاقاً لمواقفهم التاريخية فإن شيعة أفغانستان وأتوقع من الحكومة الإيرانية أن تسلك طريق الصداقة مع الشعب الأفغاني، وليس لها طريق آخر. رغم أن الشعب الإيراني لا يريد من حكومته أن تعامل أفغانستان بهذه الطريقة وعلى كل حال أنا مطمئن للشيعة في أفغانستان وإذا تورط أحد فربما تكون هناك مشاكل لا حصر لها وربما تعم المنطقة.

> «المجاهدون يعرفون بإن الشيوعيين دمروا بلادهم وديارهم ولم يتركوا طريقاً للتخريب إلا سلكوه»

الدكتور مجيدي:

الشعب الأفغاني قلق تجاه السياسة الإيرانية في أفغانستان وخاصة بعد خروج الجيش الروسي من أفغانستان. فنحن نرى بأن إيران بعد الانسحاب الروس كانت قد بدأت بإنشاء علاقات ودية مع نظام نجيب. ولا شك أن الوضع خطر إذا استطاعت إيران شراء بعض الشيعة بطريقة أو بأخرى. وأما ظني بالشيعة الأفغان أنهم لن يعطوا فرصة لأي تدخل خارجي من قبل إيران أو غيرها، فقد وقف شيعة أفغانستان ضد الشيوعية وحاربوها. وعندما تقام الحكمة الإسلامية فلن تتاح أي فرصة لأي جهة كانت بأن تتدخل في شؤون أفغانستان - إن شاء الله -

الدكتور لفرائي:

شيعة أفغانستان إخوة لنا وهم جزء من أفغانستان واشتركوا بالجهاد وهم سيتعاونون مع الحكومة الإسلامية وحركة آصف محسني هي جزء من الحكومة الإنتقالية الإسلامية في كابل الآن وهم يساعدوننا بجد ونشاط. وأما حزب الوحدة الشيعي فهناك مشاكل معه سوف تحل إن شاء الله وأما حكومة إيران فقد وجدنا منها تأييداً سياسياً في السنوات الماضية، وكما ذكر الإخوة فقد تغير موقفها وأيدت نظام نجيب، لكنني آمل أن اعترافها بحكومة المجاهدين قد غير موقفها للأفضل وهي رأس قائمة الدول التي اعترفت بالحكومة الإسلامية ونحن نأمل من دول الجوار عدم التدخل في شؤون أفغانستان الداخلية والشعب الأفغاني لن يقبل أي تدخل من هذا النوع - إن شاء الله -

المهندس عبدالكريم:

لقد قال الإخوة ما كنت أريد قوله ولقد وضحوا أبعاد القضية، لذا أكتفي أن أقول: أؤيد طرح الأخ مزمل ومتفق معه.

الأخ مطيع الحق:

سألتم عن شيئين، الحكومة الإيرانية والشيعة أما موقف الحكومة الإيرانية فكما أشار إليه الأخ مزمل كان في البداية موقفاً إيجابياً ثم تبدل بعد الإنسحاب لموقف سلبي ولم تكن إيران فقط التي بدلت موقفها، بل أكثر الحكومات التي أيدت الجهاد قبل الإنسحاب الروسي، غيرت موقفها بعد الإنسحاب، وحاولت أن تقنع المجاهدين بمشروع (بينون سيفان) أما موقفنا بالنسبة للشيعة فلا أظن أن هناك مشكلة إذا اعتبرنا أن شيعة أفغانستان جزء منها وبالتالي لن نجد مشكلة في التفاهم معهم. أما إذا حاولنا أن نأخذ القضية بغير هذا الفهم فيحصل الخطأ وتكون بعده المشاكل الدائمة، من اختلافات عرقية ولغويةومذهبية ودينية. ونحن مسؤولون عن حل أي مشكلة بالنسبة للشيعة بما أنهم جزء من أفغانستان، ولا أعتقد أن هناك مشكلة.

-تعليق - من محمد زمان مزمل:

لا أعتقد بأن شيعة أفغانستان يقبلون بقيام دولة شيعية داخل أفغانستان، ويفضلون أن يعيشوا في دولة واحدة موحدة هي أفغانستان بكل ما فيها. وبعد التعليق اعتذر عن مواصلة الندوة لظروف طارئة.

مدير الندوة:

لا شك أن المرحلة القادمة ستكون مرحلة اعمار أفغانستان بعد زوال الحكم الشيوعي، ونحن جميعاً حريصون على نجاح هذا الاعمار، ما الأولويات التي ترسمونها لهذا الاعمار؟ هل نبدأ من إصلاح الاقتصاد؟ أم نبدأ من بناء الانسان؟ إلخ... ما رأيكم؟

الدكتور مجيدي:

أفغانستان دمرت تماماً، وهي تحتاج لبناء في كل المجالات فهي تحتاج للتعليم والزراعة والاقتصاد والبناء والتعمير. . . الخ. وينبغي أن نبني كل شيء» وأرى أن نبدأ بالمجال التعليمي فقبل بدء الجهاد كانت نسبة الأمية في أفغانستان ٩٥٪ والآن الوضع أصبح أفضل ولكن ليس عندنا إحصائية تبين ذلك ونحن هنا إذا أردنا أن نقيم حكومة إسلامية يجب علينا أن نعلم كل فرد من الأفراد الإسلام وما لابد له منه وأفضل أن يبدأ بالمجال التعليمي لأن الاعتماد عليه في بناء أفغانستان المستقبل يكون كبيراً وهاماً. وإن لم نهتم بهذا المجال فسوف نعتمد على الآخرين من الأجانب الذين سوف يؤثرون على ثقافة الأفغان وعقائدهم وتقاليدهم. ونحن المسلمون وليس الأفغان فقط ينبغي أن يكون لنا رجال متخصصون في معظم المجالات حتى لا نضطر لإستخدام الخبرات الأجنبية.

الدكتور لفرائي:

أنا متفق مع الأخ الدكتور مجيدي في الاهتمام بجانب التعليم بالإضافة للجوانب الأخرى.

وحجر الزاوية في هذه المسألة، الإنسان نفسه وتكوين شخصية إسلامية لتكوين المجتمع المسلم هذا أيضاً مرحلة أخرى من مراحل الجهاد. وأنا مؤمن بأن شعب أفغانستان سوف ينجح في مرحلة الإعمار وتكوين الشخصية الإسلامية كما نجح في طرد الروس.

المهندس عبدالكريم:

الشعب الأفغاني هزم القوة العظمى التي كان الناس يخافون من اسمها، وأصبحت الشيوعية الآن لا وجود يذكر لها، وبعض الناس الآن يخجلون من ذكر اسمها مع أنهم كانوا فيها. وبالتالي أتوقع أن يكون الشعب الأفغاني باستطاعته بناء بلد بناء إسلامياً، ونحن نتوقع من إخواننا المسلمين في العالم أن يساعدونا في إعمار أفغانستان.

الأخ مطيع الحق:

أفغانستان لم تدمر اقتصادياً ومالياً فقط، بل دمرت أخلاقياً وعقلياً كذلك. والإعمار يحتاج إلى جهد كبير وسعي متواصل مدة طويلة. وحسب رأيي فأفغانستان تحتاج لإعمار ديني وإسلامي أعني بناء الإنسان المسلم. ويكون هذا عن طريقين:

«الجهاد في أفغانستان جهاد إسلامي قبل أن يكون أفغاني وبدأ على هذا الأساس من أول يوم. وما هؤلاء الذين استشهدوا على أرض أفغانستان من غير الأفغان إلا صورة حقيقة لإسلامية وعالمية هذا الجهاد»

١- طريق الدعوة ٢- طريق إنشاء المدارس

وأؤكد بأن الشعب إذا لم يعمر دينياً وأخلاقياً فلايمكن تعميره اقتصادياً ومالياً. فالإنسان إذا كان مسلماً حقيقياً، فجميع أعماله وأقواله تكون إسلامية وبالتالي تكون جميع أنشطته السياسية والاقتصادية وغيرها إسلامية. ونحن نعلق على إنشاء المدارس آمالاً كثيرة وكبيرة وخاصة إذا اهتمت هذه المدارس بالجوانب الدينية والأخلاقية. وإن كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله (بحقها) هي التي تحقق الفوز للمسلمين.

مدير الندوة:

سيكون لأفغانستان دور في العالم الإسلامي، كيف تتصورون هذا الدور؟ هل هو دور اقليمي؟ أم هو دور النموذج الإسلامي الذي يؤثر في غيره؟ أم هو دور دعم المسلمين المستضعفين في الأرض؟

الدكتور مجيدي:

الجهاد في أفغانستان جهاد إسلامي قبل أن يكون أفغاني وبدأ على هذا الأساس من أول يوم. وما هؤلاء الذين استشهدوا على أرض أفغانستان من غير الأفغان إلا صورة حقيقة لإسلامية وعالمية هذا الجهاد. فأرى أن دور أفغانستان لا ينحصر إقليمياً بل يكون عالمياً لكل حركة إسلامية تريد أن تقيم الحكومة الإسلامية في بلادها. كما نتمنى الآن وفي القريب العاجل أن تقوم في الجزائر ونأمل من حكومتنا مد يد المساعدة لإخوانهم في الجزائر.

ونأمل كذلك أن لايكون هناك قيود للدخول لأفغانستان وتكون مفتوحة لكل المسلمين تأشيرتهم هي (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

الدكتور لفرائي:

الجهاد في أفغانستان هو جزء من الحركة الإسلامية العالمية وكان للحركة تأثيرها على هذا الجهاد كما سيكون لأفغانستان تأثيرها على باقي حركات التحرير في العالم وخاصة في كشمير وفلسطين وباقي دول آسيا الوسطى. وما ينتظر أفغانستان كثير لأن ما دمرته الحرب كفيل بأن يشغلها لسنوات طوال تحتاج خلالها للأخوة المسلمين أصحاب الاختصاص وأصحاب الخبرات. وإن شاء الله تكون حكومة أفغانستان نموذجاً يحتذى لباقي دول العالم وسيبقى شعورنا أننا جزء لا يتجزأ من الحركة الإسلامية العالمية.

المهندس عبدالكريم:

نرجو للجهاد الأفغاني وما أثمر من نتائج طيبة أن تكون نموذجاً إسلامياً يبشر بالخير ونأمل أن تقوم حكومات إسلامية كثيرة في العالم.

الأخ مطيع الحق:

المسلمون في أنحاء كثيرة من العالم ومن مختلف الجنسيات شاركونا في جهادنا فجزاهم الله خيراً. ونريد من الحكومة الإسلامية في أفغانستان أن تكون حكومة مثالية لتكون نموذجاً صالحاً للاقتداء. وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح عندما يقول: «المسلمون في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» أو كما قال. ومن هذا الحديث نفهم بأن أفغانستان دولة لكل المسلمين وسوف تساعد أي مسلم مظلوم وتناصره قدر استطاعتها، ونتمنى أن تكون حكومتنا منطلقة في تعاملها للآخرين من فهمها لهذا الحديث الشريف. وستبذل كل ما وسعها من جهد لتطبق مفهوم الجسد الواحد وستعمل على عدم الاكتراث بالحدود الجغرافية التي مزقت المسلمين وأضعفتهم وجعلتهم دويلات. ونحن لايمكننا السكوت عما يتركبه الأعداء من مظالم ضد المسلمين في فلسطين والفلبين أو في كشمير أو في أي مكان آخر من الأرض لأن المسلمين في العالم جسد واحد لا فرق ولا فضل بين أعضائه إلا بالتقوى ■

المنافقون: "هم العدو فاحذرهم"

بقلم: الشيخ غازي التوبة

برزت ظاهرة المنافقين في المدينة وكانت من أخطر الظواهر التي تهدد الجهاد والمجتمع الإسلاميين فيها، والآن بعد أن زال الحكم الشيوعي في أفغانستان، رأينا كثيراً من أساطينه السابقين يلبسون رداء الإسلام، ويتظاهرون بتطبيق أوامره، والالتزام بآدابه، والحرص عليه، والدعوة إليه، ومن أبرزهم رشيد دوستم الذي تسمى باسم أبي مسلم تيمنا بأبي مسلم الخراساني، وهو يطمح في أن يوحد خراسان لذلك وضع لافته في طريق القادم من روسيا إلى مزار شريف تحمل عنوان(أهلاً وسهلاً بكم في خراسان).

وعندما أبرز القرآن الكريم ظاهرة النفاق، وتحدث عنها في سور كاملة حينا، وآيات كثيرة حينا آخر كان ذلك بقصد وحكمة هي: التعريف بهم أولاً، وتحديد سماتهم وهيئاتهم وأوصافهم ثانياً، والتحذير من خطرهم ثالثاً.

ونحن انطلاقا من الحرص على المسيرة الأفغانية، والوفاء لقافلة المليون شهيد الذي ذهبوا ضحية الإجرام الشيوعي، والتطلع إلى تثبيت دعائم الحكم الإسلامي في أفغانستان، سنتحدث عن ظاهرة النفاق ضمن الخطوات التالية:

١- أسباب ظاهرة المنافقين.

٢- صفات المنافقين: أهدافهم وأساليبهم.

٣- خطورة دور المنافقين.

أولاً: أسباب ظاهرة المنافقين:

يتصف المنافقون بالجبن، فهم لا يستطيعون المجاهرة بمعاداة الإسلام ويحرصون في الوقت نفسه على مصالحهم الشخصية لذلك فهم يتظاهرون بالإسلام رهبة من قوته، ورغبة في اكتساب المنافع الدنيوية.

وأبرز مثال للمنافقين هو عبدالله بن أبي بن سلول الذي كاد أهل المدينة أن يجعلوه ملكاً عليهم عندما جاء الإسلام إليها وأصبحت بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم، لذلك امتطى النفاق سبيلاً لأنه يظن أن الإسلام ذهب بمصالحه الشخصية، وفوّت عليه رئاسته الدنيوية.

وكما يقول الفقهاء إن العبرة بعموم الحكم وليس بخصوص السبب، لذلك فإن عبدالله بن أبي بن سلول يشكل نموذجاً وليس شخصاً، ويمكن أن تتكرر وقائع نفاقه مع أشخاص آخرين، وفي أزمان تالية، وأمكنة مختلفة.

ثانياً: صفات المنافقين:

هناك صفات ذكرها القرآن الكريم وفصلتها الأحاديث الشريفة تتناول سمات المنافقين الشخصية ونحن سنذكر بعضها:

١- أجسامهم معجبة وأقوالهم مسموعة:

فقد قال تعالى عنهم: "وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة، (المنافقون، ٤).

٢- كسلهم في أداء العبادات:

بيّن الله – تعالى- لنا أنهم كسولون في أداء الصلاة، وكارهون لإنفاق الزكاة، كما أكدت ذلك الأحاديث الشريفة، حيث بينت أن أثقل صلاتين على المنافقين هما صلاتا العتمة: الفجر والعشاء، فقد قال تعالى: "ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى، ولا ينفقون إلا وهم كارهون".

٣- هدفهم تخذيل المسلمين وبث الوهن في صفوفهم:

لذلك نرى المنافقين دأبهم التشكيك في أية خطوة تخطوها القيادة الإسلامية من أجل اضعاف قوتهم، والوقائع التي تسجلها السيرة أكثر من أن تحصى، ومن ذلك عودة عبدالله بن أبي بن سلول بثلث الجيش في غزوة أحد بحجة أن الرسول – صلى الله عليه وسلم- لم يسمع رأيه في البقاء في المدينة، ومن ذلك أيضا ادعاؤهم في غزوة الأحزاب بأن بيوتهم عورة فقال تعالى: "وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا" (الأحزاب،١٣).

ومن ذلك قولهم عندما أراد الرسول – صلى الله عليه وسلم- أن يقاتل الروم: بأن المسلمين يظنون أن جلاد بني الأصفر كمقاتلة هؤلاء الأعراب.

ومن ذلك فرحهم عند وقوع المصيبة في المسلمين وحزنهم عند وقوع الخير قال تعالى: "إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون" (التوبه،٥٠).

ومن ذلك حثهم على عدم الإنفاق على الرسول والمسلمين فقال تعالى: "هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السماوات ولكن المنافقين لا يفقهون" (المنافقون،٧).

٤- صفاتهم الشخصية كثرة الحلف وكثرة الادعاء بالإسلام:

يلجأ المنافقون إلى الحلف الكثير من أجل تغطية وضعهم فقال –تعالى- عنهم."يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر، وكفروا بعد إسلامهم

وهموا بما لم ينالوا" (التوبه، ٧٤). وقال تعالى فيهم أيضاً "اتخذوا إيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون" (المنافقون).

ويلجأون -كذلك- إلى الإعلان عن إسلامهم من أجل تغطية كفرهم، فقد قال تعالى: "إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون" (المنافقون، ١).

ويظهرون بأنهم سينفقون إذا آتاهم الله من المال ثم ينكثون هذا العهد فيمتنعون عن الإنفاق ويبخلون، ويظهرون الشح فقال تعالى عنهم: "ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين، فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون" (التوبه، ٧٥-٧٧).

٥- أسلوبهم الرئيسي: إثارة العصبيات:

إن أبرز أسلوب يلجأ إليه المنافقون من أجل تمزيق المجتمع الإسلامي هو إثارة العصبيات، فقد ذكرت الروايات أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- غزا بني المصطلق على ماء يقال له "المريسيع" من ناحية "قديد" إلى الساحل، فازدحم أجير لعمر يقال له: "جهجاه" مع حليف لعبد الله بن أبي بن سلول يقال له: سنان على ماء بالمشلل، فصرخ جهجاه بالمهاجرين، وصرخ سنان بالأنصار، فلطم جهجاه سناناً، فقال عبدالله بن أبي: أو قد فعلوها، والله ما مثلنا ومثلهم إلا كما قال الأول: سمّن كلبك يأكلك، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأنزل الله تعالى آيات فقال: "يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون " (المنافقون، ٨).

والآن تردد وكالات الأنباء الحديث الطويل عن اعراق واجناس الشعب الأفغاني، ويظهر رشيد دوستم وأمثاله الغيرة والحرص على عرق كذا وجنس كذا، وما ذلك إلا من أجل استثارة العصبيات العرقية التي تؤدي إلى تمزيق الشعب الأفغاني ويحقق مصالحه الشخصية -بالتالي- من

> "تردد وكالات الأنباء الحديث الطويل عن اعراق وأجناس الشعب الأفغاني ويظهر رشيد دوستم وأمثاله الغيرة والحرص على عرق كذا وجنس كذا وما ذلك الا من أجل استثاره العصبيات العرقية التي تؤدي الى تمزيق الشعب الأفغاني"

خلال هذا التمزيق.

ثالثا: خطورة دوّر المنافقين:

ومما يشير إلى خطر المنافقين الحديث الطويل عنهم في أول سورة البقرة، حيث أخذ الكلام عن المؤمنين أربع آيات، وعن الكافرين آيتين، وعن المنافقين ثلاث عشرة آية، بيّنت أوضاعهم وبورهم فقالت عنهم: إنهم ليسوا مؤمنين، وانهم يخادعون الله والذين آمنوا، وأن قلوبهم مملوءة بالمرض، وأنهم مفسدون ويظنون الإصلاح، وأنهم متكبرون، وأنهم متآمرون مع اليهود، ثم تضرب الآيات مثلين لهم: الأول المثل الناري، والثاني المائي، والمقصود بالمثل الأول - كما قال ابن كثير في تفسيره- هم المنافقون خالصوا النفاق، والمقصود بالمثل الثاني هم المنافقون الذين أخف حالا يخلطون النفاق ببعض لمع الإيمان، قال تعالى: "ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون. وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون. ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون. الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين. يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير." (سورة البقرة،٨-٢٠).

كما يشير إلى خطرهم تخصيص كثير من آيات سورة (التوبه) للحديث عنهم وفضحهم، حتى سميت تلك السورة بالفاضحة لأنها فضحت المنافقين.

والخلاصة التي يمكن أن ننتهي إليها هي أن المنافقين من أخطر الفئات على البناء الإسلامي، وربما كانوا أشد خطراً على البذرة الإسلامية من الكافرين، لذلك نتجه إلى المجاهدين في أفغانستان ونقول لهم: انتبهوا لهؤلاء المنافقين: دوستم وأمثاله واحذروهم، فإن انتباهكم لخطرهم انجع وسيلة في دره شرهم عنكم، وصدق الله - تعالى- عندما خاطب النبي بأبلغ خطاب فقال له عن المنافقين : "هم العدو فاحذرهم" (المنافقون، ٤) وخصهم بكلمة العدو، ثم دعا عليهم فقال تعالى: "قاتلهم الله أنى يؤفكون". ونحن لا نملك إلا أن نقول لإخواننا المجاهدين ما قاله الله لرسوله - صلى الله عليه وسلم- : هم الأعداء الحقيقيون فاحذروهم، ولا نملك إلا أن نستنزل رحمة الله بقتالهم. ■

أشبال

إلى الأشبال

عام يأتي وعام يمضي

تمضي السنون وتنتقل الأعمار من فصل إلى فصل، تماماً مثل الأشجار، والنباتات، التي نرى تغيرها السريع مع توالي الفصول. تبدو نبتة صغيرة ثم فسيلة ثم تكبر رويدا، رويدا، إلى أن تصير شجرة مثمرة أو مظلة، أو مزينة، ومنها من يمر عليها فصل الربيع، فتورق، وتزهر وتثمر، فيكون الثمر فجا ثم يطيب أكله ويمر عليها فصل آخر، فيجردها من حللها ويترك أغصانها للعراء تعبث بها الريح وتجردها من حللها الزاهية بعد أن تصبغها بالوان الفناء الصفراء، وبعد مد وجزر، وأخذ وعطاء ومع توالي الأعوام تشيخ الشجرة ثم تموت لتحل محلها نبتة أخرى، تكرر نفس الفصول، وتنتهي إلى نفس المصير.

وهكذا المسلم يجب أن يكون معطاءاً مقداماً مستغلاً للوقت، لا يضيع حياته في اللهو واللعب ، بل في الكد والجد. قال تعالى: "يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه" وقال صلى الله عليه: "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليزرعها" أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

قول الحق

بينما الفضل بن الربيع بمنزله ذات يوم وقد خلع ملابسه وتهيأ للنوم. وإذ بقرع شديد على بابه فقال في قلق من هذا الطارق في هذا الوقت يا ترى وما كاد ينته من سؤاله حتى سمع صوتا يقول له أجب أمير المؤمنين فخرج الفضل بن الربيع مسرعا يتعثر في خطاه ثم فتح الباب وإذا بهارون الرشيد أمام البيت والحزن باد على وجهه وكأن هناك شيء ما أقلقه فقال له الفضل بن الربيع لو بعثت إلى أحدا كنت جئتك إلى بيتك فقال له هاورن الرشيد ويحك إني أحس بشيء في نفسي أذهب عني النوم وأزعجني كثيرا ولا يذهب به إلا عالم تقي زاهد فدلني على أحدهم حتى أسأله. ورأى الفضل بن الربيع أن يأخذه إلى العالم الورع الفضيل بن عياض فدخلا عليه فإذا هو قائم يصلي في غرفته وهو يقرأ قوله تعالى "أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون". فقال الرشيد إذا انتفعنا بأحد فبهذا. فطرق الفضل بن الربيع باب الفضيل بن عياض فقال ابن عياض من الطارق فرد عليه ابن الربيع: أمير المؤمنين ببابك فقال ابن عياض: مالي ولأمير المؤمنين فقال ابن الربيع سبحان الله أما عليك طاعته؟ فقال ابن عياض: أو ليس روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: (أنه ليس لمؤمن أن يذل نفسه) ثم نزل ففتح الباب ثم صعد إلى غرفته فأطفأ السراج ثم التجأ إلى زاوية من زوايا الغرفة فجعل ابن الربيع وهارون الرشيد يبحثان عنه في الظلام حتى لمست يد هارون الرشيد كفه فقال الرشيد لقد جئناك في أمر فقال الفضيل بن عياض أي أمر جئت من أجله وذنوب الرعية في رقبتك (وقد أذللت رعيتك وعذبتهم) وجميع من معك ستضاف ذنوبهم يوم القيامة لذنوبك بك ظلموا وبك تجاوزوا حدود الله واعتدوا على حقوق الناس ويوم القيامة سيكونون أعداء لك وسيقدون منك ولن يتحمل فرد منهم أوزارك وذنوبك يوم القيامة وأضاف إن عمر بن عبدالعزيز لما تولى الخلافة دعا سالم بن عبدالله ومحمد بن كعب ورجاء بن حياة وهم من العلماء الصالحين فقال لهم إني قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا علي. فعد الخلافة بلاء وعددتها أنت وأصحابك نعمة. فقال له سالم بن عبدالله: ان أردت النجاة غدا من عذاب الله فصم عن الدنيا وليكن أفطارك فيها الموت.

وقال له محمد بن كعب: إن أردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أبا وأوسطهم عندك أخا وأصغرهم عندك إبنا فوقر أباك وأكرم أخاك وتحنن على ولدك.

وقال رجاء بن حياة: إن أردت النجاة غدا من عذاب الله فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك وأكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت إن شئت وإني أقول لك: يا هارون إني أخاف عليك أشد الخوف يوما تزل فيه الأقدام، فبكي هارون.

وقال الربيع لفضيل بن عياض أرفق بأمير المؤمنين فقال الفضل بن عياض تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا.

الجهاد



الحكمة:

عن أنس رضي الله عنه: جاء رجل وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال: ماذا أعددت لها؟ قال: يارسول الله: ما أعدت لها من كثير صلاة ولا صيام، إلا أني أحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المرء مع من أحب، وأنت مع من أحببت» فما فرح المسلمون بعد الإسلام فرحهم بها.

"متفق عليه"



من التاريخ

الجهاد أو الذل

في سنة ٦٩٩هـ كانت الديار الشامية قد وقع معظمها في يد التتار، الذين عاثوا فساداً في البلاد. وخاف الناس على أعراضهم وأموالهم فوقروا في البيوت وهجروا الطرق والأعمال فمعظم الناس (في ذلك الوقت) لا يفقهون صناعة السلاح ولا فنون القتال ولم يخوضوا غمار الحروب. فنزل عليهم الذل والمسكنة، حتى أن بعض بنات المشايخ وبنات مئات من العوام أخذت سبايا دون أن يقدر أهاليهن على الدفاع عن أنفسهم وتخليص أعراضهم وشرفهم من عار التاريخ، ومن بين براثن التتر الهمج الذين أفسدوا الحرث والنسل.

وكان معظم الناس في ذلك الزمان يعاقرون الخمرة ولا يهتمون كثيراً بالدين، وكثر بينهم التفاخر بالأموال والأولاد والضيعات، فجاءهم التتار فنهبوا الأموال وقتلوا الأولاد وأفسدوا الزرع، وكان كثير من المنافقين يرفعون من شأن التتار ويدعون الناس لمبايعتهم والرضا بحكمهم. وشارك في ذلك التواطؤ بعض سماسرة الدين في كل عصر ومصر من مشايخ الحكومات المتنكبة عن الطريق المستقيم، حيث كانوا يدعون لسلطان التتار قازان من فوق المنابر ما يزيد عن ثلاثة أشهر (مدة الحصار). وبعد أن فرج الله عن الأمة وأستعادت عافيتها، ثم طالب شيخ الإسلام المسلمين بتعلم استعمال السلاح وأن يعلق كل مسلم سلاحه تأهبا لأي خطر ويعيد التاريخ نفسه فها نحن نعيش زمن بن تيمية فمن للتتار الجدد؟

أشبال



كيف تكون شبلاً مجاهداً؟

معاذ ومعوذ رضي الله عنهما شابان من شباب الصحابة الكرام رضي الله عنه.

نشأ في طاعة الله وكانا يحبان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وفي غزوة بدر حيث المعركة الفاصلة بين الإسلام والكفر كان الشبلان معاذ ومعوذ مع المجاهدين يريد كل واحد منهما أن يشارك في الجهاد ويدافع عن الإسلام والمسلمين. وكانا مشغولان جداً بالبحث عن أبي جهل، وكل منهما يتمنى أن يظفر به ليقتله. فجاءا لسيدنا عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه فسألاه يا عم أين أبو جهل؟ فنظر إليهما. ثم سألهما وماذا تريدان منه فقالا: نريد قتله فقال لماذا تريدون قتله فقالا: لأنه سب وشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم ما لبث أن ظهر أبو جهل فقال سيدنا عبدالرحمن بن عوف هذا هو أبو جهل.

فذهبا إليه وكان قد ضربه سيدنا عبدالله بن مسعود ضربه أوقعه فيها فأخذا يضربانه بسيفيهما ويجهزان عليه حتى مات وعادا فرحان مسروران لأنهما ضربا عدواً من أعداء الله وشاركا في قتله.

أخي أيها الشبل المجاهد: ليكن معاذ ومعوذ قدوة صالحة لك في إعداد نفسك كي تكون مجاهداً وأنصحك بأن تستعد وتعد نفسك وتكون قادراً على قتال كثير من أمثال أبي جهل وذلك بالأمور التالية:

١- طاعة الله ورسوله والوالدين.

٢- المواظبة على صلاة الجماعة.

٣- قراءة القرآن الكريم وحفظ ماتيسر.

٤- قراءة قصص الصحابة واتخاذهم قدوة.

٥- حسن الخلق وحسن المعاملة مع الآخرين.

٦- القيام بالتدريبات الرياضية المفيدة للجسم.

أيها الشبل المجاهد: لا تنسى أنك رجل المستقبل وعليك تعتمد الأمة الإسلامية.

أخلاق الصحابة:

لما نزل قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي» دخل ثابت بن قيس بيته وأغلق عليه بابه ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه يسأله ما خبره؟ قال: أنا رجل شديد الصوت أخاف أن يكون حبط عملي. قال: لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير، قال ثم أنزل الله «إن الله لا يحب كل مختال فخور» فأغلق عليه بابه وطفق يبكي، ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه فأخبره، فقال: يا رسول الله إني أحب الجمال وأحب أن أسود قومي فقال لست منهم بل تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة. فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة، فلما التقوا وانكشفوا، قال ثابت وسالم مولى أبي خذيفة: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم حفر كل واحد له حفرة، فثبتا وقاتلا حتى قتلاً. وعلى ثابت يومئذ درع له نفيسة، فمر به رجل فأخذها فبينما أحد المسلمين نائم إذ أتاه ثابت في منامه فقال له: أوصيك بوصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه، إني لما قتلت أمس مر بي رجل فأخذ درعي، ومنزله في أقصى الناس وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفأ على الدرع برمة، وفوق البرمة (القدر) رجل. فأت خالداً فمره أن يبعث إلى درعي فيأخذها وإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له أن علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق. فأتى الرجل خالداً فأخبره، فبعث إلى الدرع فأتى بها وحدث أبا بكر برؤياه فأجاز وصيته.

(عن الروح لابن القيم بتصرف).

الجهاد

استراحة الأشبال

نور من كتاب الله:

(ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحي ويميت قال أنا أحي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين) الآية ٢٥٨ البقرة.

قبس من السنة:

سألت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت:

إن ابن جدعان (أبو الجواد عبد الله بن جدعان) مات قبل الإسلام وأدركه النبي صلى الله عليه وسلم كان يطعم الطعام ويقري الضيف فهل نافعه ذلك؟ قال: لا لأنه لم يقل يوما رب اغفرلي خطيئتي يوم الدين.

صحابي جليل:

ابن أبي السرح هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب ابن حذيفة بن مالك بن حسل كان أخا عثمان من الرضاعة، ولذلك استأمن له عثمان النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أمر الصحابة بقتله ولو وجد متعلقاً بأستار الكعبة، لأنه كان أسلم وهاجر وكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد ولحق بمكة، فلما دخل المسلمون مكة اختفى حتى اطمأن الناس، فأتى عثمان واستأمن له النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتى به إليه، فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة. ثم قال: «نعم» فذهب به عثمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم «ما سكتُّ عن الرجل إلا ليقوم إليه أحدكم فيقتله ؟؟ فقال أحد القوم: هلا أو مأت يا رسول الله، فقال لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة أعين، ثم حسن إسلامه وكان نجيباً كريماً استعمله عمر ثم استعمله عثمان وولاه مصر وفتح إفريقية ولما بلغه حصار عثمان سأل الله أن يميته، وأن لا يميته إلا عقب الصلاة فصلى الصبح الناس وكان يسلم تسليمتين فسلم التسليمة الأولى وذهب يسلم الأخرى فقبضت روحه بين التسليمتين.

أصل عطلة الأسبوع:

لما رجع عمر إلى المدينة تلقاه الصبيان من أهلها. فخيرهم بين أن يكسوهم كلهم أو يسرحهم يومين بليلتيهما لا خطاب للمعلم عليهم فيها، فاختاروا التسريح فكان ذلك أبداً.

ودعا عمر بالبركة لمن لا يخاطبهم في ذينك اليومين وهما: يوم الخميس والجمعة.

صيد الطغاة

في ليـلة ليلاء مــــن نوفمبر ... فزعت من نومي لصوت رنين

فإذا «كلاب الصيد» تهجم بغتة ... وتحوطني مــــن شمال ويمين

فتخطفونـــي مـن نويٍّ وأقبلوا ... فرحـاً بصيد للطغاة سـمين

من قصيدة للدكتور يوسف القرضاوي

بماذا تتميز القضية الفلسطينية؟

بقلم: عبد الله الحامدي

تتشابه القضية الفلسطينية مع كثير من قضايا العالم الإسلامي في بعض العناصر، وتتميز عنها بعناصر أخرى.

أما أوجه التشابه بين القضية الفلسطينية وغيرها فيكمن في أنها قضية شعب مسلم يعاني التشريد والإيذاء من الكافرين، والإفقار والتجويع، وسلب أراضيه، وإعطاءها لأعدائه، وطمس هويته الإسلامية، وإغراقه في بحار الرذيلة، وتضييعه في مجاهل الشرك، يعاني كل هذا مع العدو اليهودي، ويلتقي في كل هذه المعاناة مع الشعوب الإسلامية الأخرى، في إرتريا وفي الفلبين وكشمير ونيجيريا وفطاني وبورما...الخ التي تعاني مثل ما يعاني مع أعدائها من نصارى وبوذيين وهندوس.

ولكن القضية الفلسطينية تتميز عن القضايا الإسلامية الأخرى بعناصر هي إسلامية القضية الفلسطينية منذ البداية، وأن إعطاءها الصفة الإسلامية مرتبط بنشأة الإسلام، وليس ناتجاً عن مرحلة تاريخية — بالإضافة إلى ما سبق — وليس ناتجاً من وجود الشعب المسلم، أو من الأرض التي حكمها الإسلام فقط، لكنها تنبع من وقائع بزغت من الدين، وأحكام إرتبطت بالشرع، وآيات أنزلها الوحي، وأحاديث أخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم.

ونحن سنستعرض بعضاً من العناصر التي تؤكد إسلامية القضية الفلسطينية وهي:

١ـ واقعة الإسراء:

مرّت الدعوة الإسلامية في مكة في أحلك ظروفها عندما توفىّ أبو طالب الذي كان يساعد الرسول – صلى الله عليه وسلم – ويحميه، ويدفع عنه أذى مشركي قريش، ويوفر له حرية إيصال دعوته إلى الآخرين، كما مرّ الداعية محمد – صلى الله عليه وسلم – في أحزن أوقاته عندما توفيت زوجته خديجة التي كانت سنداً وعوناً له في تحمّل أعباء الدعوة، في أحلك ظروف الدعوة والداعية جاءت واقعة الإسراء من أجل إراءته ايات أخرى في عالم الغيب أضخم وأكبر من آيات عالم الشهادة حتى يكون التثبيت واليقين فقد قال تعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا إنه هو السميع البصير».

لكن لماذا كان الأسراء إلى المسجد الأقصى؟ ولماذا كان المعراج إلى السماوات العلى من المسجد الأقصى؟

ليس من شك بأن هناك حكماً وأسراراً شتى يمكن أن نستشفها من ذلك الحديث، وأبرزها: الربط بين المسجدين: المسجد الحرام الذي هو مهوى أفئدة العرب المسلمين والمسجد الأقصى الذي سيكون له دور هام في حياة المسلمين.

وفعلاً عند استعراضنا لوقائع التاريخ الإسلامي سنجد أن المسجد الأقصى والأرض التي حوله شهدا أخطر حدثين مرت بهما الأمة الإسلامية، والحدثان هما:

الأول: الهجمة الصليبية التي قامت بها أوروبا النصرانية حيث جمعت كل كيدها معها والتي كانت في العصور الوسطى، واستعمرت ما يقرب من مائتي عام، واستهدفت اقتلاع الإسلام من أرض الإسراء، لكن الله قيضّ للأمة أسرا مثل الأسرة الزنكية والأيوبية والمملوكية، مثل الأكراد والأتراك والمماليك لمواجهة أولئك الصليبين، ودحرهم، وردهم إلى جحورهم.

الثاني: الهجمة اليهودية المعاصرة: وقد بدأت بأن تمكن اليهود في أوروبا، وسيطروا على المال فيها، ووجهوا مناحي فكرها، وتمكنوا في رقاب أهلها، ونشروا الرذيلة فيهم، وأسفلوا أخلاقهم، ثم انتقلوا إلى أمريكا ففعلوا فيها ما فعلوه في أوروبا، ثم انتقلوا إلى العالم الإسلامي فتآمروا على الخلافة العثمانية، فأوقدوا نار القومية بين شعوبها وأشعلوا العصبية الجنسية بين أبنائها فتقاتل العرب والأتراك، ونشروا أوكار الماسونية التي استهدفت النفوذ إلى علية القوم من أجل توجيه القرار في الخلافة العثمانية، والتدخل فيه، وتوصلّوا إلى ذلك، ولما لم يتملكوه امتلاكاً كاملاً أسقطوا الخلافة العثمانية التي كانت تعاني بعض الأمراض، وتركوا البقية لكمال أتاتورك الذي فعل ما لم يخطر على بالهم، ولا يمكن أن يقوموا بما قام به.

ثم جاء الانتدابان: الأنجليزي والفرنسي على بلاد الشام، اللذان مهّدا لقيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م، ثم استمر الدعم لهذا لكيان من قبل الصليبية العالمية، وهي في بعض هذا الدعم راغمة، وفي بعضه الآخر راغبة متشفية من المسلمين الذين طردوا في الصليبية الأولى.

وقد جاء هذا النفوذ اليهودي في العالم مصداقاً للايات التي وردت في سورة الإسراء مخبرة بأنه سيكون لليهود علو وإفساد فقد قال تعالى: «وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً

كبيرا، فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً، ثم رددنا لكم لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً. إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا».

قالت معظم التفاسير القديمة أن مرتي العلو اليهودي انقضتا: أولاهما: هي على عهد بختنصر، والثانية على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكن المتفحص للآيات التي وردت في سورة الإسراء لا يجد أوصاف العلو اليهودي متوافقة مع ما ورد في التاريخ عن اليهود في زمن بختنصر وزمن الرسول صلى الله عليه وسلم، الصحيح أنه كان هناك علو لكنه علو محدود، ونجد أن الأوصاف تنطبق على الوضع الحاضر أكثر من أية فترة تاريخية ثانية من حيث شمول العلو اليهودي لمختلف مناحي الأرض، ومختلف مناحي الحياة، ومن حيث نوعيته.

٢- المسجد الأقصى: قبلة المسلمين:

كانت قبلة المسلمين في بداية سكناهم المدينة إلى المسجد الأقصى واستمروا على ذلك فترة من الزمن، ثم جاء الأمر الإلهي بتحويلها فقال تعالى: «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» "البقرة: ١٤٤"

وليس من شك بأن توجه المسلمين في صلاتهم إلى المسجد الأقصى يعني المكانة العالية لهذا المكان الذي ارتضاه الله تعالى لأن يكون مناط توجه المسلمين في عبادتهم.

٣- حول الأقصى: أرض مباركة:

ذكر القرآن الكريم في عدد من الآيات أن أرض فلسطين أرض مباركة فقال تعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله» "الإسراء: ١"

كما ذكرت ايات أخر، المعنى السابق نفسه، وأشارت إلى بركة تلك الأرض فقال تعالى: "ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين" الأنبياء: ٧٠-٧١"

"ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين" الأنبياء: ٨٠-٨١"

"وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين" سباء: ١٧- ١٨"

٤- شد الرحال إلى المسجد الأقصى:

قال الرسول صلى اله عليه وسلم: "لا تشد الرحال إلا ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى"

شد الرحال إلى ثلاثة مساجد منها المسجد الأقصى وقصره على هذه المساجد الثلاثة. ليس من شك بأن هذه الإباحة ستؤدي إلى ربط المسلمين بالمسجد الأقصى على مدار الأيام.

«إسلامية القضية الفلسطينية تنبع من وقائع بزغت مع الدين، وأحكام ارتبطت بالشرع وآيات أنزلها الوحي وأحاديث أخبر بها الرسول»

٥- مضاعفة أجر الصلاة في المسجد الأقصى: ذكرت الروايات أن الصلاة في المسجد الأقصى مضاعفة بخمسمائة ضعف، وهذا الأجر المضاعف من العناصر الدينية الي ستربط المسلمين بالمسجد الأقصى، تجعلهم يحرصون على أداء الصلاة فيه.

٦- الفئة المنصورة في بيت المقدس:

قال الرسول - صلى الله عليه وسلم -: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، قيل: أين هم يا رسول الله قال: هم في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس».

إن وجود هذه الطائفة المقاتلة المنصورة في بيت المقدس وفي أكنافه إحدى بركات المسجد الأقصى.

٧- أحاديث أخرى:

ذكرت أحاديث متعددة عن الرسول - صلى الله علية وسلم- أن الرباط في الشام، وأن عقر دار الإسلام في الشام، وأن نزول عيسى عليه السلام سيكون في الشام.

إن الروايات السابقة تبرز أهمية فلسطين وما حولها حيث الجهاد فيها وحيث أنها مركز دار الإسلام، وحيث سينزل فيها عيسى عليه السلام.

إن هذه العناصر الإسلامية التي توفرت للقضية الفلسطينية ولم تتوفر لغيرها ومنها واقعة الإسراء إلى مسجدها والعروج منه إلى سدرة المنتهى.

ومنها الآيات التي أشارت إلى بركة أرضها والأحاديث التي بينت بركة الصلاة في مسجدها، ووضحت طرح البركة في الناس المقيمين حول الأقصى لأن منهم ستكون الفئة المنصورة وقررت أنها ستكون أرض رباط وستكون أرض نزول عيسى عليه السلام.

إن هذه العناصر الإسلامية التي توفرت للقضية الفلسطينية تجعلنا نقول إن القضية الفلسطينية إسلامية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً وأنها قضية كل المسلمين في كل الأرض ■

هموم الهوية والجهاد في أرتيريا

أجرى الحوار: غسان الاندلسي

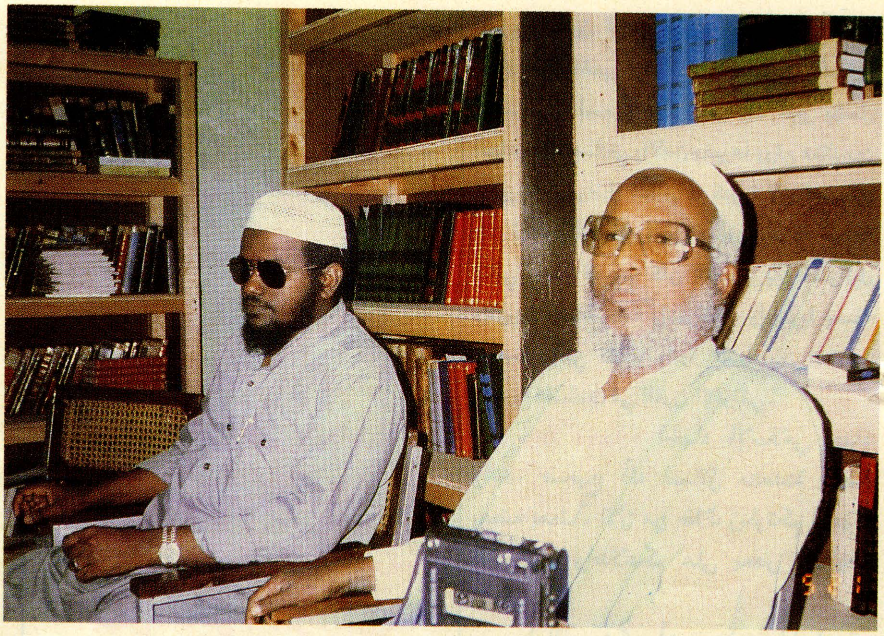
زار الشيخ محمد اسماعيل عبده مسؤول الشؤون الخارجية في حركة الجهاد الأرتيري أفغانستان يرافقه مسؤول الإعلام من أجل تهنئة المجاهدين الأفغان بانتصاراتهم، وقد انتهزت مجلة الجهاد مناسبة زيارتهم من أجل محاورتهم في بعض الشؤون الأرتيرية التي تهم القارئ المسلم، وكما استفهمت منهم عن بعض ظروف حركتهم الجهادية، وكانت الحصيلة ذلك اللقاء التالي.

مجلة الجهاد: فضيلة الشيخ رغم مرور ما يزيد عن ٥٠ سنة لا تزال القضية الأرتيرية من القضايا المزمنة والمعلقة ولم يطرح بحثها دوليا بشكل حاسم فما هي الأسباب في رأيكم التي تقف وراء ذلك؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، أود أن أشكركم لأنكم اتحتم لنا الفرصة كي نلتقي في المجلة ونشرح الأوضاع العامة في الساحة الأرتيرية التي حاول الأعداء دائما التعتيم الإعلامي عليها. وأريتريا رغم أنها من الدول التي طرحت بعد الحرب العالمية الثانية لكي تأخذ حقوقها ضمن المستعمرات الإيطالية: ليبيا والصومال وارتيريا إلا أنه نتيجة لوجود أطماع دولية، لم تتمكن أرتيريا أن تحرز استقلالها منذ الأربعينات، وكان ذلك في الأساس بسبب الأطماع الأمريكية التي كانت ترمي إلى بناء القواعد العسكرية، والأطماع الأثيوبية التي كانت تهدف إلى الوصول الى البحر الأحمر، بالإضافة إلى ذلك، أن الشعب الأرتيري أغلبيته شعب مسلم وله رباط قوي مع العالم العربي الإسلامي إذ كان إحدى الولايات الإسلامية للخلافة الإسلامية حتى ضعفت الخلافة العثمانية ولهذا كانت كل هذه الأسباب العامل الأساسي حتى لا تحرك القضية الأرتيرية في هذه الفترة. وبعد أن ظهرت جبهة التحرير الأرتيرية في سبتمبر ١٩٧١ وقاومت الاحتلال الأثيوبي في ارتيريا خلال ٣٠ عاما لم يهتم الغرب بهذه الثورة، بل كان دائما يحاول أن يعتم عليها اعلاميا لأنه كان يرى أن هذه الثورة تحقق مطامح المسلمين وأهدافهم، ولكن حينما تغلب في غفلة المسلمين الفصيل الصليبي المسمى الجبهة الشعبية، وفي نفس الوقت ظهرت حركة الجهاد الإسلامي كفصيل يمثل العمل الإسلامي في أرتيريا، بدأ الغرب بالتحرك بهدف القضاء على حقوق المسلمين في ارتيريا وتحقيق أهداف النصارى والغرب بصفة عامة. وكانت جملة هذه الأسباب هي التي دعت إلى عدم اهتمام الغرب والعالم بالقضية الارتيرية، بجانب أن الدول العربية في فترة من الفترات لم تعر لارتيريا الاهتمام إلا في إطار الإنتماء العربي فقط، وكان هدفهم أن يكونوا في ارتيريا بعض الأحزاب البعثية وغيرها، ولهذا السبب لم يهتموا بالقضية الارتيرية إهتماما كبيرا حتى تأخذ الحيز الدولي في العالم.

مجلة الجهاد: من المعلوم أن الجبهة الشعبية في ارتيريا التي يرأسها أفورقي كانت من المنادين بضم ارتيريا إلى اثيوبيا منذ أيام حرودي بايرو فما الدافع الذي جعلها تغير مسارها في وقت كانت تنعت فيه دعاة الحرية بالمأجورين؟

الجواب: لو عدنا إلى فترة تقرير المصير بدءاً من عام ١٩٤٧ التي تكونت فيها الأحزاب السياسية، وكانت هذه الأحزاب السياسية تختلف في توجهها. والغالبية المسلمة التي كانت تقودها الرابطة الإسلامية كان غرضها هو الاستقلال الكامل والارتباط بالعالم العربي والإسلامي والدفاع عن حقوق المسلمين وعن العقيدة الإسلامية في ارتيريا، في حين كان هناك فصيل آخر كان يسمى حزب الانضمام الذي كان يترأسه جل بيرو: وكان هذا الحزب يدعو إلى ضم ارتيريا إلى أثيوبيا وكان أغلبية هذا الحزب من النصارى وفي تلك الفترة نتيجة التآمر الدولي لم يعر اهتماماً بمطالب المسلمين وإنما عملوا على حل وسط، اقترحت أمريكا الإتحاد الفيدرالي بين اريتريا وأثيوبيا. وهذا الإتحاد لم تعمل أثيوبيا على تطبيقه منذ الوهلة الأولى منذ سبتمبر ١٩٥٢ إذ عملت على خرق ما ورد في قرارات الفيدرالية. إنما اعتبرت ارتيريا عبارة عن مستعمرة خاصة لأثيوبيا، ثم الغت اللغة العربية والعلم الارتيري وشارات البوليس وغيرها من القوانين. وحينما ظهرت جبهة التحرير الارتيرية كان النصارى في ارتيريا كلها ضد الثورة الارتيرية، إذ حاربوها بجانب الجيش الأثيوبي الذي كان يحتلها. ولما ضعف الجيش الأثيوبي وضعفت شوكته بعد السبعينات، بدأ



الشيخ محمد اسماعيل عبده والشيخ آدم اسماعيل حامد

النصارى يلتصقون بجبهة التحرير الارتيرية. وفي غفلة المسلمين تمكنوا أن يصلوا إلى بعض المواقع، منها مجلس الكنائس العالمي والسوق الأوروبية المشتركة التي مكنتهم من خلق تنظيم قوي يلتف حوله النصارى، في نفس الوقت كان الطرف الآخر اشتراكيين أو شيوعيين، ولكن في حقيقة الأمر كانوا يرمون إلى غلبة النصارى على ارتيريا بكل الوسائل الممكنة، وفي فترة لاحقة تعاونوا مع فصيل من الفصائل الأثيوبية كان يسمى بالجبهة الشعبية لتحرير تقراي: تعاونوا مع هذا الفصيل لتقوية النصارى في المنطقة. وفي الوقت الحاضر وبعد أن تم تحرير الوطن. أو بالمعنى الصحيح انسحاب الجيش الأثيوبي في مايو الماضي بدل أن يعلنوا استقلال ارتيريا قاموا بطرح استقلال ارتيريا في استفتاء بعد عامين أي ١٩٩٣ والغرض من هذا الاستفتاء رغم انسحاب الجيش الأثيوبي ومع أن أغلبية الشعب مسلمة في ارتيريا وحتى النصارى كانوا يطالبون باستقلال ارتيريا إلا أن أفورقي ومن معه من الزمرة النصرانية ارادوا أن يتأكدوا من حكم وقوة النصارى في ارتيريا ولهذا السبب وضعوا مؤخراً قانونا يحاولوا به أن يمكنوا النصارى في ارتيريا هذا القانون يعطى الجنسيه لمن أقام في ارتيريا عشر سنوات أو من تزوج أرتيرية وهذا طبعا لصالح النصارى الذين كانوا يحتلون ارتيريا سواء كانوا من الأمهرة أو من التقراي كل هؤلاء يستطيعون أن يحصلوا على الجنسية الارتيرية في حين أنهم وضعوا عراقيل أمام المسلمين الذين هاجروا نتيجة للابادة التي واجهوها منذ ١٩٦٧ ووضعوا أمامهم عراقيل للعودة حتى لا يستطيعوا أن يساهموا في الاستفتاء كل هذه العوامل هي التي تدفعهم دائما كي يرتبطوا بأثيوبيا بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر وفي آخر الأنباء حاولوا أن يحثوا الشعب على الانضمام إلى أثيوبيا لأن ارتيريا كدولة ليس لها مقومات دولة منفصلة عن اثيوبيا ويسوقون لهذا الغرض أسباب كثيرة ودوافع كثيرة يحاولوا أن يقنعوا بها الارتيريين بصفة عامة والنصارى بصفة خاصة.

باختصار موقف النصارى في أرتيريا سابقاً ولاحقاً لم يختلف ولم يكن هناك أي تعارض، فالنصارى هناك مروا بمراحل ثلاث، المرحلة الأولى: كان يمثلون حرباً على المسلمين مع دعوتهم للانضمام إلى أثيوبيا، والمرحلة الثانية كانوا يمثلون الكوماندز في أثيوبيا وكان يحاربون المسلمين، والمرحلة الثالثة عندما رأوا أن الثورة قد انتصرت أو على وشك الانتصار التحقوا بالثورة والآن يمثلون بالجبهة الشعبية لتحرير أرتيريا، وكانوا سابقاً ينادون بالانضمام علناً والآن عندما انضموا إلى الثورة ورأوا أن كفتها هي الراجحة أرادوا أن يسرقوا هذه الجهود وعندما تمكنوا من السيطرة على أرتيريا رأينا أن الجبهة علقت الاستقلال على الاستفتاء ١٩٩٣م وليس أي مبرر لهذا التعليق لأنه كان بالامكان اعلان الاستقلال بما أن العدو قد خرج، ولكن هناك خطة مرتبطة أصلاً باستراتيجية أمريكية وإسرائيلية، لأن أمريكا وإسرائيل صرحتا عدة مرات من أنها لا تسمح بأن تكون أرتيريا مستقلة، قالت إسرائيل ذلك لأن مصالحها ترتبط بهذه المنطقة وقالتها أمريكا وكررت هذا القول، فالذي يجري الآن في ارتيريا وتعليق الاستفتاء أنما هو محاولة لتمرير هذا المخطط بحيث يتمكنوا خلال السنتين من تغليب جانب النصارى، بحيث تكون نتيجة الاستفتاء هو الانضمام إلى أثيوبيا، وهو مخطط لنفس الهدف الأول ولكن بطريقة أخرى واستقلال أرتيريا معناه عند أمريكا وإسرائيل أن يصبح البحر الأحمر بحيرة عربية وكذلك أن تكون الغلبة للمسلمين في أرتيريا وكذلك انحصار أثيوبيا في اليابسة وليس لها منفذ بحري، وأثيوبيا تمثل البعد الاستراتيجي للصليبية واليهودية فذلك استراتيجية غربية، وأفورقي وغيره ليسوا ممثلين إلا لهذه الاستراتيجية.

مجلة الجهاد: لو تتكرمون برسم الخارطة السياسية في أرتيريا وحجم كل فصيل وما يمثله من رصيد شعبي ونضالي ودور كل على حدة في نقل القيادة الوطنية إلى أعداء أرتيريا المسلمة من الصليبيين؟

الجواب: أولاً الصراع السياسي الذي تم في فترة تقرير المصير الذي قام به المسلمون لأن النصارى كان دورهم المطالبة بالانضمام ثم لما ساءت الأوضاع في ظل الفيدرالية بادر المسلمون بالقيام بالنضال الوطني باسم جبهة التحرير الوطني لهذا السبب كان المسلمون في كفة الصراع السياسي المطالب باستقلال أرتيريا في حين كان النصارى يعاونون النظام الأثيوبي على شكل عمل عسكري مع استلامهم مسئولية الإدارات الاثيوبية كعمل سياسي وفي الوقت الراهن الخارطة السياسية في أرتيريا الجبهة الشعبية بعد مايو ١٩٩١م تمكنت بعد مؤتمر لندن الذي دعى له هيرمن كوهين مسئول الشؤون الإفريقية في وزارة الخارجية الأمريكية في لندن بعد أن أجبروا (منجستو) على الانسحاب من السلطة، المؤتمر

لقاء الشهر

طالب تسليم السلطة لكل من (سياس أفورقي) والجبهة الشعبية وبعد هذا أصبحت الخارطة السياسية أن (سياس أفورقي) والجبهة الشعبية تمكنت من السيطرة على أرتيريا وعلى أغلب المدن وورثت أغلب الأسلحة التي تركها الجيش الأثيوبي وفي الجانب الآخر كانت هناك حركة جهادية ناشئة لم يمض عليها ثلاث سنوات ونصف، هذه الحركة هي حركة الجهاد الإسلامي الأرتيري التي كانت تحتل آنذاك المناطق الريفية ومنذ ذلك الحين وجد صراع بين الجبهة الشعبية وبين حركة الجهاد الإسلامي وحدثت خلال الفترة السابقة ٢٥ معركة انتصر فيها المجاهدون بفضل الله وعنايته والآن المجاهدون يحاصرون أغلب المدن الرئيسية منها غرداد وكرنت والمناطق الريفية الأخرى ويقومون في نفس الوقت بدعوه وتربية الشباب وتدريبه على السلاح كما يقومون بتوجيه الدعوة للنصارى ليكونوا بعيداً عن النظام الصليبي القائم في أرتيريا، وهناك أمل كبير في أن تكون الكفة الراجحة للمسلمين ولحركة الجهاد الإسلامي لتحقيق امال المسلمين في أرتيريا بإذن الله ومنها أن الوضع في الوقت الحاضر يتارجح بين الجبهة الشعبية التي تحتل المدن الأرتيرية وحركة الجهاد الإسلامي التي تتواجد في الريف الإسلامي وفي بعض القرى في المناطق الغربية وعلى ساحل البحر الأحمر في المناطق الوسطى.

مجلة الجهاد: ليس من شك من أن اليهود يعاونون أعداء المسلمين في أي مكان وليس من شك أن اليهود لهم دور في التمكين للنصارى في ارتيريا والتعاون معهم. ما معالم التعاون بين اليهود واسرائيل والحركة النصرانية الموجودة في ارتيريا بشكل دقيق؟

الجواب: الملاحظ أن اسرائيل لها دور كبير في دعم النصارى في اثيوبيا هذا صحيح وباختصار بعد اعلان جبهة التحرير ١٩٦١ تمكن المسلمون من أضعاف الجيش الأثيوبي في ارتيريا لجأ الأمبراطور هيلاسيلاسي إلى اسرائيل وأمريكا وجاء خبراء من اسرائيل لتدريب الجيش الخاص (الكوماندوز) لمحاربة القوة الارتيرية خلال ثلاث سنوات ١٩٦٣ - ١٩٦٧ وهذا الجيش الذي كلفت الفرق الخاصة منه والتي بلغت قواته حوالي ثلاثة آلاف مقاتل بحرق المناطق الإسلامية كلها في

> "أن اسرائيل لها دور كبير في دعم النصارى في اثيوبيا فبعد اعلان جبهة التحرير ١٩٦١ تمكن المسلمون من أضعاف الجيش الأثيوبي في ارتيريا لجأ الأمبراطور هيلاسيلاسي إلى اسرائيل وأمريكا وجاء بخبراء من اسرائيل لتدريب الجيش الخاص (الكوماندوز) لمحاربة القوة الأرتيرية"

ارتيريا. كان هذا هو التعاون الفني حيث كان الخبراء الإسرائيليون هم الذين يديرون الجيش الاثيوبي ويقدمون الخبراء مع الأسلحة وغيرها حتى بعد أن انسحب النظام السوفياتي من اثيوبيا وقطعت المساعدات عن منجستو هايلا مريام الذي حل محل النظام السوفياتي، الإسرائيليون دعموا منجستو بكل الأسلحة ورغم أن ذلك واضح للعيان إلا أنه في نفس الفترة لحكم منجستو كان متجها إلى الشيوعية فكان مفترضا ألا تقوم اسرائيل بدعم هذا الشيوعي لكن إسرائيل خلال فترة طويلة قبل سقوطه بسنتين أو بثلاثة دعمته بكل الأسلحة كما قامت بقيادة الفرق العسكرية في ارتيريا وبمقابل ذلك أعطى منجستو للإسرائيليين موقعاً في جزر دهلك وهو موقع استراتيجي حيث يشرف على جنوبي الجزيرة باب المندب وهي جزر إستراتيجية تهدد أمن المنطقة وتقع جنوب الجزيرة العربية كلها وأمن المقدسات في المملكة العربية السعودية ولهذا الإسرائيليون دائماً يصرحون بأنهم لن يدعوا أرتيريا تستقل حتى لا تكون جزءاً من الجزيرة العربية ويكون البحر الأحمر بحراً عربياً وفي الوقت الحاضر زار قبل شهرين السفير الإسرائيلي أسمره على رأس وفد كبير يشمل الجانب الإقتصادي والأمن وغيرها ووقع هناك بين إرتيريا وإسرائيل اتفاقيات كبيرة لأن إسرائيل كان لهاشركات كثيرة من ضمنها شركة اسمها فنالي ولهذا السبب كان التعاون بين اسرائيل واثيوبيا بصفة عامة وإسرائيل وإريتريا بصفة خاصة والتي نتاكد بأنها قائمة بين الطرفين لمحاربة المسلمين في القرن الإفريقي.

مجلة الجهاد: الجهاد الإسلامي جهاد واحد، صحيح أنه فصائل متعددة يعضد بعضه بعضاً، الآن من خلال زيارتكم للجهاد الأفغاني، وإطلاعكم على بعض معطياته التنفصيلة.

ما الذي يمكن أن يستفيده الجهاد في إريتريا من الجهاد الأفغاني أو ماالذي استفدتموه من تجربة الجهاد الأفغاني لإغناء تجربة الجهاد الإريتري؟

الجواب: لاشك أن تجربة الجهاد في أفغانستان تجربة ثرية ويجب أن تكون موضع دراسة لكل الحركات الجهادية في العالم فالجهاد الأفغاني كان هو الباعث في نفوس الأمة للجهاد وإلى الصحوة الجهادية في كثير من البقاع ومن ضمنه الجهاد في إرتيريا الذي قام من قبل ثلاث سنوات وقد استفدنا من الجهاد الأفغاني من الفترة الماضية بتدريب كثير من الكوادر العسكرية وقدموا خبراتهم القتالية بل بعض الشباب الإرتيري كان مشاركاً حتى لحظة سقوط كابل.

وهناك اتصال طيب وعلاقة طيبة لحركة الجهاد الإسلامي في أرتيريا بالجهاد في أفغانستان والآن خلال زيارتنا إلى كابل التقينا بالإخوة في الحكومة الإسلامية الأفغانية وببعض الوزراء وأجرى لنا لقاء مع الإذاعة والتلفزيون ونتوقع من خلال استعدادهم أن يحدث هناك إيجابيات كبيرة وأن تلعب دولة أفغانستان الإسلامية دوراً كبيراً إن شاء الله لدعم الجهاد سواء في أرتيريا أو غيرها والأهم من ذلك نحن في حاجة إلى أن نستفيد من خبرات الإخوة الجهادية وكذلك من بعض إمكانياتهم العسكرية كالسلاح والاستشارات حول بعض الأمور

الجهادية التي قد تكون مشتركة بيننا وبينهم وعلى كل حال هناك استعداد من الإخوة في أفغانستان ولكن إن شاء الله إذا استتبت الأمور وشكلت الدولة واستقر أمرها وهذا ما نامله في القريب سيكون لها دور في أرتيريا وفي غيرها.

مجلة الجهاد: ليس من شك من أن المجاهد هو العنصر الرئيسي في نوعية الجهاد وليس من شك أن لديكم منهجية معينة في البناء، هل يمكن أن تعطونا فكرة عن المنهجيةالتي تتبعونها في بناء هذا المجاهد لعل المجاهدين في أماكن أخرى يستفيدون منها بعد أن يطلعوا عليها؟

الجواب: بالنسبة للمنهج الذي تتبعه حركة الجهاد الإسلامي الإريتري هو من الأشياء التي نعتبرها قوة لهذه الحركة. وإحدى المقومات لهذه الحركة التي تمكنها أن تتصدى لأعدائها هو المنهج الواضح على أساس من كتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى مفهوم السلف الصالح ومن هذا المنهج أخذنا المنهج التربوي الذي يشمل جميع مناجي الحياة سواء في العقيدة أو في الجهاد أو في الفقه أو في السيرة ولهذا فالحركة لها مع وحدة الفكر وحدة الصف الذي يدرس سواء في إطار المجاهدين أو في إطار القيادات (قيادات العمل) أو في إطار القواعد بصفة عامة، تكون هذا المنهج بأن قامت فئة من علماء حركة الجهاد الإسلامي في إريتريا باختياره وتسهيله لكل الفئات حتى يتم استيعابه استيعاباً كاملاً وفي نفس الوقت حتى تكون الرؤية للجميع واحدة وطريقة التربية واحدة وهذا من الأشياء التي ساعدت حركة الجهاد الإسلامي أن يكون لها منهجاً خاصاً في التربية يختلف عن المناهج المختلفة التي تتداولها الجماعات الإسلامية في المناطق الأخرى وهذا هومن إحدى عوامل قوة ووحدة الجهاد الإريتري ... وحدة الصف الإريتري إلى جانب وحدة القيادة (أمير واحد) وبفضل الله سبحانه وتعالى نحن نعتقد في الوقت الحاضر رغم إمكانياتنا المحدودة أن الصفة التي تميز بها عن الآخرين وحدة الصف ووحدة المنهج.

مجلة الجهاد: ما دليلكم على المقولة بأن الإخوة في الجهاد الأرتيري عليهم أن يركزوا

«إحدى المقومات لحركة الجهاد الأرتيري التي تمكنها من التصدى لأعدائها هو المنهج الواضح على أساس من كتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى مفهوم السلف الصالح ومن هذا المنهج أخذنا المنهج التربوي الذي يشمل جميع مناجي الحياة سواء في العقيدة أو في الجهاد أو في الفقه أو في السيرة»

على نيل الاستقلال واستبعاد الهدف البعيد وهو الدولة الإسلامية ما رأيكم في هذه المقولة وما تعليقكم عليها؟

الجواب: حركة الجهاد الإسلامي الإرتيري أعلنت منذ خروج المجاهدين حينما كان يحتل الجيش الأثيوبي إريتريا سنة ١٩٨٨ أعلنت بأنها حين تدافع عن العقيدة الإسلامية هي تساهم في تحرير الوطن مع الفصائل الأخرى التي تحارب النظام الإثيوبي ولكن هذا الطرح لم يقبل من جانب الجبهة الشعبية إذ حاربت حركة الجهاد الإسلامي الإريتري لأنها أرادت أن تنفرد بالساحة الإرتيرية وبعد أن جلى الجيش الأثيوبي عن أرتيريا لم تعلن الجبهة الشعبية عن الاستقلال ولهذا السبب هناك شبهة حول الجبهة الشعبية في علاقاتها السرية مع نظام أثيوبيا وفي آخر الأخبار دعت الجبهة الشعب الإرتيري بضرورة تمسكه بوحدة الشعب الأثيوبي بما فيه الإريتري ونحن نرفض هذا لأن أريتريا لم تكن في أي فترة من الفترات تابعة لأثيوبيا رغم أن ملوك أثيوبيا كانوا يغزونها في فترات تاريخية قديمة إلا أن الإريتريين احتفظوا بهويتهم الإسلامية وأرضهم حتى أنه لم يستطع أي ملك من ملوك اثيوبيا من احتلال إرتيريا، نحن المسلمين نريد أن نقيم دولة إسلامية بحكم أننا الغالبية العظمى ونعتقد أن الإسلام ينصف المسلمين كما ينصف النصارى وغيرهم ونحن لا نعتقد أن وجود الإسلام هو خطر على غير المسلمين وكما ثبت في التاريخ فإن الإسلام عدل للجميع لهذا السبب نحن لما نطالب باستقلال أريتريا من أي استعمار فنحن المسلمين لنا هويتنا ولنا أهدافنا في تطبيق شريعتنا حسب ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله.

مجلة الجهاد: لو دُعيتم لحوار وطني داخل إرتيريا فهل تستجيبون وماهي شروطكم لدخول لمثل هذه الحوار؟

الجواب: شروطنا لدخول أي حوار أولا أن تكون هذه الدعوة من الجبهة الشعبية بعد قبولها بحقوق المسلمين الكاملة في إرتيريا ثم بعد ذلك إذا حدث أي طلب لنا من جانب العدو للتفاوض مع حركة الجهاد هناك لجنة خاصة مختصة لهذا الأمر أعدت كل شيء فيما يخص أهداف المسلمين في إريتريا كاملة.

مجلة الجهاد: كلمة أخيرة توجهونها من خلال منبر الجهاد للمسلمين:

الجواب: في الوقت الحاضر نحن نواجه في العالم تآمراً دولياً كبيراً سمى نفسه بالنظام الجديد وهذا النظام الجديد يريد أن يجعل من الشعوب الإسلامية أدوات من أدواته يقمع بها المسلمين في أي مكان ولا يمكن التغلب على هذا النظام العالمي الجديد إلا بالجهاد في سبيل الله ووحدة الصف المسلم في كل مكان، وبفضل الله سبحانه وتعالى في هذا العصر الذي انتكست فيه راية الشيوعية التي كانت تهدد العالم الإسلامي في إثر ذلك كانت هناك صيحات إسلامية ومجاهدات إسلامية في كل مكان وما على هذه الجماعات المجاهدة إلا أن تصبر فإن الله سبحانه وتعالى وعدها بالنصر إن شاء الله وهو موعود من الله تعالى ونعتقد أنه من تكاتف جهود هذه الجماعات الإسلامية ستعود الخلافة الراشدة بإذن الله تعالى. ■

الجهاد المنصور

الشاعر: أبو الحسن المصري

إلى المجاهدين في أفغانستان إلى المجاهدين في كل مكان اهدي هذه القصيدة:

هُبِّي رياح النصر بالأنوارِ — ولْتُقدمي بالصيدِ والأحرارِ
ولْتسعدي «كابول» ولتسبشري — ولْتفخري بقدوم «حكمت يار»
بطلٌ تجاوز أربعين بأربعٍ — بل فاق كلَّ شيوخنا بوقار
بطلٌ إذا قال الكلام تسابقت — أفعاله بالعزم والإصرار
إذا هبّت عواصف بأسه — صُعِقَ الطغاة وأيقنوا بخسار
أسدٌ إذا سمع العدو زئيره — باء العدو بذلة وصغَارِ
رجلٌ أحاط المؤمنين بلينه — لكنه بأسٌ على الفجار
أعطاه رب العالمين شهامةً — وشجاعةً فاقت على الأخطار
الحسم سيفٌ والعزيمة خيله — والحزم في تنفيذ كل قرار
أنا لست أمدح شخصه لكنّه — دفعٌ عن الإسلام بالأشعار
أهوِي بمكر الكافرين وكيدهم — في قعر بئرٍ آسن الأقذار
وأدُكُّ ظلم الظالمين وحقدهم — وأذود عن ديني بكل فخار

كنا نناجي ربنا أن هَب لنا — بطلاً يزيل ركام كل غبار
كنا نناجي ربنا أن هِب لنا — «طالوت» يجمع شملنا بنهار
فأجابنا رب البرية : هاكموا — بطلاً يزيل الكفر بالبتّار
فتأملي يا أمتي واستبشري — و لْتحفظي حقاً لـ «حكمت يار»
ولتسألي «عزام» في هذا الثرى — أو فاسمعي لشهادة الكُفّار
فلقد تكالبت الذئاب لسحقة — بالقتل أو بالمكر و الأضرار
بل ألّبوا كل البلاد لضربه — حتى يعود الدين نحو صغار
هذا زعيم الكفر «بوشٌ» يمتطي — صهو التآمر خلف كل ستار
أما اليهود فإنهم قد أرسلوا — أعوانهم بالبوق والأخبار
وابن النصارى «بطرسٌ» في مكره — لم يكْفِهِ «سيفان» بالأسفار
فأتى إلى هذي الديار بنفسه — يعوي يريد المكر بالأبرار

فلتعلم الدنيا بأنّا إخوةٌ — لن نستجيب لمكر أي شِرار

«برهان» أو«سيافنا» أو «خالصٌ» و
لتعلم الدنيا جميعاً أننا
لا نرتضي في ديننا أو شرعنا
لا نرتضي بحكومةٍ مهزوزةٍ
لا نرتضي بحكومةٍ مطوافةً
بل إننا نرضى أميراً واحداً
وزراؤه يختارهم في عزةٍ
إن قال نُفِذ كل قولٍ قاله
حتى تكون حكومةٌ فيهابُها
ويَطيعها أبناؤها في عزةٍ
و لتعلم الدنيا بأنّا هاهنا
لانرتضي وطناً رقيقاً ناعماً
لانرتضي قفصاً جميلاً مغلقاً
لكننا نرضى -فقط- ياإخوتي
يحمون دين «محمدٍ» ليُشَيِّدوا
ولذا فإن الأمر يبغي إخوتي
تقوى الإله لباسه وحياته
فتأملي ياأمتي وتقدْمي

والآن قد فتح الإله لعبده
ولذا أعدوا للشدائد عُدةً
لا تتركوا من يسرقون جهادنا
أو مثل سلب الحكم من إخواننا
فلْتسحقوا كل المصاعب واطلبوا
ولْتحفظوا بطلاً يصون بعزة
وادعوا له وادعوا لإخوانٍ له
و «تميم» و «العزام» فلتدعوا لهم
فالحمد لله الذي أهدى لنا
ثم الصلاة على الحبيب «محمدٍ»

هم إخوةٌ للفارس المغوار
نبغي أميراً واحداً بنهار
بتعدُّد الأمراء والأسوار
في سيرها رقصاً على الأوتار
يوماً تُطاف بدارهم أو داري
للمؤمنين يقود كالإعصار
لا يُفرضون عليه باستكبار
حسمٌ وحزمٌ زاده بوقار
كل الطغاة وحفنة الكفار
بل يفخرون بها على الأمصار
أُسْدُ الجهاد وثُلّة الأنصار
أو نرتضي بحكومة الخوّار
نرنوا إلى الأزهار والأثمار
بعرين أُسْدٍ مؤمنين ضواري
عزاً لأمتنا بكل فخار
بطلاً يصون الدين بالبتار
فَيُحَكِّمِ القرآن بالأمصار
ولْتحكمي بالحق للأحرار

«كابول» بعد الصبر و الإصرار
فالكفر لن يرضى بـ «حكمت يار»
مثل الجزائر ساعة الأصفار
بـ «جمال عبد الناصر» المكار
عوناً من الرحمن بالأسحار
هذا الجهاد بلحظة الأخطار
رفعوا الجهاد إلى ذُرى الأقمار
ولكل من صاروا مع الأبرار
فتحاً قُبَيْل نهاية الأشعار
أستاذ كل مجاهد مغوار

حرب صليبية جديدة في البوسنة والهرسك

بقلم: باسل عجان الحديد

بعد أن انفرط عقد الخلافة الإسلامية العثمانية في بداية هذا القرن الميلادي هان المسلمون وضاعوا وتشتتوا وتفرقوا وتمزقوا إرباً.

فإن ذهاب الخلافة أو زوالها صاحبه زوال عز المسلمين وهيبتهم وهذا ما نشاهده الآن في أكثر من موقع وأكثر من دولة في هذا العالم المترامي الأطراف.

فالعالم اليوم يأكل القوي فيه الضعيف ولا تراعى فيه الذمم والعهود، عالم تسوده الفوضى والظلم بل الظلمات.

وعالمنا الإسلامي اليوم يعيش قمة التجزئة وقمة الذل والخضوع لأعدائه.

مصداقاً لقول سيدنا عمر رضي الله عنه أو كما قيل عنه.

«نحن قوم أعزنا الله بهذا الدين وهذا الرسول الكريم، فمهما ابتغينا العز بغيرهما أذلنا الله».

والحرب التي تشن الآن في أكثر من موقع على المسلمين ما هي إلا حلقة أخرى في مسلسل الحروب الصليبية التي بدأت في عهد صلاح الدين الأيوبي رحمه الله ولم تنته بعد ولن تنتهي إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. فالحق والباطل في صراع أبدي إلى أن تقوم الساعة.

وقد أذن الله تعالى بالقتال تحقيقاً لسنة التدافع في الأرض وإحقاقاً للحق وإزهاقاً للباطل فقال تعالى: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير(٣٩) الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله، ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز». (الحج، ٤٠) .

والذي يحصل للمسلمين في يوغسلافيا وعلى وجه التحديد في جمهورية البوسنة والهرسك اليوم لهو مؤشر واضح لاستكمال حلقات هذا المسلسل الرهيب الذي يقوده الصليبيون الجدد، ويدعمونه بكل ما لديهم من إمكانيات دولية ومادية ومعنوية لإبادة المسلمين هناك.

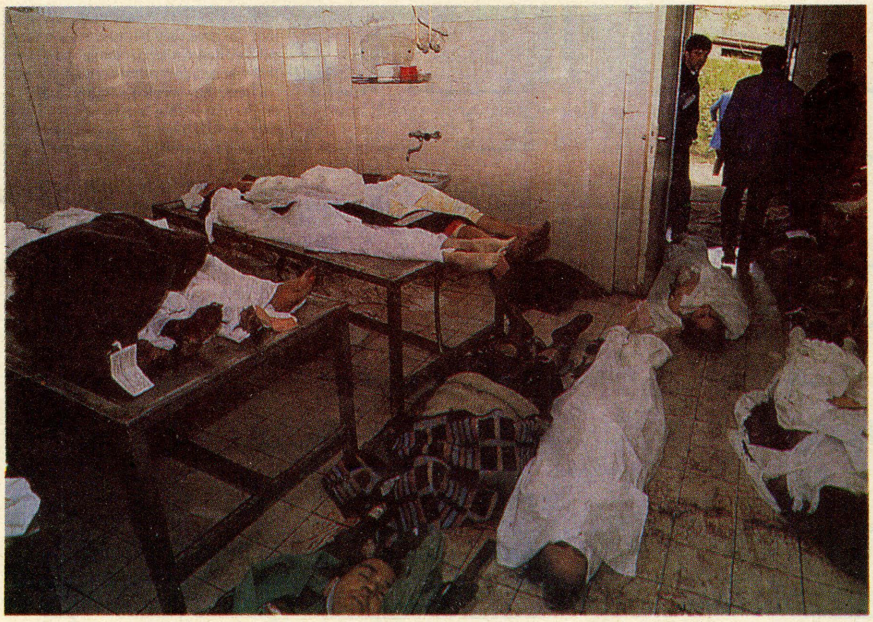
ولا أظن بأن هذا المسلسل الإجرامي المدعوم من بابا الفاتيكان وكنائس العالم أجمع، سوف يقف عند حدود البوسنة والهرسك فهناك جمهوريات ومقاطعات داخل ما كان يسمى يوغسلافيا مرشحة لإبادة جماعية، وهناك مناطق أخرى من العالم سواء في أوروبا أو آسيا أو أفريقيا، هي الأخرى عليها أن تستعد للمواجهة القادمة، وإلا فالجواب معروف فها هي الأندلس وها هي فلسطين وها هي البوسنة والهرسك ...والخ.

وعن هذه الجمهورية التي نالت استقلالها حديثاً، سوف يكون حديثنا ضمن النقطتين التاليتين:

١- لمحة تاريخية ودينية:

يذكر الاستاذ المؤرخ محمود شاكر في كتابه العالم الإسلامي عن جمهورية البوسنة فمما يقوله عنها:

هي إحدى الجمهوريات الست التي كانت تشكل الاتحاد اليوغسلافي عاصمتها (سراجيفو) ويبلغ عدد سكان الجمهورية حوالي أربعة ملايين



مئات الشهداء من المسلمين ضحايا هذه الحرب الصليبية

ونصف مليون.

دخلها الإسلام في أواخر القرن الرابع الهجري عن طريق بعض البشانقة السكان الأصليين الذي اعتنق بعضهم الإسلام، وبعد معركة (كوسوفو) عام ٧٩٢هـ دخل عدد من الصرب في الإسلام وفي عام ٨٦٤هـ أصبحت الصرب ولاية عثمانية بما فيها البوسنة الهرسك، ودام الوضع هكذا أكثر من أربعة قرون إلا أن الدولة العثمانية اضطرت عام ١٢٨٦هـ أن تتنازل عن بلاد البوشناق لإمبراطورية النمسا بسبب ما كانت تعانيه من ضعف نتيجة مؤتمر برلين.

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية عام ١٣٥٨هـ واجه المسلمون والأرثوذكس عدواناً شرساً من الكاثوليك.

وبعد انتهاء الحرب عام ١٩٤٥م وصل الشيوعيون إلى الحكم وصبوا جام غضبهم وحقدهم على المسلمين فهدمت المساجد والمدارس الإسلامية.

وكان في جمهورية البوسنة والهرسك وحدها قبل الحرب العالمية الثانية (١٧٠٠) وفي رواية (١٧٠) ألف مسجد والأولى أرجح، وفي العاصمة (سراجيفو) "٨٧٠" مسجداً.

وكان في بلغراد عاصمة يوغسلافيا سابقاً والصرب حالياً (٢٧٠) مسجداً خُربت كلها إلا بعض المساجد التاريخية وهي قليلة جداً.

وقد قتل خلال الحرب العالمية الثانية مع ما صاحبها من أحداث دامية داخل يوغسلافيا (٢٤) ألف مسلم وفي رواية (١٠٠) ألف، منهم (١٥) ألف من منطقة (طوزلا) شرقي مقاطعة البوسنة وثلاثة آلاف في مدينة (سراجيفو) عاصمة البوسنة والهرسك حالياً، وقتل ستة آلاف في كوسوفو ومقدونية.

وفي عهد الطاغية الجنرال (تيتو) زاد الضغط والاضطهاد على المسلمين وجرت لهم محاولات عديدة لسحقهم وتشريدهم وسجنهم إلى أن مات الجنرال (تيتو) فبدأت يوغسلافيا تتنسم شيئاً بسيطاً من نسيم الحرية، ولكن بالنسبة للمسلمين فلم يتحسن وضعهم فقد سجن زعيم المسلمين هناك في عهد تيتو سبع سنين وسجن مرة أخرى من ١٩٨٣ - ١٩٨٨. وبعد خروج زعيم المسلمين (علي عزت بيجوفيتش) من السجن للمرة الثانية كوّن حزباً إسلامياً وأطلق عليه اسم حزب العمل الديموقراطي وخاض الإنتخابات العامة عام ١٩٩٠م وفاز فيها وفي مطلع عام ١٩٩١م تسلم منصب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك وبقيت الجمهورية تحت هيمنة الاتحاد اليوغسلافي.



يوغسلافيا بعد التقسيم

٢- جمهورية البوسنة والهرسك الآن:

لقد كان من نعم الله على الناس عموماً وعلى المسلمين خصوصاً أن آذن بزوال أكبر دولة إلحادية معادية للإسلام والمسلمين، وفرق جمعها وشتّت شملها، ألا وهي الاتحاد السوفيتي وأول مسمار دق في نعشه كان مسمار الجهاد الاسلامي في أفغانستان، فقد تحطمت قوة الكفر والالحاد على صخرة الجهاد الأفغاني، وانفرط عقد الاتحاد وأصبح دويلات يأكل بعضها بعضاً ويلعن بعضها بعضاً ويطعن الخلف بالسلف.

وكان من بين الدول التي تأثرت بانهيار الشيوعية وإلى الأبد -إن شاء الله- منظومة الدول الاشتراكية. ومن بينها الإتحاد اليوغسلافي والذي كان يضم ست جمهوريات على النحو التالي:-

١- صربيا ٢- البوسنة والهرسك
٣-كرواتيا ٤- سلوفينيا
٥-مقدونية ٦-الجبل الأسود.

وفي نهاية عام ١٩٩٠م وبداية عام ١٩٩١م بدأت كل جمهورية من هذه الجمهوريات تطالب باستقلالها عن هذا الاتحاد وبطبيعة الحال اعتبرت جمهورية صربيا أنها مهددة بزوال الاتحاد اليوغسلافي، فقاومت حركة الاستقلال ورفضت الأصوات التي تنادي باستقلال الجمهوريات عن يوغسلافيا (صربيا) . وكانت أولى الجمهوريات المستقلة والرافضة لتوجهات حكومة الصرب هي سلوفينيا وكرواتيا اللتان استقلتا في شهر (حزيران) عام ١٩٩١م.

واشتعلت نار الحرب بين الجمهوريتين من جهة وبين حكومة الصرب من جهة أخرى، واشتد نار القتال وتدخل الوسطاء وعلى رأسهم الأمم المتحدة وأمينها العام الجديد بطرس الغالي النصراني الأرثوذكسي، وأمر بإرسال (١٤) ألف جندي من قوات الأمم المتحدة لإسكات الحرب الدائرة والمجازر الحاصلة. وخمدت الحرب بين الفريقين لتشتعل مع المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك.

فبعد استقلال سلوفينا وكرواتيا، طالبت جمهورية البوسنة والهرسك بالاستقلال وجرت انتخابات في البلاد فاز فيها زعيم المسلمين (علي

عزت بيجوفيتش). وبمجرد إعلان نتائج الإنتخابات ونجاح المسلمين في الحصول على معظم الأصوات التي أيدت الإستقلال ؛ اشتعل القتال بين الصرب تحت غطاء قوات الاتحاد اليوغسلافي الجديد وبين المسلمين وذلك في ١٩٩٢/٣/١م.

وبدأت المجازر الوحشية ضد المسلمين تنتشر في طول البلاد وعرضها وأخبار المجازر الرهيبة تنقلها وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

وأرسلت برقيات الشجب والاستنكار والرفض من قبل مؤسسات وأنظمة وهيئات ودول عديدة. ولم تجد هذه البرقيات مع الوحشية الشيوعية النصرانية شيئاً. وازداد الموقف الدولي شجباً واستنكاراً لهذه الأعمال الإجرامية التي ترتكب بحق المسلمين في البوسنة والهرسك وتمثل ذلك بالآتي:

أ- مؤتمر التعاون الأوروبي يشجب الأعمال الوحشية التي يقوم بها الجيش اليوغسلافي وذلك في ١٩٩٢/٤/١٨م، وبعدها بأيام يقرر المؤتمر فرض عقوبات على جمهورية الصرب وهي:

١- الحظر الجوي

٢- سحب السفراء

٣- قطع الامدادات البترولية

٤- تجميد الأرصدة المالية في البنوك الأوروبية وقيمتها ٢١٤ مليون دولار، وجاء قرار مجلس الامن رقم(٧٠٧) ليؤكد هذه العقوبات.

ب- منظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي وهيئة الاغاثة الإسلامية العالمية تدين المجازر التي تحصل في البوسنة والهرسك في ٩٢/٤/١٧ وتقوم بحملة واسعة النطاق لجمع التبرعات للمسلمين والمضطهدين من سكان البوسنة والهرسك وتوالت بيانات الاستنكار والشجب من قبل معظم دول العالم.

ثم توالت الإعترافات الدولية باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك بينما لم تقطع أي دولة عربية أو إسلامية علاقاتها مع يوغسلافيا (صربيا) حتى التاريخ أعلاه.

> "فبعد استقلال سلوفينا وكرواتيا، طالبت جمهورية البوسنة والهرسك بالاستقلال وجرت انتخابات في البلاد فاز فيها زعيم المسلمين (علي عزت بيجوفيتش) وبمجرد إعلان نتائج الإنتخابات ونجاح المسلمين في الحصول على معظم الأصوات التي أيدت الإستقلال ؛ اشتعل القتال بين الصرب تحت غطاء قوات الاتحاد اليوغسلافي الجديد وبين المسلمين وذلك في ١٩٩٢/٣/١م"



مجاهد مسلم يحمل سلاحه ضد الاعداء

ج- قوات الأمن تنسحب من سراجيفو عاصمة البوسنة والهرسك بحجة المخاطر وعدم وضوح الرؤية لدى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي وذلك في ٩٢/٤/١٧.

هذا الذي استطعت أن أحصيه ورأيت من إبرازه أهمية حول ردود الأفعال الايجابية نحو المذابح التي يقوم بها النصارى الأرثوذكس لإخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك. ولقد بلغ عدد القتلى منذ بدء القتال أكثر من (٦٠٠٠) قتيل نحسبهم شهداء إن شاء الله وبلغ عدد النازحين والمهاجرين قرابة المليون وعدد المحاصرين الآن قرابة المليون أيضاً.

وبهذه المناسبة لا ننسى أن نذكّر ببعض الأمور التي ينبغي أن تتخذها الدول العربية والإسلامية تجاه قضية المسلمين في البوسنة والهرسك وأجملها بالنقاط التالية:-

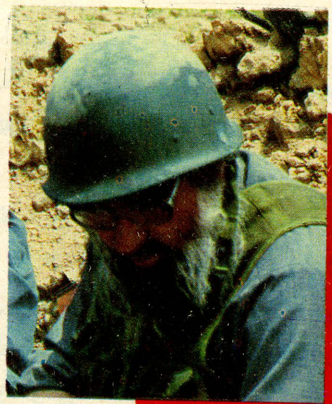
١- سحب السفراء من جمهورية الصرب.

٢- قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية معها.

٣- المطالبة بحظر تجاري دولي على جمهورية الصرب.

٤- مطالبة الأمم المتحدة بموقف عادل وإرسال (١٤) ألف جندي لوقف القتال كما فعلت مع سلوفينيا وكرواتيا، وإننا إذ نقدم هذه النقاط أو هذه المقترحات لنرجو من الله تعالى أن يخفف عن إخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك وينصرهم على عدوهم وعدونا ويسدد خطاهم ويثبت أقدامهم إنه سميع مجيب ■

الجمهورية	عدد السكان	عدد المسلمين	نسبة المسلمين
١- صربيا	٩.٥٠٠.٠٠٠	١.٤٥٠.٠٠٠	١٥٪
٢- البوسنة والهرسك	٤.٥٠٠.٠٠٠	٢.٠٦٠.٠٠٠	٣٧٪
٣- سلوفينيا	١.٦٥٠.٠٠٠	غير معروف	
٤-كرواتيا	٥.٠٠٠.٠٠٠	١٥.٠٠٠	٠.٣٪
٥- مقدونيا	١.٧٠٠.٠٠٠	٤٠٠.٠٠٠	٢٤٪
٦- الجبل الأسود	٧٠٠.٠٠٠	٨٥.٠٠٠	١٤٪
المجموع	٢٣.٥٠٠٠٠٠	٤.٠٠٠.٠٠٠	١٧٪



كلمات ودماء

من فكر الشهيد
الشيخ عبد الله عزام

لماذا يعادون الجهاد؟!

نحن لا نغفل الرعب العالمي والفزع الدولي من استيقاظ روح الجهاد لدى الأمة المسلمة ولقد بدأ الجهاد الأفغاني المسلم يوقظ الأمة من سباتها ولا يغيب عن أذهاننا الضغوط الدولية والمحلية...

– نحن ندرك كذلك الجهود الضخمة التي بذلتها الأجهزة العالمية والمؤسسات الغربية والاكاديميات من أجل تشوية عبادة الجهاد في أذهان الجيل بل لمسح مفهوم الجهاد والقتال وتحويله كلمات ميته وعبارات جامدة باردة.

– نحن نعلم المخططات الرهيبة من أجل تحويل المسلم الذي تزلزل هيبته أوصال الكفر إلى غثاء كغثاء السيل ومن أجل غرس الوهن في أعماق نراري المسلمين وهو حب الدنيا وكراهية القتال كما جاء في رواية الإمام أحمد الصحيحة نحن نعرف النحل والملل التي اخترعها الغرب من أجل محاربة عبادة الجهاد كالقاديانية والبهائيه.

– نحن نعي التصفية الجسدية لأولئك الذين زاولوا عبادة الجهاد بأنفسهم في فلسطين وسوريا وغيرها.

نعي ونفهم: كيف قتل الأستاذ البنا ١٢ شباط ١٩٤٩م بعد أن أرسل برقية إلى مؤتمر القمة المنعقد في عالية بالسماح له بدخول فلسطين بعشرة آلاف مسلح حيث كان الاغتيال في عيد ميلاد فاروق وعلى يد مدير مخابرات القصر محمود عبدالحميد؟

ونعلم: كيف قرر السفراء الثلاثة الأمريكي والبريطاني والفرنسي حل جماعة الإخوان في ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٨م عندما عزمت على دخول معركة فلسطين بثقلها والقت بالقرار إلى النقراشي رئيس وزراء مصر لتنفيذه.

وندرك: كيف عومل المجاهدون في فلسطين وقناة السويس، كان جزاء (الواحد منهم) في محكمة (الثورة) سنة ١٩٥٤ إما الإعدام الذي لقيه محمد فرغلي، ويوسف طلعت، وهنداوي دوير، ويوسف الطيب، ومحمود عبداللطيف، وعلى رأسهم وكيل الجماعة عبدالقادر عودة.

وندري: ضخامة الأجهزة التي تتابع دقائق حركات الشباب الذين يفكرون في الجهاد سواء في مصر أو غيرها والمؤامرات التي تحاك ضدالشباب وتكون التهمة الضخمة البارزة في محاكماتهم هي رغبتهم في الجهاد.

نحن نعرف: الكيد العالمي والمحلي ضد الجهاد.

«وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال» ■

لابد لأبناء الحركة الإسلامية العالمية أن يقفوا طويلا أمام هذا المعين الثرّ الذي فجرته الدماء والأحداث فوق أرض أفغانستان فينهلوا منه، لأن الدعوة الإسلامية في أفغانستان أعطت المصطلحات الحركية أعماقا وأبعادا.

الشهيد عبد الله عزام

مع الشهداء

أجنة الحرب المدفونة في أفغانستان، لازالت تولد الشقاء كل لحظة. وأجنة الحقد الأمريكي والصليبي لازالت تولد الشهداء كل يوم ويستمر الدفع وترتفع ضريبة الخلاص في كل مكان والأمة رغم ما أصابها لازالت معطاءة ، لازالت أرحامها تدفع والجنة تستقبل وبغير ذلك لن تصنع مجدها في الدنيا والدماء وإن كانت عزيزة، والحياة وإن كانت مرغوبة، فهي هينة رخيصة، إذا ما وهبها الإنسان، لما هو أعز، ولما هو أرفع، وأعلى، وأدوم. ولذلك شُرع الجهاد رغم ما فيه من إزهاق للنفوس لحماية بيضة الإسلام، ورفع راية الدين الحق، وتخليص الروح من أسرها المكبلة به، وجاذبية الحياة العتيدة. وألم الصراع مع النفس يصير نعيماً، إذا ما تخطاه الشهيد إلى جنة عرضها السموات والأرض.

الشهيد أبو وقاص المصري

عاشق الحور

ذاك رجل لا يفتر عن ذكر الجنة ونعيمها والتخوف من النار وجحيمها رجل باع نفسه لله... ترى عليه ملامح الشوق للآخرة.. للقاء الله جل جلاله ولقاء الصحب الكرام ذلك الرجل الذي علم حقيقة الآخرة فشمر لها وعلم حقيقة الدنيا فركلها...

أبو وقاص المصري لقد جعل الجهاد قلبه ليحترق شوقاً وذكراً للجنة يقول لأخيه أبو الفاروق: الله أكبر.. الله أكبر.

يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد شرابها.

والحور حور قد دنا لقاؤها عليّ إن لاقيتها عناقها.

ثم يبدأ يتذكر أحوال النيران فيجهش بالبكاء.

لقد صقل الجهاد قلبه وزاد إيمانه وجعله في مصاف الموقنين فعندما يذكر الجنة فكأنها حاضرة بين عينيه وعندما يذكر النار كأنه يرى مرها ولقد كان حبه للجنة يدفعه لأن يبقى يتغنى بها دائماً يخاطب أخاه ويقول له تخيل يا أبا الفاروق تخيل جنان الجنة ولا يجلس في مجلس إلا ويكون حديثه عن الجنة والحور ولا شأن من شؤون حياته إلا بالحديث عن الجنة والحور العين حتى أنه عرف بحديثه عن الحور العين.

كان الشهيد أبو وقاص في جلال آباد بمعسكر أبو الشهيد وكان متخصصاً في الطب وما يسمع بمريض حتى يسارع لعلاجه.

كان خلوقاً ذا أدب وحلم وكان إخوته يحسون أنه سيستشهد وقبل أن يذهب لإحدى العمليات قال عنه أحد إخوانه إن أبا وقاص ذا هب إلى الحور العين وقبيل العملية كان إخوته يتسامرون ويسال بعضهم البعض من سيكون شهيداً إن شاء الله فقيل أبو وقاص.

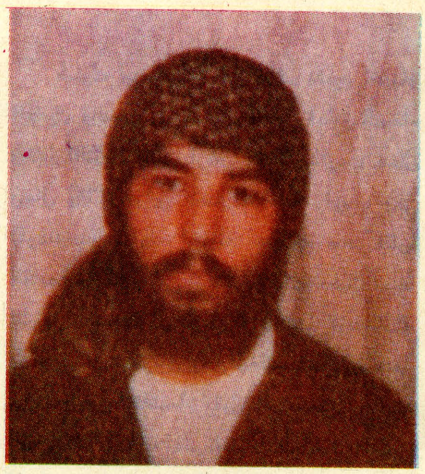
وبعد أن قام المجاهدون بالاستعداد وبتجهيز الإخوة كي يذهبوا للعملية كان أبو وقاص مسؤولاً طبياً في هذه العملية فقال لإخوته يا شباب كل واحد منكم يأخذ شيئاً من الدواء ولا يبقى الدواء مع شخص واحد فإنه قد يستشهد ونخسر الدواء ثم توجه مع إخوته إلى العملية وقبل العملية بساعات سقطت قذيفة بقرب أحد إخوته فأصابته شظية فصاح فقال له أبو وقاص حاجة بسيطة وعقبال الشهادة إن شاء الله وباقية لك رائحة المسك ثم أمر الأمير أن يبدأ الهجوم وتوجه الإخوة وأثناء التوجه إلى البوسطة وعند اقترابهم منها أصيب أحد الإخوة في رأسه بشظية قذيفة دبابة فقام أبو وقاص بمعالجته وقام بتعصيب الجرح لأخيه ثم مضى وكان الاخوة أمامه متوجهين إلى البوسطة وتقدم ثلاثة من إخوته ومشوا أمامه ولم يصابوا بأذى وقد مروا على أحد الألغام وعندما جاء دور أبو وقاص وإذا به يدوس على لغم فينفجر تحته فاغمي عليه وقام إخوته بربط رجليه فلما أفاق،قال لإخوته أعطوني إبرة ينسلين ثم استشهد في جلال آباد، مع بداية شهر ٤/ ١٤١٢هـ رحم الله أبا وقاص وتقبله في الصالحين.

الشهيد أبو حسين المغربي

خالد الرياحي

الحمد لله الذي نجانا وأتي بنا إلى الجهاد، الحمد لله الذي أخرجنا من الضلالة إلى النور .. تلك حقيقة سطرها أول شهيد مغربي في بغمان الشهيد أبو حسين.. فقد أدرك أن الحياة في الجهاد ولا عزة إلا بالجهاد فهي الحقيقة الفطرية التي تخالط القلوب بلا بيان وشهيدنا خالد من أرض المغرب من مواليد المحمدية ٦٦/٤/١٦ نشأ وترعرع في أحضان تلك البلاد ثم قدر له السفر إلى أمريكا ومكث فيها قرابة سنة ونصف وكان يدرس الهندسة الألكترونية وكانت هدايته على يد أهل الرشد والبلاغ فقد ربوه وصقلوه كي يتأهل لادراك معنى الحياة وعاش بعض معاني الإيمان وأحس بفطرته النقص الذي يعانيه الواقع وعلم أن كمال نقص هذا الواقع لا يكون إلا بالجهاد في سبيل الله فقرر ترك دراسته وترك الشهادة لنيل الشهادة فقد ترك شهادة الدنيا وأقبل على شهادة الآخرة ثم شد رحاله ميمماً وجهه شطر أفغانستان مؤثراً الآخرة على الأولى ووصل أرض الجهاد في ٨٩/٩/٣ وتوجه إلى معسكر التدريب في صدى وخلال التدريب ظهرت معالم شخصية هذا الرجل ولقد كان يقول عنه أمير صدى إنه رجل صالح إن شاء الله، وذلك لأن نفس هذا الرجل قد تذوقت معاني الجهاد وتربت على معاني الاستشهاد فرقت نفسه وسمت روحه فأصبح يعيش أجواء إيمانية قد ملئت بالشوق والحنين لهذا الدين ولقد كان أثر عبادته ظاهراً على وجهه وكلما نظرت إليه لا تمل منه وتود الجلوس معه ولقد أصبح قدوة مثالية لإخوته فكان يألفه من جالسه ويحبه من عاشره فقد كان حافظاً لكتاب الله وأصبح كتاب الله أنيسه وجليسه وكان يقول أن الذي يجلس في أفغانستان ولا يحفظ نصف القرآن يكون قد ضيع فرصاً كثيرة.

ولقد كان حب قيام الليل يؤرقه وما يستيقظ إخوته في الليل إلا ويجدونه يصلي من الليل متهجداً وكان قيام الليل على بعض إخوته ثقيلاً



الشهيد أبو حسين المغربي

فعندما صاحبوه ورأوا عزمه، رأوا فيه قدوة حسنة ولقد شكى له أحد إخوته ثقل قيام الليل فأجابه بلغة الواثق المطمئن حاول المرة الأولى والثانية والثالثة وسيسهل الله لك هذا الأمر ولقد كان موفقاً بهذا الأمر وكان يقول لإخوته لو تعرفون لذة قيام الليل ما تركتموه أبداً وكان يقوم الليل حتى في أيام البرد فلقد ربى الإسلام نفسه وزكى الإيمان قلبه ويروي صاحبه أبو عاصم الأردني فيقول (أول ما تعرفت عليه كنت أرى أن وجهه وجه شهيد ولشدة إحساسي قلت له أخشى أن تستشهد في معسكر التدريب وذلك لشدة تعلقه بالقرآن الكريم ولإشراقة وجهه وتعامله مع الآخرين ولقد تعلمت منه عدم المجادلة والنقاش فإذا تكلم أفاد الآخرين، فإذا بكلمات المؤمن تأخذ قيمتها من عمق شخصيته.

وتستمر صحبته مع القرآن والسلاح فلا يفارقهما في الخندق أو الحراسة وقد كان بطبيعته يحب الحراسة ويحرس في أي وقت وإذا اشتكى أحد إخوته من الحراسة فإنه يأخذها ويحرس عنه كما أنه كان يوقظ إخوته للحراسة وكانت نفسه تستوعب الأحداث الثقيلة وتستسهل الصعاب لأنه فهم معالم الإيمان.

وكان يكثر من ترديد الآيات وعندما يسأله أخوه يقول له إن هناك آيات متشابهة في اللفظ فاكتبها وأرددها حتى ترسخ في ذهني ولا أنساها ولم يقتصر اهتمام شهيدنا على الارتفاع بمستواه الإيماني فكان يقوم بتقوية المعرفة العسكرية ومتطلبات الواقع ويجتهد في استيعاب ما يقرأه ويتدربه عسكرياً وعملياً.

الشهادة:

في يوم الشهادة قام الشيوعيون بالتعرض للمجاهدين فاستنفر المجاهدون وصعدوا الجبال المطلة على مواقع الشيوعيين في بغمان. وكان شهيدنا يصعد الجبل وكأنه يزف إلى عروس ووصل إلى إحدى النقاط في الجبل فرأته إحدى دبابات العدو فقامت بضربه فمزقت جسدة ثم قام المجاهدون بتدمير تلك الدبابةالتي قتلته إضافة إلى دبابة أخرى ودفن شهيدنا في غني خيل قرب أورغندي.

من وصيته:

أوصى أهله أن يتخلصوا من أثقال الجاهلية التي تجتمع على صدور الناس في المغرب حتى لا يطبع الله على قلوبهم ويكونوا من الخاسرين كما أوصاهم بعدم الاغترار بالدنيا فإنها فانية وحثهم على التفكر بالآخرة.

كما طلب من أهله المسامحة لعدم أخذ الأذن في القدوم للجهاد ويرجو منهم المسامحة على ما بدر منه عندما كان بينهم.

رحم الله شهيد نا الرجل الصالح وتقبله الله في الشهداء والصالحين

وقد قال والده عند سماعه خبر استشهاد ولده قال: (الحمد لله الذي أماته بين المجاهدين ولم يمته بين القاعدين).

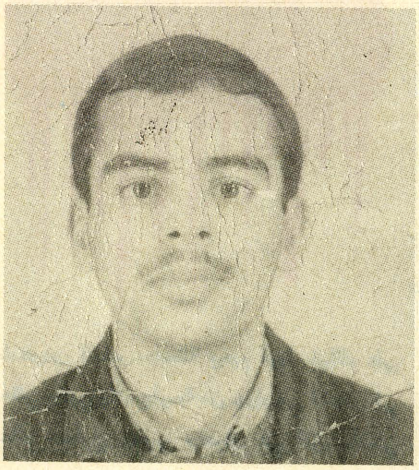
عبد الوكيل الجزائري

بغداد الطيب

كم دفعت الجزائر من أفلاذ أكبادها إلى ساحة الجهاد في أفغانستان ليشاركوا في إعادة بناء مجد الإسلام، وإقامة الدولة الإسلامية التي تنير السبيل للسائرين، وتهدي الحائرين وتدفع طغيان الظالمين.

وكم قدمت من الشهداء الذين خضبت دماؤهم أرض أفغانستان. حتى تطهر من رجس الالحاد ، والجزائر في أقصى الغرب تبعد عن أفغانستان آلاف الأميال، فما كانت تلك المسافة الشاسعة ولا السدود التي تقيمها الأنظمة الجاهلية، ولا العقبات التي تضعها العادات والتقاليد، تمنع المجاهدين، أن يلبوا نداء الجهاد على أرض أفغانستان.

فحب الجهاد والشوق إلى الشهادة دفع عبد الوكيل الجزائري، أن يترك دراسته ويخرج من الجزائر دون علم أهله إلى أفغانستان حتى لا يكونوا حائلاً دون سفره إلى أرض الجهاد، فقد وصل إلى المعسكر ليأخذ قسطه من التدريب ليؤهله لخوض المعارك ضد الشيوعيين، واتقن العلوم العسكرية، أيما اتقان وكان ذا صبر على التعب، وحسن خلق مع إخوانه في المعسكر والجبهة وكان محبوباً، كثير الصمت، كثير الخدمة والإحسان لإخوانه.



الشهيد عبد الوكيل الجزائري

يقول عن نفسه لأحد إخوانه لم يكن لي أصدقاء في الجزائر وكنت أثناء دراستي لا أجد صديقاً يؤنسني ولكن عندما أتيت إلى الجهاد، تعرفت على الكثير، وأحببت الكثير، وتعملت منهم الكثير.

خرج عبد الوكيل الذي سمى نفسه في أرض الجهاد بـ (بغداد الطيب) من مدينة سعيدة في الجزائر ليظفر بالشهادة في أثناء قيامه بعمله في سرية بدر في جلال آباد إذ أصابت قذيفة دبابة، السيارة التي كان يركبها، فأصابته عدة شظايا في ظهره ورجله اليسرى، فلفظ أنفاسه على إثر ذلك وقد دفن في مقبرة الأنصار في طورخم -عليه رحمة الله- وكانت وصيته أن يسامحه الداه وأهله وإخوانه الذين معه في السرية.

غفر الله له وتقبله في الشهداء مع النبيين والصدقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

أبو حسين المدني

بعد ستة أعوام من الجهاد أمير العرب في قندهار يترجل في الميدان

لحظة يتوقف فيها الكلام، وتتسمر فيها

مع الشهداء

شخوص البشر.. لحظة يخيم فيها خيالك على عقلي وقلبي وكل جارحة من جوارحي فأعيش في عالم سماوي رحيب وتعيش في أفق ملائكي بهيج.

يسود الصمت ويرحل أبو حسين البطل المدني، والأمير القندهاري في لحظة أجدر بأن يكون هو بطلها، فمن أصدق قولاً وأبلغ حكمة في دنيانا منك، لم يعرف للكذب وجها، ولا للنفاق سبيلاً، لم ترض بالصمت حين يراد الكلام، ولم يُجبر على السكوت حين يُراد الرفض، بل كنت تقول الحق لا تخشى في الله لومة لائم.. كنت الأخ الأكبر لمن عرفك، وكنت المضحي الأول من أجل راحة إخوانك، فاشتهرت بالصبر والثبات، وتحملت آلام الجوع والعطش، وهكذا يكون المجاهد الذي ينير قلوب الناس بصفاته، ويضيء ليل الظلام برصاصه ويروي الأرض الجافة بدمائه، ليزرع هذا الدم زهراً تشم عبيراً في ظلال الله ورحابه.

طريق المجد

لا أدري ماذا أكتب حتى أنعتك، أأكتب أبا حسين، أم أكتب عبده إبراهيم، أم أكتب خادم المجاهدين، أم أكتب أمير العرب في قندهار، ولكن أي النعوت وأي الألقاب والأسماء أحببت ! فلقد مضيت، ولم تترك لنا سوى ذكراك الطيبة وذكرياتنا الجميلة.. هناك في خنادق القتال التي كنت تمكث فيها شهوراً حتى تعلم المجاهدين الشجاعة والثبات، وتلقن القاعدين درس التضحية والإباء، فأراك ماثلاً بطلعتك البهية، وقامتك الشامخة السامقة.

من أرض المدينة الطاهرة حيث الأمن والراحة انطلق أبو حسين (٣٧ عاماً) إلى أرض قندهار الصامدة حيث الجهاد والعطاء. عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن أن أدخله الجنة، أو أرجعه إلى منزله الذي خرج منه بما نال من أجر أو غنيمة..».

ومن أرض قندهار، أرض المجاهدين الأطهار، وأرض الشموخ والنار انطلق أبو حسين إلى زابل ولوجر وبكتيا، يجاهد في شرق أفغانستان وغربها، «والروحة يروحها العبد في سبيل الله تعالى أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها»، حتى استقر به المقام في قندهار الفخار التي ملكت عليه نفسه، وشغفته حباً، كيف لا؟ وهو يرى كل يوم فيها نصر الله ماثلاً أمام عينيه، ويرى مصارع الطغاة وأعداء الله، فتنفرج أسارير وجهه، ويزول هم قلبه، ويعلم أن المسلمين لا تزال روح الشجاعة تدب في أعضائهم وأجسادهم التي كاد أن يعتريها السقام، ويصيبها الهزال.

صفاته:

عرفه الإخوة خدوماً، رفيقاً، رقيقاً، مع إخوانه، شديد البأس إذا حمي الوطيس فقد عرفته (خوشاب) مقاتلاً صنديداً، ومرابطاً شجاعاً، تأتيه التبرعات فيوزعها بنفسه على المحتاجين حتى يتأكد من عدالة التوزيع، وكان للأيتام نصيب كبير في هذه التبرعات حيث كان يحرص -رحمه الله- على إسعادهم، وإدخال السرور على نفوسهم، عُرف بكثرة القيام والصيام، يقوم الليل إلا قليلاً، يتحرى صيام الاثنين والخميس، ويصوم الأيام البيض، «عن قتادة بن ملحان- رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأمرنا بصيام أيام البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة» -رواه أبو داود-.

وكان له دور كبير في تجميع الإخوة العرب داخل خنادق القتال، والتأليف بين قلوبهم، كما كان يهتم بالمجاهدين الأفغان ويساعدهم ويحنو عليهم.

موقف:

رآه أحد الإخوة ذات يوم يسير حافي القدمين، فسأله: لماذا تسير هكذا يا أبا حسين؟

قال بتواضع: أريد أن أشعر بلذة الجهاد، واقتدي برسول الله الذي كان يغبر قدميه في سبيل الله. وبقي هذا الأخ مستغرباً حتى زال استغرابه حين علم أن أبا حسين قد أعطى حذاءه لأحد الإخوة الأفغان الذي كان يحتاج إلى حذاء، فلتسجل يا تاريخ هذا الموقف، ولتكتب بمداد الخجل تقصير المسلمين في توفير الكساء والحذاء لأبطال الخنادق، ورفقاء البنادق..

بطولات:

شارك أبو حسين في عزف نشيد الجهاد الجميل، ورسم طريق المجد والخلود، فعانق السماء وطاول الثريا، وعلى أرض قندهار الرعب صال وجال وقاتل فرأى العدو منه ما رأى ، وفي (أرغنداب) شارك إخوانه عمليات صد القوة القادمة من كابل إلى قندهار، وكانت معركة عنيفة اشتهرت بمعركة قندهار أو قل (حصار أرغنداب)، وأسفرت عن نصر مؤزر من الله للمجاهدين، وسحق قوات العدو الغاشمة، يقول أبو حسين -رحمه الله-: كنا في هذه المعركة نأخذ قتلانا من شهداء المسلمين، فنضعهم في أحد الخنادق لتعسر دفنهم بسبب شراسة المعارك، وضيق الوقت،وبعد أن أيدنا الله بنصره العزيز دخلنا هذا الخندق لإخراج الشهداء استعداداً لدفنهم، ولكن يا للعجب! وجدنا أن هؤلاء الشهداء لا زالت الدماء تنزف منهم ، فأيقنت تحقق الكرامات للشهداء - رحمهم الله جميعاً-.

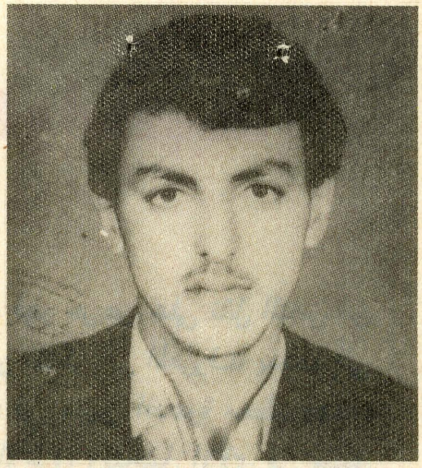
رؤيا قبل الشهادة:

«... والذي نفس محمد بيده ما من كلم يُكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم؛ لونه لون دم، وريحه ريح مسك..».

وينتقل البطل أبو حسين من معركة إلى معركة لا يبالي بقصف الطائرات، ولا يخشى مدافع الهاون والدبابات، ويكرمه الله تعالى بإصابة في سبيله، وكانت في يده التي كادت أن تُقطع ولكن الله سلم، وقبل الإصابة الثانية رأى أبوحسين في منامه أنه يجلس في مجلس مليء بالنساء اللاتي كن يرتدين الثياب البيضاء، فهم بإمساك واحدة لكنها هربت منه، فلحقها فلم يدركها، وقالت له من بعيد: ليس الآن يا أبا حسين. وبعد هذه الرؤيا بفترة وجيزة دخل إحدى العمليات وهو كسير القلب حزين النفس، وفي هذه العملية أكرمه الله تعالى مرة أخرى بإصابة في قدمه التي كادت تُقطع ولكن الله سلم.

الشهادة:

في الثامن والعشرين من شعبان ١٤١٢هـ وفي منطقة الحزام الأمني حول مدينة قندهار، دخل هذا الليث ومعه سلاح البيكا يجاهد به أعداء الله ، وبعد أن تعطل سلاحه، تناول الكلاشنكوف يرمي به الأعداء فينال أجر الرمي، لكن رصاصة قاتلة أصابت رأسه عجلت منيته لينال شهادة طالما



الشهيد ابو عمير الصنعاني

تمناها فينال رضا الله، ويظفر بتلك الحورية -إن شاء الله-.

سقط مضرجاً بدمائه، والرصاص يئن في سلاحه، هرول الجميع إليه.. أبو علي البحريني يشهد أنه اشتم من الشهيد رائحة طيبة ملأت أرجاء إحدى الغرف، فعبقت الرائحة أرجاء الغرفة، وغادر أبو حسين عبق المسك به، يرفع سبابة التوحيد التي لم تنثن حتى بعد موته، وحاول أحد الإخوة فك أصابعه بعد موته فلم يستطع. تأثر الإخوة لموته، ولم تكف أنهر دموع العين والقلب عن البكاء وكأني به يقول:

أخي كفكف الدمع

فنحن لم نعش من أجل البكاء

إن متنا فذكرانا خالدة

إننا الخالدون في دنيا الفناء

وإن غابت عن الدنى شمسي

فاسمع جلجل النصر

وارقب الفجر ينثر في جبين السماء

أطياف الضياء

ودفن عبده إبراهيم أبو بكر (أبو حسين) أمير العرب في قندهار بجوار قبر الشهيد أسد الرحمن الجزائري، ليلحق به وبإخوانه الذين سبقوه على درب الشهادة في قندهار:

أبو المنذر المكي، وأبو سهل المكي وأبو عبد الرحمن الإماراتي، وأبو يوسف القطري، وأسد الله المصري، وسياف المصري، وأبو دجانة اليمني، وعكرمة الجزائري، وأبو جندل الجزائري، غيرهم.

رؤيا بعد الشهادة:

رأى الأخ المجاهد أبو مصعب المكي أبا حسين المدني بعد استشهاده مع الشهيد أبي المنذر يجلسان وحولهما أرض خضراء، قال أبو المنذر لأبي مصعب: إنها جنان، وأتمنى أن أعود فاقتل مرة ثانية، أما أبا حسين فقال: من صبر نال.

نعم، لقد صبرت على ألم الغربة، وعانيت الفراق والهجرة، ثبت في ميادين القتال، وصبرت على طاعة الله تعالى وبعد ستة أعوام من العطاء والبذل والفداء تلقى الله تعالى على أحسن حال، وحقاً من صبر نال.. والحمد لله رب العالمين..

أسامة الأغا

الشهيد ابو عمير الصنعاني

زياد مهدي علي جياش

جاء إلى أفغانستان ومكث فيها ثمانية أشهر قضاها في التدريب في خوست، ثم توجه إلى اليمن ومكث فيها أربعة أشهر وكان مرافقاً لأحد علماء اليمن. ثم عاد للجهاد وتوجه إلى منطقة لوجر. وقد اختار ان يكون جندياً مقاتلاً في صفوف المجاهدين الأشاوس. وكان يحب منطقة لوجر. وخلال فترة وجوده في أفغانستان وخلال تنقله بين المواقع الجهادية استقر في لوجر، فرابط في منطقة دوبندي ما يقارب الشهر وتدرب على الأسلحة الثقيلة. وكانت آخر رماية له على مدفع الهاون ومكث مع إخوته قرابة الأسبوع يمطرون مواقع العدو بنيران مدافعهم.

الشهادة:

كان ينشد ويردد في يوم ٢٢/١٠/٩١ هذين

البيتين:

أنْ تدخلني رب الجنـــة

هذا أقصى ما أتمنى

وتهب لي الدرجات العليا

يا ذا المنة يـــــارب

وأثناء تحضيره لابريق من الشاي لإخوته جاءت قذيفة قريبة منه فأصابته وجرحت أحد إخوته، وكانت قد جاءته رسالة ولم يقرأها كتب فيها (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون).

كرامة:

يقول أخوه تقي الدين أنه رأى الدم يقطر منه في اليوم الثاني حين أرادوا دفنه كما أن جسمه كان طرياً وكان كأنه نائم وعندما قام إخوته بادخاله القبر فرحوا فرحاً شديداً لما رأو عليه من كرامة. كما حزنوا على فراقه كما شم منه إخوانه رائحة طيبة.

خلقه:

كان الشهيد باراً بوالديه وحينما اختار ان يكون مجاهداً لم ينس حقوقهما عليه ودائما كان يذكرهما بخير أمام إخوته المجاهدين وكان يدعو لهما. ولشدة تعلقه بالقرآن استطاع أن يحفظ في أسبوع واحد جزءاً من القرآن وكان كثير الخشوع، شديد البكاء في الصلاة.

وصيته:

يقول في وصيته - بعد الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه) وأسأل الله أن لا يدخلني النار وإن يدخلني الجنة برحمته كما أوصي أهلي ونفسي بتقوى الله تعالى والطاعة بما أمر واجتناب ما نهى عنه، وغايتي رضاء الله ثم رضاء والدي ووالدتي العزيزة. واسأل الله أن يجمعني في الفردوس الأعلى مع جميع الأهل كما أوصي أهلي بقراءة القرآن والتزام الصلاة والعمل الخالص لوجه الله وحده لا شريك له. وعليكم بالجهاد والعلم فهو السبيل والنور في حياتنا. كما أرجو من إخواني الكبار والصغار المسامحة والدعاء لي أن يتقبلني الله شهيداً في سبيله وأن يغفر لي ذنوبي، وان الذنب الواحد مثل الجبال الرواسي الراسخات ولكن رحمة الله موجودة بين عباده. وأرجو المسامحة ممن أخطأت بحقهم كما أرجو الله أن يجمعني مع من يريدون اعلاء كلمة الله في الأرض، فهذه الأرض دار اختبار وعمل وهذا الشهيد عبدالله بن رواحة يقول:

يانفس الا تقتلي تموتي

هذا حمام الموت قد صليت

وأسأل الله أن يغفر لي ذنوبي وان يرزقني الشهادة في سبيله آمين...آمين...آمين. "قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا. إنه هو الغفور الرحيم". (الزمر، ٥٣). ■

(الدعوة إلى الله: عناصرها وأساليبها)

بقلم: الشيخ غازي التوبة

إن الدعوة إلى الإسلام أمر أساسي في حياة المسلم، فهو حريص على نقل الناس من الشرك إلى التوحيد، ومن الرذيلة إلى الفضيلة، ومن المنكر إلى المعروف، يدفعه إلى ذلك أنه أدرك الحق وذاق حلاوته، وعرف الباطل وشروره، يبذل في سبيل الدعوة معظم جهده، ويكرس لها جل وقته، يبتغي الأجر من الله، والمنزلة العالية في الآخرة، ويتحمل الأذى في سبيل ذلك.

وقد امتدح الله تعالى الدعوة والداعي فقال تعالى:« ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين» (فصلت، ٣٣). فقد اعتبرت الآية السابقة قول الداعي أحسن الأقوال وليس هناك قول أفضل من قوله ودعوته، وقد أمر الله تعالى رسوله -صلى الله عليه وسلم- بالدعوة فقال تعالى: «وادع إلى ربك إنك لعلى هدى مستقيم» (الحج ٦٧)، « فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم» (الشورى ١٥).

المسلم داع دوما:

لذلك يفترض فينا أن تكون دعوة الناس إلى الحق الذي عرفناه وآمنا به عنصرا رئيسيا في شخصيتنا واهتمامنا وفي تخطيطنا وفي تكريس الوقت اللازم لها.

وهناك ثلاثة عناصر في الدعوة هي: الداعي، والمدعو، وأساليب الدعوة.

ونحن من أجل مزيد من الوعي والنجاح في هذا المجال المهم، وهو دعوة الآخرين، سندرس بعض الأمور المتعلقة بالعناصر السابقة.

الداعي:

من أبرز العوامل التي تساعد الداعي على النجاح في دعوته أمران: خلقه وعلمه.

* خلق الداعي: خلق الداعي الحسن هو الذي يجتذب المدعو ويجعله مقبلا على الدعوة ومحبا لها وقابلا أن يجند نفسه تحت لوائها.

ويمكن أن نستكشف ذلك من خلال سيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- فقد امتدحه الله تعالى وقال له: «وانك لعلى خلق عظيم» (القلم، ٤). وقد كان هذا الخلق عاملا رئيسيا في اجتذاب المسلمين إليه، وفي تصديقهم بدعوته مع معرفتهم بالتكاليف التي تترتب على إيمانهم والتزامهم بالإسلام.

ومن أول الأخلاق التي ساهمت في تثبيت الصحابة وتعلقهم به - صلى الله عليه وسلم- لين عريكته، وخفض جناحه، وقد وجهه الله إلى ذلك وأمره به فقال تعالى: « واخفض جناحك للمؤمنين» (الحجر، ٧٧).

ومما يدل على تواضعه الجم مع صحابته هو استماعه لهم حتى سماه المنافقون ب"الأذن"، فرد القرآن الكريم عليهم فقال تعالى: « ويقولون هو أذن، قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين..» (البوبة، ٦١).

وقد بينت آية أخرى أن لينه وتواضعه ورحمته - صلى الله عليه وسلم- كانت سبب اجتماع المسلمين حوله، و الا لو كان فظا غليظ القلب لانفضوا من حوله، قال تعالى: « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك..» (آل عمران، ١٥٩).

ومن أبرز الأخلاق التي يحتاجها الداعي في دعوته: هو الصبر، الصبر على المدعو، وتحمله، والأخذ منه بما يقدمه ثم الارتقاء به إلى ما هو أفضل، ولنا في رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أسوة حسنة حيث كان يأتيه الأعرابي الفظ ويتكلم في حق الرسول الكلمات النابية، ويتصرف معه التصرفات الجافية، غير مقدر لحقه - صلى الله عليه وسلم- ولا مكانته، ومع ذلك كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يصبر عليه، ثم يعالج أمره حتى يخرج راضيا، وقد أمر الله رسوله بذلك فقال تعالى: « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» (الأعراف، ١٩٩).

وليس من شك بأن المسلم حريص على أن يوثق صلته بربه، ويرتقي في معارج التأليه،

ويجعل قلبه خالصا لله وحده: تعظيما وخضوعا وحبا وخوفا ورجاء، يأخذ بأسباب ذلك من: صلوات، ونوافل، وزكوات، وصدقات، وأذكار، وأدعية، وحج، الخ..، وستكون ثمرة ذلك الأخلاق الإسلامية: من صبر وتضحية وشجاعة وكرم وعدل وحسن طوية الخ..

حيث ستضع له – هذه الأخلاق– القبول في الأرض، وستمكنه فيها، ثم ستجعل الجنة في النهاية خاتمته المرجوة المطلوبة إن شاء الله.

* علمه: كلما زاد الداعي علما ازداد تأثيراً في المدعو، وتوجيها له، ويستحسن أن تشتمل ثقافة الداعي العلوم التالية:

١– التوحيد: الوعي بعناصر التوحيد المهمة، وكيفية اقامته في النفس، والوعي – كذلك– بالشرك وأنواعه وخطورته، والوعي كذلك بمخالفة بعض كتب العقائد للتوحيد الصحيح.

٢– الوعي بمسيرة التاريخ ودورات الشرك والتوحيد ومعرفة سبب تدهور أوضاعنا الإسلامية وتعليل ذلك.

٣– الوعي بالتجارب الإسلامية المعاصرة: إيجابياتها، وتحديد أسباب عدم نجاحها.

٤– وعي الواقع المحيط به: سياسيا واقتصاديا.

وليس من شك بأن الخطوط السابقة تحتاج إلى ثقافة من القرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة والفقه والتاريخ وبعض العلوم الأخرى.

المدعو:

يجب أن يحرص الداعي على فهم المدعو، وادراك نفسيته وظروفه، واقامة جسور من الود معه بمختلف الأساليب الشرعية: كالزيارة، والهدية، والمساعدة في

«من أبرز العوامل التي تساعد الداعي على النجاح في دعوته أمران :هما خلقه وعلمه»

حالة الضيق الخ..، ثم يبدأ الداعي بمعالجة المخالفات الشرعية عند المدعو بأن يوضح له حكمها الشرعي ويساعده على التخلص منها، كما يحرص على توجيهه إلى كثير من النوافل والسنن والأخلاق الإسلامية الحميدة، فيبين له حكمها وفضلها وأجرها، ويدفعه إلى الأخذ والعمل بها.

ليست عملية الدعوة عملية آلية ميكانيكية، بل عملية نفسية عقلية مزدوجة، ولا بد أن ينال العنصران: النفسي والعقلي حظهما من الدعوة حتى تكون استجابة المدعو راجحة ان لم تكن مؤكدة، فيجب أن يتجه الداعي إلى تنمية عوامل الثقة والإرتباط مع المدعو من جهة ويجب أن يتجه إلى زيادة معلومات المدعو من جهة ثانية.

أسلوب الدعوة:

خير ما يلخص أساليب الدعوة قوله تعالى: « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن..» (النحل، ١٢٥).

الأسلوب الأول: الحكمة: ويعني عرض دعوته بالعقل، وبالأسلوب العلمي، ومن خلال الحقائق. ومن الحكمة اتباع القواعد التالية في مخاطبة المدعو:

١– عرض الأمور حسب ترتيبها الشرعي: الفرض ثم السنة.

٢– عرض الأمور والبدء بالأهم فالمهم.

٣– عرض الأمور بأحجامها الحقيقية دون تضخيم أو تهوين.

الأسلوب الثاني: الموعظة الحسنة: وتعني الاتجاه إلى إثارة وجدان المدعو وعاطفته، ولكن هذه الموعظة يجب أن تكون حسنة، مما يدل على أن هناك موعظة غير حسنة، هي التي تزيد التباعد بين الداعي والمدعو، وتقيم مزيدا من الحجب بينهما، وربما يكون ذلك لأنها غير مناسبة في وقتها، أو في الموضوع الذي تناولته، أو في حجمها، أو في مكانها. فعلى الداعي أن يستفيد مما سبق ويغير في مكان الدعوة وزمانها وموضوعها لعل الاستجابة تكون أفضل.

الأسلوب الثالث: المجادلة بالتي هي أحسن: وهي التحاور مع المدعو في بعض القضايا وتوضيح الخطأ فيها، والإنتقال من مواقع الباطل إلى مواقع الحق.

وليست المجادلة هي المطلوبة فقط، بل المجادلة بالتي هي أحسن والتي تعني إبقاء الجسور مفتوحة مع المدعو في نهاية الجدال، وإقناع المدعو ببعض الحقائق الجديدة، وهدم بعض جوانب الباطل السابقة عنده، وخير ما يؤدي إلى أن تكون المجادلة بالتي أحسن

إظهار الداعي أن مقصوده من المجادلة هو التوصل إلى الحق واظهاره، وليس التغلب على الخصم، أي تحييد شخصه والتأكد أن عملية المجادلة ليست تغلب شخص على شخص أو قهره.

نموذج من الدعوة:

نقلت سورة القرآن الكريم نماذج كثيرة من دعوة الأنبياء والرسل لأقوامهم ولأهلهم، وذكرت كثيرا من صور الدعوة. ونحن سننقل نموذجا واحدا هو دعوة يوسف - عليه الصلاة والسلام- لأصحابه في السجن، كي نستفيد منه ونتأسى به، قال تعالى: « ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا، وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه، نبئنا بتأويله إنّا نراك من المحسنين، قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما، ذلكما مما علمني ربي، إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب، ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء، ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون. ياصاحبي السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار. ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إنْ الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون. يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان.» (يوسف، ٣٦-٤١).

يتبن لنا من خلال مطالعة الآيات أن دعوة يوسف - عليه الصلاة والسلام- سارت ضمن الخطوات التالية:

> «ليست عملية الدعوة عملية آلية ميكانيكية، بل عملية نفسية عقلية مزدوجة، ولا بد أن ينال العنصران: النفسي والعقلي حظهما من الدعوة حتى تكون استجابة المدعو راجحة ان لم تكن مؤكدة»

١- بنى يوسف - عليه الصلاة والسلام- جسورا من الثقة والإحترام بينه وبين السجينين يدل على ذلك قولهما: « انا نراك من المحسنين».

٢- استغل يوسف عليه السلام طلبيهما لكي يدعوهما فأخر الإجابة عن طلبيهما في تأويل الرؤيا وبين لهما حقائق دينه.

٣- أبرز يوسف عليه السلام علمه ومهارته لكنه نسب ذلك الفضل إلى الله تعالى فقال: «لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما، ذلكما مما علمني ربي».

٤- ثم بين براءته من الشرك والمشركين وانتماءه إلى التوحيد والموحدين، فقال: « اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب، ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون».

٥- ثم اتجه إلى مخاطبة صاحبيه ودعاهما إلى توحيد الله، واستفز فطرتهما في نبذ الشرك فقال: « يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار».

٦- ثم بين لهم واقع الشرك الذي يقعون فيه، فقال: «ما تعبدون من دونه الا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان..».

٧- ثم وضح لهم بعض الحقائق عن دينه الذي يدعو إليه، فقال: « ان الحكم الا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

٨- ثم أجابهما في النهاية عن سؤالهما فقال: «يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان».

ونستطيع الآن -بعد أن استعرضنا الخطوات التي سار فيها يوسف عليه السلام في دعوته لصاحبيه- أن نخلص إلى النتائج الهامة التالية:

أ- توفق يوسف عليه السلام في زمان دعوته صاحبي السجن إذ جاء بعد بناء جسور الثقة بينه وبينهما من جهة، وبعد ظهور حاجتهما إلى تأويل الرؤيا من جهة ثانية.

ب- بدء يوسف عليه السلام بالقضية الأهم في الدين وهي: التوحيد والشرك، وتوضيح بعض قضايا التوحيد في دعوته، وتوضيح مناحي الشرك في حياة صاحبيه.

ج- نسبة الخير الذي أصاب يوسف عليه السلام إلى الله وليس إلى شخصه.

د- اعتزازه عليه السلام بآبائه الموحدين فقط. ■

من أخلاق المجاهد

الاهتمام بالآخرة

بقلم: أبي أسامة

(من جعل الهموم هماً واحداً هم المعاد كفاه الله سائر همومه)

في مثل هذه الأيام يعيش المؤمن الداعية المجاهد كثيراً من الهموم، وربما كان تكاثر الهموم سبباً لتشتيت القلب عن الهدف الذي خلقنا له ولصرف الهمة إلى مشاغل أهل الدنيا واهتماماتهم فتزول الميزة وينعدم التميز وتختلط الموازين.

تعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن عمرو حين رآه يصلح جدار بيته ويطينه فأراد أن يخلي قلبه من القلق بالدنيا وأن يذكره بقرب الأجل للاستعداد له فقال صلى الله عليه وسلم: (ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك). -الترمذي وابن ماجة/صحيح-

وإن العبد المحفوف بالنعيم قد يكون مستدرجاً لمزيد من المسؤولية والعذاب وهو لا يدري (إذا رأيت الله تعالى يعطي العبد من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معاصيه فإنما ذلك منه استدراج) -أحمد وغيره/صحيح-

وكل نعمة مهما صغرت عليها حساب ومسؤولية. فالمسكين من لم يقم بحقها لا من حرم منها في الدنيا (إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له: ألم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد؟) الترمذي والحاكم /صحيح-

ولذلك كان من علامة طريق الجنة أنه محفوف بالبلاء.

(حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) -مسلم وغيره-

وإن مسؤولية المسلم الذي يقدر الله حق قدره أن يوحد همه فيفكر في المآل والمصير لا أن يصرف كل جهده وفكره ووقته في صغائر الأمور وتوافهها. ويقدر ما يكون لله في قلب العبد من توقير وإجلال ورهبة يكون للعبد عند الله من الأجر والمنزلة (من أراد أن يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده) -صحيح الجامع/حسن-

ومن كان دائم التفكير برضى الله فإنه لا تشغله النعمة ولا يعميه البلاء (تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة) -صحيح الجامع/صحيح-

ومثل هذا الحال يقتضي من المؤمن أن يكون دائم الرقابة لله عزوجل أكثر مما يحتاط في رقابة البشر (ماكرهت أن يراه الناس منك فلا تفعله بنفسك إذا خلوت) -صحيح الجامع/حسن-

و(اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) -صحيح الجامع /حسن-

والمهتم بآخرته إذا ذكر بخطئه سريع الفيئة قريب الرجعة (إذا ذكرتم الله فانتهوا) -صحيح الجامع /حسن-

والذي يخاف الله في الدنيا ويحذر معصيته ويحتاط لأمر آخرته فذلك هو الآمن يوم القيامة (قال الله تعالى: وعزتي وجلالي لا أجمع لعبدي أمنين ولاخوفين. إن هو أمنني في الدنيا أخفته يوم أجمع عبادي وإن هو خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع عبادي) -صحيح الجامع /حسن-

والمهتم بآخرته يفكر بما يقربه إلى الجنة ويباعده من النار فلذلك لا يبني على الرجاء برحمة الله ثم يفرط في العمل لأنه معرض لتحمل مسؤولية ما كسبت يداه، وقد جعل الله مدار المسؤولية على انبعاث إرادة الإنسان إلى الطاعة أو المعصية لذلك قال صلى الله عليه وسلم: (الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك) -البخاري وأحمد-

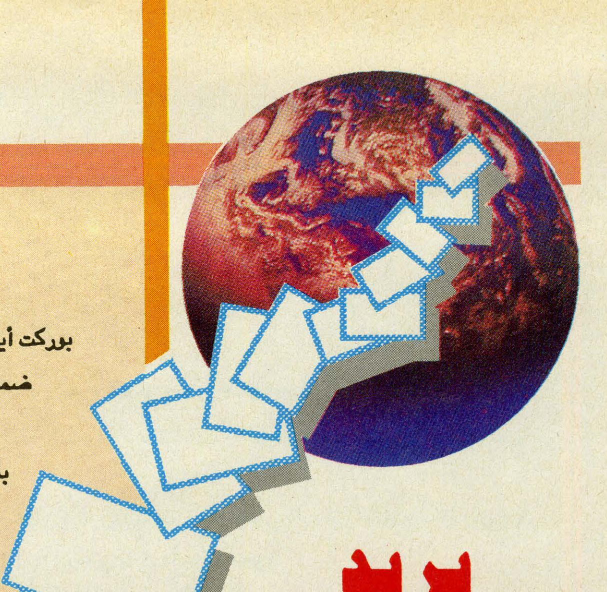
وقال صلى الله عليه وسلم: (قال لي جبريل: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه. واعمل ما شئت فإنك ملاقيه). -صحيح الجامع/حسن.

ولذلك كان مما تعجب منه صلى الله عليه وسلم انفتاح أبواب الخير وغفلة الإنسان عنها وملاحقة الفتن للمرء وعدم فراره منها (ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها) -صحيح الجامع/حسن-

وحال المهتم لأمر آخرته التخفف من العلائق والزهد بالصوارف (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) -البخاري- والجدية في الحياة علامة مميزة للراغب الراهب (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً) -الشيخان وغيرهما- والهمة في العمل علامة صدق الاستعداد للآخرة والخوف من الله وذلك ما مثله رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: (من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة) -صحيح الجامع/صحيح-

أما من كان سفره طويلاً وانطلاقه متأخراً وحركته بطيئة وهمته ضعيفة فلن يبلغ مراده ولن يصل إلى مقصوده، ومن أهم ما يورثه الاهتمام بأمر الآخرة أن يزيح الله به عن القلب باقي الهموم ليصفو القلب لله وإن كان في بحر من الابتلاءات قال صلى الله عليه وسلم: (من جعل الهموم هماً واحداً هم المعاد كفاه الله سائر همومه ، ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك) -ابن ماجه /حسن-

و(من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدينا إلا ما قدرله) -الترمذي /صحيح- ■



بريد الجهاد

التمس لأخيك عذراً..

كثيرا ما تتسبب الظنون، والتخمينات، في حمل الأخ على إكنان الكراهية، والحسد، والعداء! لمن ظن فيه ظن السوء، وغالباً يبني الأخ علاقاته مع الآخرين على حسب ظنونه وهواجسه وتفسيراته لأقوالهم وردود أفعالهم، حتى يصبح حبيس شعوره الشخصي، ووحيداً في محيط يعج بخلق الله، وللأسف فإن هذه الظاهرة المرضية متفشية في (محيطنا، نلاحظها فيمن حولنا) وهي مخالفة للسلوك السوي، الذي أمرنا به ديننا. قال تعالى: «ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً» "الإسراء: الآية٢٢ ـ ٣٦" وقوله «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا ما ما فعلتم نادمين» "الحجرات: الآية ٦". وقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم» الحجرات الآية ١٢.

وفي الحديث: «شيئان لا أحسن منهما حسن الظن بالله وحسن الظن بعباد الله، وشيئان لا أسوأ منهما سوء الظن بالله وسوء الظن بعباد الله»، فمتى ياترى نرقى إلى مستوى ما يأمرنا به ديننا وإلى متى يتشعب بنا الظن حتى يهجر الأخ أخاه، ويهجو الأخ أخاه ويغتاب الأخ أخاه. إلى متى تبقى بعض العمائم الكبيرة تدير مؤسسات التخمين، والظن وتفسير كلام الآخرين، وهي تعلم أوامر الله في مثل هذه الحالات. أما نحن في مجلة الجهاد فبقدر بعدنا عن الإتهام، نرجو من قرائنا حسن الظن بنا، سيما الإخوة الذين بعثوا لنا برسائل، ولم تسمح الظروف بنشرها، فإن لم يلتمسوا لنا عذراً، في عدم نشرها، فسوف نلتمس لهم عذراً في اتهامنا.

المحرر

إلى أفغانستان

بوركت أيتها الأرض الطيبة.. (بعد) أن ارتوى ثراك بالدم الزكي أنشأت أبطالاً مجاهدين.

ضممتيهم بين جنبيك شهداء خالدين.

أنت طيبة لا تقبلين إلا طيباً. لا مكان فيك للشيوعية .. ولا للعلمانية ولا لما يسمى بالإسلام الأمريكاني.. ولا لما يدين به العملاء والمنافقون ولا الزنادقة المرتدون .. بل دولة إسلامية خالصة تمهد لخلافة راشدة على منهاج النبوة تعم الأرض عن قريب إن شاء الله.. وحينئذ يفرح المؤمنون، ويهنأ المجاهدون، ويخسر المبطلون.. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون... إلى أعداء الله ورسوله في كل مكان.. إلى يهود بني قريظة ومن نهج نهجهم .. ستسمعون ما يقصم ظهوركم، ويحطم آمالكم.. إن نهايتكم قريبة جداً، تباشير الفجر تلوح من جديد... أن المستقبل لهذا الدين فقط...

فدونكم شمس الإسلام فاطفؤوها إن استطعتم.

أختكم بنت الإسلام -جامعة الملك سعود
مركز الدراسات الجامعية للبنات
أقسام العلوم والدراسات الطبية الرياض

قلوبنا معكم

كلما ضعفت حماستي للجهاد... تأتينا مجلة (الجهاد) لتجدد وتضرم هذه الروح، وتزيدنا حماسة.. كلما شعرنا بالكسل، والخمول تأتي مجلة الجهاد، لتوقظ الهمة والعزيمة، وتدعونا لتحمل المسؤولية، والدعوة إلى الله، والمثابرة على تبليغ الدعوة.. أحس عند قراءتي لمجلة الجهاد، وكأنني في أرض المعركة.. فهي تحمل بشائر، وأخبار الجهاد، والمجاهدين وانتصاراتهم.. إخوة الجهاد، لا تظنونا نسيناكم، أو تخاذلنا عنكم، فنحن أقل شيء نفعله هو الدعاء لكم! بالنصر، والثبات، وأن يقيم الله لكم دولة الإسلام، على أرض أفغانستان المسلمة.. "ولما سمعنا" أخبار الخير والنصر تشوقنا لأن نكون معكم، فأنتم في راحة نفسية لأنكم على أرض الجهاد ومنها يكون الإنطلاق إلى الجنة مباشرة، بإذن الله. وتذكروا أيها المجاهدون أن أجسامنا بعيدة عنكم، ولكن قلوبنا معكم.

أخوكم خالد أحمد على زين
(أبو الوليد)
بيت الفقيه- اليمن

إقتراحات

قرأت في بريد المجلة العدد (٨٣) كيف أن إخواننا في بعض الأقطار العربية يجدون صعوبة في الاشتراك في المجلة سواء لأسباب مالية أو لصعوبة تحويل العملة الصعبة من بلد لآخر.

أقترح أن تقوم المجلة، بعمل تبادل عناوين، بين المشتركين الذين يريدون مساعدة إخوانهم، القادرين على الاشتراك وبين إخوانهم، غير القادرين على الاشتراك بسبب ما..

بعد أن يقرأ الأخ المشترك المجلة يرسلها إلى الأخ غير القادر على الاشتراك... وعلى الأخ غير القادر على الاشتراك أن يقرأها .. ويصوّر ما يشاء من المواضيع التي تهمه...

ثم يرسلها مرة ثانية إلى صاحبها.

بعض الإخوة المشتركين، يرغبون في شراء مجلد المجلة السنوي، وبذلك يستطيع أن يرسل

الإعداد القديمة إلى الإخوة غير القادرين على الاشتراك.

أبو إبرهيم

U.S.A

"تهنئة ووصية"

إلى قادة المجاهدين الكرام... إلى كل مجاهد... إلى كل مسلم على وجه الأرض...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد،

نهنئكم بهذا النصر الذي منّ الله به عليكم وعلى الأمة الإسلامية ونحمد الله ونشكره كما نسأل الله أن يعم نصره للمسلمين في كل مكان.

إلى القادة الأعزاء:

نسأل الله لكم عظيم الأجر والثواب، وأن يثبتكم حتى يتحقق الهدف الذي من أجله قام الجهاد وبعد فإن قلبي -وقلب كل مسلم في أنحاء الأرض- ليتوقد فرحاً بنصر الله.. وخوفاً من الاختلاف والتفرق والتناحر لا قدر الله فوصيتي لكم:

بتقوى الله في السر والعلن وجلب كل سبب لجمع الكلمة وحدة الصف، وإن يستمر كل منكم على حسن نيته كما بدأ في هذا الجهاد، وإن يتنازل عن بعض ما يريد طلباً لما عند الله ولجمع الكلمة.

فإن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ليتطلعون إلى دولتكم الإسلامية إن شاء الله بكل شوق وبكل أمل.

كما أن أعداء الله، لا يريدون ذلك بل أنهم سيحاولون بكل طاقاتهم إيجاد العقبات والخلافات، التي تحول دون قيام هذه الحكومة الإسلامية. وسيتحقق قيامها بإذن الله رغم أنوفهم (يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

والدي القائد... أخي المجاهد....:

تذكر الشهداء -تذكر الجرحى- تذكر المعّوقين- تذكر اليتامى - تذكر الثكالى - تذكر المشردين تذكر وقوفك بين يدي الله سبحانه.....

أسأل الله أن يحفظكم وأن يجمع كلمتكم على الحق وأن يحقق أملكم بإقامة حكم الإسلام على كتاب الله وسنة رسوله.

ووصيتي لكل مسلم:

التوجه إلى الله بالدعاء أن يعز الإسلام والمسلمين وأن ينصر المجاهدين في كل مكان وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أبو سعود -السعودية

ردود خاصة

الأخ عبد السلام على يوسف الإمارات عنوان مكفولكم سياتيكم- ندعو الله أن يتقبل طاعتكم، والمجلة في طريقها إليكم.

الأخوة الذين طلبوا منا أشياء خاصة، نظراً لظروفهم الأمنية اطمئنوا أجرينا اللازم.

الإخوة عبد الله عبد الرحمن الحسين- الخبر السعودية-

إبراهيم محمد عبد الحي بورنو نيجيريا ـ المنجي بن محمد بن علي بن عمر بن مسعود -القلعة- تونس- إبراهيم عبد الله العقيل الرياض.

ـ محمد عبد الله السنجاني -اليمن-

ـ الأخوان أبو القاسم وعبد الرزاق بمسجد النور "كارلسروش" ألمانيا- (مع الشكر على الإتصال) الإخوة: حاج عمار جمال -الجزائر- (مع الشكر على التهنئة-)

ـ على صالح عمر ودعان/ شرورة/ السعودية ـ عبد الله عبد العزيز السيف.

عبد الله همام- الهند ـ محمد سعيد ـ دريسن -ألمانيا ـ الاخوة: في مسجد كاستينا- نيجيريا.

الاخوة أحمد بارو ايجي - النرويج-

سليمان عيسى- المملكة العربية السعودية.

أيمن انيس - U.S.A (مع الشكر على التهنئة) يحي محمد إنيس الزبن جدة السعودية (مع المعذرة عن تاخر الرد لكم ولبقية الأخوة) سهيل أحمد المكي ـ كلية الهندسة جدة السعودية (مع الشكر والإمتنان).

ـ عبد العزيز صالح الملحمة- السعودية-

ـ محمد حمد الخريجي -الخرج- السعودية.

ـ محمد إبراهيم نائب مدير المكتبة العامة ـ بنوشهرة ـ باكستان.

ـ الاخوة في المركز الإسلامي بحيدر آباد.

ـ صالح سعد الصالح -الرياض.

ـ فوزي محمود محمد حسن ـ الرياض ـ السعودية.

شيخه محمد الغنام ـ الشرقية ـ السعودية.

الاخوة في جمعية الصراط المستقيم

أبوهاشم -الرياض- السعودية.

الأستاذ مصطفي محمطحان -الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية - الكويت- (مع الشكر والامتنان) أبو عمر الفارسي الدمام السعودية.

الشيخ الفاضل مسفر البواردي ـ رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر- السعودية.

الأستاذ النجيب أدم قمر الدين -جريدة السودان الحديث- الخرطوم- السودان.

الأخ صالح راهمار/أندونيسيا.

الأخ عبد الحق محمد RULZHEIM / ألمانيا.

الأخ عبد السلام على يوسف ـ الإمارات الشارقة ـ سلطنة عمان ـ الأخ ضرار بن عبد القادر بن محمد الجيلاني -صور- عمان.

الأخ سعيد عبد الله الحمد العبد الله ـ مكة المكرمة.

الأخ محمد إبراهيم خلوفة ـ المدينة المنورة

الأخ عياد عبد الإله أغمات ـ مراكش.

الأخ صهيب بن طالب السمري -سحار- سلطنة عمان

الأخ نورس محمد نجيب البكري -اليمن- (نسال اله أن يتقبل طاعتك).

الأخ عبد الله علي البريت ـ حفر الباطن -السعودية.

الأخ يوسف سالم باطامة السعودية (بصركم الله بحقوقه وحقوق عباده المؤمنين).

الأخ أسامة -م- أدمنتن- كندا.

الأخ عبد القادر عثمان علي الرياض السعودية.

الأخ بشير البحدوحي/ دينهاق- هولندا-

عبد المالك /مفيد /ومحمد المرزوقي ـ البيضاء المغرب ـ (أثابكم الله على تبرعكم).

الأخ أبو عمر الهادي سلطنة عمان.

أعتمدت لكم اشتراكات بالمجلة وهي في طريقها إليكم بعون الله.

الأخت حفصة حسين .... مدرسة الحريق الأولى للبنات/ ندعو الله أن يتقبل طاعاتكم ونبشرك بتحقيق طلبك وشكراً على المتابعة.

الإخوة إبراهيم سرحان بريطانيا.

أحمد بن سالم بن خلفان المرشودي -عبري- سلطنة عمان.

حمد بن سعد بن محمد الدغيم- الظهران -السعودية.

أدم حسن التوم - بورنو نيجيريا- بوزيد عبد العزيز -

ـ جمال يوسف الذوادي- الظهران- السعودية

ـ إسماعيل محمود الهوساوي -الظهران -الشرقية السعودية.

ـ سلمان أدم شريفي -نيجيريا.

ـ محي مصطفى كمال -الرياض السعودية.

ـ إبراهيم العميري/ النرويج.

ـ عبد القادر عثمان علي.

أشرف جغراني باكستان. اعتمدت لكم اشتراكات في نشرة صدى الجهاد وهي في طريقها إليكم بعون الله.

الاخوة إدريس الحلي وعرابي سعيد/المغرب، وهاني بن مصطفى رحال والحيدي بن رابح السبيعي/ السعودية، ورائد إسماعيل رزق / عمان الأردن / لا نملك حلاً لمشكلتكم ولكن استخيروا الله وحاولوا بطرقكم الخاصة وأسألوا الشباب الذين نالوا شرف المشاركة - الأخ حمادي الحيلالي نحن نتابع الأوضاع عن كثب، نحيي فيك شهامتك وطلبك قيد البحث.

الاخوة الأزرق عبد العزيز/ المغرب/ ومحمد بن عمر/ نيجيريا/ وفاقي ناصر /الجزائر وقائد عامر العلجة/ الجزائر.

محمد تيفر زادة مؤسسة الطفل والناشئة الثقافية إيران.

عتبة بن عتبة فيصل وأبو الوليد مصطفى، وخوني سالم، ورفيق كمال، وبن عمر صالح بو غرار ياسين، وبن الطيب محمد،، الجزائر،،، ومحمد يحيى بويتنة محمد/الجزائر/ وأنوارالحق جويدري لاهور، ومحمود الخصاونة الأردن . ندعو الله أن يوفقنا لتحقيق طلباتكم، في وقت لاحق.

د- ماجد عثمان مدير عام الشركة السعودية للتوزيع نشكر لكم تعاونكم وردنا الخاص في طريقه إليكم.

الأخ الكريم شوقي محمد أمير الاتحاد الإسلامي بالنمسا نعتذر عن التقصير وندعو الله أن يوفقنا لما فيه الخير.

الأخ خالد أحمد علي زين -اليمن- أرسلنا لكم بعض طلباتكم وجزاكم الله خيراً.

الأخت أم سياف سلطنة عمان -شكراً على التهنئة والبطاقة البريدية ونهنئك والعائلة الكريمة بعيد الأضحى المبارك. كذلك كل الاخوة الذين هنئونا بالعيد - الاخوة هاني محمد حسن الأنصاري وأحمد محمد حسن الأنصاري، ويحيى محمد حسن الأنصاري، ولمياء محمد حسن الأنصاري- البحرين نشكركم، على المتابعة واشتراكاتكم وصلت إلى الجهات المعنية شكراً - ودمتم بخير.

الأخ أبو محمد اليمني، تم تغيير عنوانك، كذلك كل الاخوة الذين طلبوا تغيير عناوينهم - وبمناسبة سيطرة المجاهدين على كامل المدن الأفغانية وصلتنا باقة من التهاني نعتذر لأصحابها عن نشرها لضيق المساحة (وحقيقة فهي جميعها صالحة للنشر) نذكر على سبيل المثال- رسائل كل من أم الجهاد -حياة- الجزائر وموسى محمد البشر، وعليان الدنعوة محمد من السودان، ومحمد عبد الكريم علي عبد القادر من الأردن، ونعامة مسعود من الجزائر، وأمجد عبد المالك أبو جراد من الأردن، وأبو النور من الهند. وبنت الإسلام جامعة الملك سعود مركز الدراسات الجامعية للبنات أقسام العلوم والدراسات الطبية. والدكتور الأمين عبد الله العربي الولايات المتحدة وعبد المنعم حلمي الهاشمي، وحسن الأمرائي، وأبو سعود السعودية.

الأخ فهد ناصر الدوسري- السعودية- إن الجهاد بالنفس فرض عين حتى تتحرر جميع بلاد المسلمين من الصين إلى جنوب فرنسا وفي حال عدم المقدرة البدنية يساعد بالمال وبكل الطاقات في سبيل إعادة دولة الإسلام.

الأخ عبد الرحمن علي محمد المهدي USA أهل العلم يجيبونك بأن زكاة الفطر لا تعطى لشراء أرض لمسجد.

الأخ خالد راشد عيتي المنطقة الشرقية أرسلت لك رسالة خاصة تشرح كيفية الحصول على مجلدات الجهاد.

..... نعتذر للاخوة الذين لم تنشر مساهماتهم لكثرة الرسائل الواردة إلينا وندعو الله عزوجل أن يوفقنا لنشرها في وقت لاحق.

رسالة أخوية

بقلم: الدكتور الامين عبدالله العربي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد امام المتقين وقائد المجاهدين وارض اللهم عن صحابته الغر الميامين وعن التابعين بإحسان إلى يوم الدين.

الأخ القائد المجاهد: حكمتيار

الأخ القائد المجاهد: عبد رب الرسول سياف

الأخ القائد المجاهد: يونس خالص

الأخ القائد المجاهد: برهان الدين رباني

الأخ القائد المجاهد: جلال الدين حقاني

الأخ القائد المجاهد: أحمد شاه مسعود

الأخ القائد المجاهد: محمد نبي

الأخوه المجاهدون: القادة الميدانيون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن طائفة المؤمنين والمستضعفين في الأرض تترقب بفرحة زحف كتائب المجاهدين، وليوث الله لتدك أحد معاقل الكفر والإلحاد، ولترفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله خفاقة فوق رُبى أفغانستان، ولتنطلق منها نحو مشارق الأرض ومغاربها لتبشر الإنسانيه قاطبة بانبلاج فجر الإسلام من جديد ليعم توحيد الله، وعدله ورحمته مختلف الأصقاع والأمصار إلا أن هذه الفرحة محاطة بالحذر والتخوف من فتنة يريد اعداء الإسلام نسجها... وانا من الذين تعاطفوا وعاشوا مع هذا الجهاد منذ وطئت أقدام الشيوعيين الملاحدة أرض أفغانستان المجاهدة وكنت أتألم كل يوم (وأشعر وأسمع وأحس أنين الجرحى، ودموع الثكالى وحزن الأرامل، وحيرة اليتامى)، لقد قدمت جهداً متواضعاً من ديار الغربة بتحريض المسلمين على البذل، والتبرع، والدعاء، والصلاة للمجاهدين، وها "نحن على أبواب كابل"، وكلنا في ديار الغرب، والشرق، أيضاً نتابع الأخبار بسعادة وحذر ... ووجدت لزاماً علي ومن واجبي الإسلامي أن أكتب إليكم عملاً بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم "إنما الدين النصيحة" أو كما قال صلى الله عليه وسلم، وأبدأ هنا بضرورة وحدة المجاهدين، الذين بذلوا الكثير، وأعز الله بهم الإسلام، فلا تنازعوا أيها الأخوة الأكارم فتفشلوا وتذهب ريحكم، لقد صدقتم الله بالجهاد، والتضحية فصدقكم الله بنصره المؤزر «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين* إنهم لهم المنصورون * وإن جندنا لهم الغالبون" . (الصافات، ١٧١-١٧٣)

وأنا لا يخالجني أدنى شك، في صدق نيتكم، ورغبتكم الأكيده في العمل، من أجل أن تكون كلمة الله هي العليا. إلا أنني أخشى أمرين: الأول مكر الأعداء، الذين يكيدون للإسلام والمسلمين ليل نهار، غير أن كلمات الله الصادقة، ووعده الحق، تجعلني لا ألقي بالاً لمكر الأعداء. فالكفر بنصرانيه، ويهوديته، وشيوعيته، وبوذيته، وهندوسيته، وبمنافقيه، (من المسلمين) المتسلمين تعجز أمام كلمات جبار السموات والأرض.

«والذين كفروا فتعساً لهم وأضلّ أعمالهم» (محمد، ٨)

«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره، ولو كره الكافرون» (الصف،٨)

«إنهم يكيدون كيداً* وأكيد كيداً» (الطارق، ١٥-١٦)

إن أشد ما اخشاه، هو أن ينزغ الشيطان بينكم، وهذا ما يعول عليه معسكر الكفر، ومنافقوه، إذاً اوصيكم ببعضكم خيراً، ولقد قال الحبيب المصطفى إن حرمة دم المسلم، وهو يشير للكعبه أعظم من حرمتك، لذا كونوا اخوة متحابين، وسيروا بخطى حثيثة نحو الفتح المؤزر، بإذن الله فإن فتح كابل، يذكر بدخول المصطفى صلى الله عليه وسلم واخوانه رضوان الله عليهم، لمكة وتسامحهم. ادخلوا بعزة الإسلام وسماحة الإسلام، وبأخوة الإسلام. " إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص" (الصف، ٤). "محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم..." (الفتح، ٢٩). "يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنباء فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين». (الحجرات،٦).

إن وقوفكم في صف مرصوص، والتراحم بينكم، والتبين للأنباء فرض سماوي ليس لنا فيه خيار. إننا في ديار الغرب والغربة ننتظر ثقة بالله، فتحكم المؤزر، والأجهزة المسموعه في ايدينا نتابع خطواتكم، رغم حملات التشويه، التي تقوم بها قوى الشر، والشرك، ونحن لن نخذلكم، ولن نتركم بعد أن حان قطف الثمار.

الله الله في أرواح قرابة ٢ مليون مسلم أزهقت أرواحهم.

الله الله في دماء الشهداء، الله الله في دموع الثكالى.

الله الله في أحزان اليتامى، الله الله في أخوتكم الأسلامية.

هذه رسالة أخوية أردت بها التذكير والتنبيه، الله أسأل أن يجمعني واياكم في الفردوس الأعلى، برفقة الحبيب المصطفى والنبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، وأن يعز الأسلام والمسلمين، وأن يرحم شهداء الأمة، آمين. ■

تأملات

عبد الرحمن السائح

لئلا ترجع بلا أذنين

وقف التاريخ وقفة المتأمل المتعجب لما يجري على أرض أفغانستان وأخذ يخط على صفحاته البيض المواقف المشرفة. كما تابع وبدقق ليدون على صفحاته السود المواقف المخزية، وتعاطفا من التاريخ مع الجهاد الطويل لأهل أفغانستان أراد أن يقدم لهم خدمة. إنه لا يملك أن يزور الحقائق ولكنه يستطيع أن يعطي أفغانستان فرصة المراجعة والمحاسبة والتخطيط والاتفاق وهي فرصة قصيرة جداً لأن حكم التاريخ لم يتعود أن يتوقف عن الكتابة في صفحات الشرف وصحائف الخزي والندامة. إن التاريخ يضع بين يدي أفغانستان لقطات سريعة في التاريخ الإسلامي ويترك للعاقلين أن يصلوا إلى ما تمليه عليهم عبرة الماضين.

يقول التاريخ:

١- الاستعانه بالعدو على الصديق تضعف الجميع، وهذا ما أصاب دمشق حين دخلها التتر حيث (جعل كل من في قبيلته من أحد ضغينة، أو سخيمة دفينة، أو غل أو حسد، أو حقد أو نكد يغمز على إخوته أولئك الظلمة الفظاظ، والزبانية الشداد الغلاظ).

٢- إذا تحولت الحرب إلى حرب داخلية تنسي العدو وتكيد الصديق وتجعل السلطة هدفاً بعد ما كانت وسيلة، وهذا ما أصاب مصر حين كانت متعرضة لإحدى حملات الصليبيين وكان فيها تنافس بين عدد من الوزراء يقول إبن الأثير: (لما تمكن ضرغام من الوزراء قتل كثيراً من الأمراء المصريين لتخلو له البلاد من منازع فضعفت الدولة حتى خرجت البلاد عن أيديهم).

٣- المصلحة الإسلامية هي التي توفر أمن البلاد والعباد وليست المصلحة للذات والأهواء، وفي تاريخ الدولة الأيوبية أن أميراً تسلط على مصر (شاور) كان يكيد لقائد جاء ينقذ مصر من الفرنج يدعى أسد الدين شيركوه. فعلم ولد شاور بما يكيد به أبوه فنهاه عن ذلك فعلل الأب قائلاً: لئن لم نفعل هذا لنقتلن جميعاً. فقال الولد كلمة بقيت مضيئة في سجل التاريخ: (لأن نقتل ونحن مسلمون والبلاد إسلامية خير من أن نقتل وقد ملكها الفرنج).

٤- الشعور بالمسؤولية من أبرز صفات الفاتحين. وهذا صلاح الدين عندما أشير عليه بتخريب مدينة عسقلان خشية أن يتملكها الصليبيون وينفذوا منها إلى بيت المقدس قال: (والله لموت جميع أولادي أهون علي من تخريب حجر واحد منها).

٥- لا ينسى الفاتحون أنهم إنما قاتلوا لله. وفي سبيل الله تذوب كل الضغائن والتاريخ هنا يضرب لكم مثلاً من أعدائكم ليكون أبلغ في التأثير. في خطاب للبابا (أوربان الثاني) الذي أعلن فيه بدء الحروب الصليبية قال: (بأمر الله تتوقف العمليات الحربية بين النصارى في أوروبا. ويتجه هؤلاء بأسلحتهم إلى هزيمة الكفرة - يعني المسلمين-).

٦- إذا تمكن حب الرياسة من القلب ربما يؤدي إلى مواقف من الخيانة والمكر والخديعة وتبادل سوء الظن مما يوهن الطرفين: ففي بلاد الشام بعد أن اتفق طفتكين - صاحب دمشق- مع الأمير مودود لقتال الصليبيين. شعر طفتكين بأن بعض الأمراء ينوون له شراً (اطلع من الأمراء على نيات فاسدة في حقه فخاف أن تؤخذ منه دمشق فشرع في مهادنة الفرنج سراً). وتم الكيد للقائد مودود فقتل وهو يصلي بواسطة رجل باطني ومما يجعل القلب يتفطر حزنا على أحوالنا أن ملك الفرنج كتب إلى طفتكين معلقاً على قتل مودود: (إن أمة قتلت عميدها في يوم عيدها في بيت معبودها لحقيق على الله أن يبيدها)

٧- إن تعدد مراكز القوى مصدر خطر على كل القوى. يصف ابن عربشاه حال المسلمين عند قدوم الصليبيين في كتابه (عجائب المقدور) فيقول: (والجند وإن كان مدده كثيراً، والجيش وإن تراءى عدده غزيراً، لكن كان كل منهم أميراً، ولم يكن شيء منهم سوى الرأس صغيراً فتشتت آراؤهم، وتصادمت أهواؤهم).

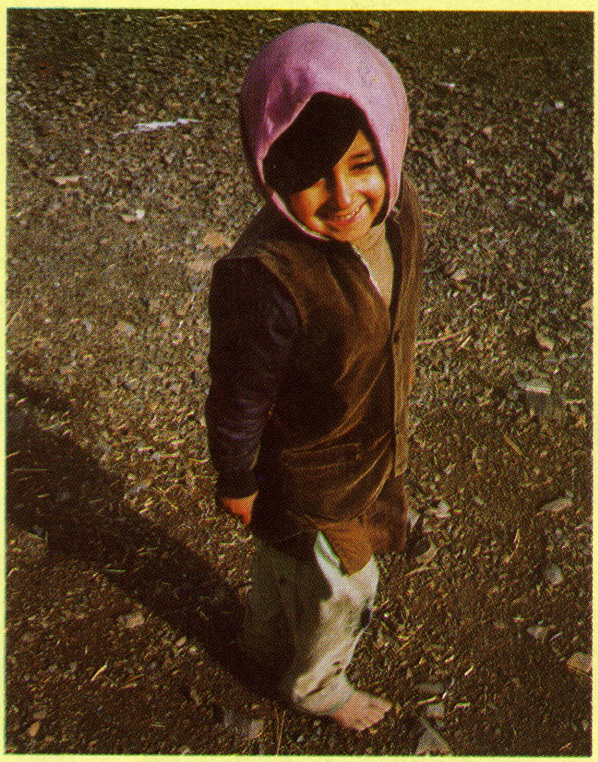
٨- ينبغي أن يكون الجيش مختاراً موثوقاً حسن الإعداد مخلصاً لله مجاهداً في سبيله، ومما قاله شاور لأسد الدين شيركوه لما استكثر جيوش مصر: (لا يهولنك ما تشاهده من كثرة الجموع فأكثرها الحاكة والفلاحون الذين يجمعهم الطبل وتفرقهم العصا...).

٩- إن دولة صارت مفاتيحها بيد الفاتحين تقتضي منهم الإهتمام بجميع شؤونها صغيرها وكبيرها لتقوم قوية وهذا ما يذكر من مآثر عماد الدين زنكي حيث كان حاله كما عبر عنه بقوله: (إذا لم يعرف الصغير ليُمنع صار كبيراً) ومن أهم الأمور التي تولى الرعاية وحدة الصف والكلمة فإن دمشق لم تقع بيد تيمورلنك إلا بعدما افترق أهلها إلى موافقين على الصلح ومصرين على الحرب.

١٠- وقبل أن يودع التاريخ أفغانستان أراد أن يذكرها أنها جاهدت لله وهاجرت له وتقيم الدولة على ما يرضي الله لئلا تخسر الأول والآخر ولئلا تندم ابتداءً وانتهاءً ولئلا ينطبق عليها المثل: (خرجت النعامة تطلب قرنين، رجعت بلا أذنين). ■

رعاية الأيتام... أبناء الشهداء
في أفغانستان

من رحمة الله تبارك وتعالى بنا أن جعل لنا طرقاً مختصرة إلى الجنة، فإذا فاتك يا أخي طريق الشهادة فهذا طريق مختصر آخر: إنه رعاية الأيتام من أبناء الشهداء.



فاغتنم الفرصة قبل فواتها فإن مكتب الخدمات والمؤسسات الإسلامية العاملة في الساحة يسهل لك طريق الوصول إلى مقام عال في الجنة مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال:

«انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا»

وأشار باصبعيه السبابة والوسطى -صحيح البخاري-

اخوة مسلمون من مختلف بقاع الأرض يشاركون في كفالة عشرات الألوف من أيتام مسلمي أفغانستان.

سابق يا أخي وشارك مع اخوانك عن طريق المؤسسات التالية التي ترعى الأيتام:

- مكتب الخدمات
- الوكالة الإسلامية للاغاثة ـ اسرا
- لجنة الدعوة الإسلامية
- هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية
- مؤسسة المدينة المنورة الخيرية
- لجنة البر الإسلامية
- لجنة قطر

هل تعلم أن مسلماً واحداً قد كفل ألف يتيم بارك الله له.

للمساهمة في مكتب الخدمات ارسل شيك على الحساب التالي:

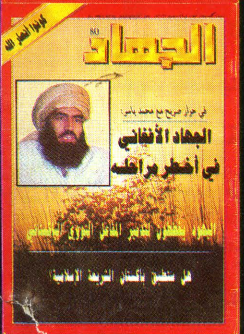
MOHAMAD YOUSEF ABBAS
– FCA 502439 EMIRATES BANK
PESHAWAR - PAKISTAN/
PAYEES .ACC .ONLY

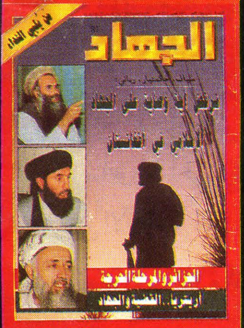
وأرسله لنا في رسالة مسجلة على العنوان التالي:

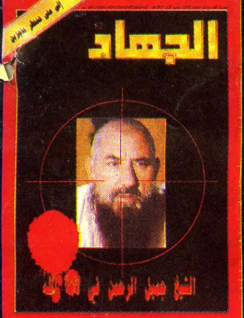
Peshawar-Pakistan P.O.Box:(977)
Tel: 0092-521-810164
&812259.Fax:812190

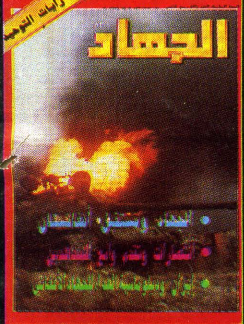


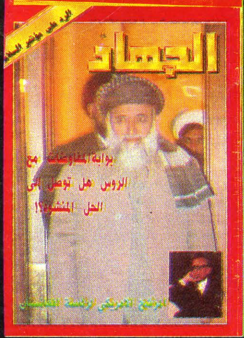












قريباً جداً

المجلد السابع

لمجلة الجهاد

احرص على اقتنائه قبل نفاذه

مجلدات مجله الجهاد صورة صادقة لأحداث الجهاد الإسلامي في أفغانستان

متوفر الآن

ايضا نسخ محدودة من المجلدات الأول والثالث والسادس

ترسل القيمة في شيك باسم مجلة الجهاد ويرفق في رسالة مسجلة

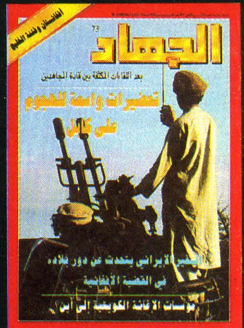
MOHAMMAD YOUSEF ABBAS

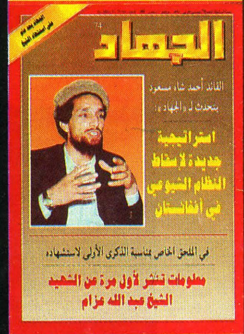
FCA502439 EMIRATES BANK - PESHAWAR - PAKISTAN/PAYEES .ACC .ONL

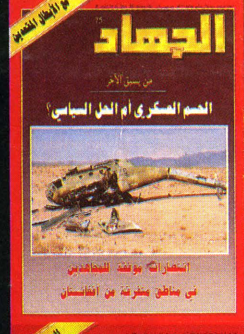
على العنوان التالي:

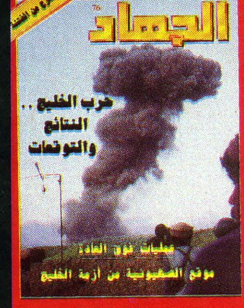
Peshawar-Pakistan P.O.Box:(802)

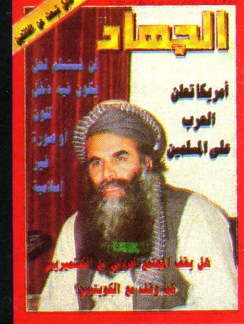
Tel: 0092-521-810164 &812259.Fax:812190

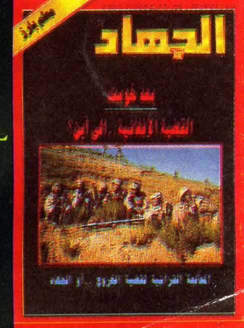












REGISTRATION NO. M582 MAILING ADDRESS: P.O.Box802, Peshawar - Pakistan